

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

امينة الصاوى

مكتبة مصر
شارع كامل صدقي - الفيحاء

اهداءات ٢٠٠٢

الشاعر / عبد الحليم القبانى

الإسكندرية

مطبعة شارع بكية مصر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

قصة وسيناريو وحوار

أمينة الصاوي

١

الناشر : مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي "النجلاء"

دار مصر للطباعة

سعيد جودة السحار وشركاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لا اله الا الله وما عداه باطل باطل باطل . والدعوة الى التوحيد بدأت بآدم عليه السلام ، ثم ولده شيث عليه السلام ، ثم ادريس النبى الذى ولد فى منف وبعث فى مصر ودعا الناس الى عبادة الواحد الاحد الذى لا شريك له ولا ولد . وعلم المصريين اصول الدين الحنيف . . دين الاسلام ، فاتبعه الكثيرون واخلصوا الايمان فهداهم الله ومكن لهم فى الأرض ، ومكنهم من اقامة حضارة شامخة سادوا بها العالم وحققوا لانفسهم ولل البشرية جمعاء سعادة روحية وجسدية عظيمة .

ويعتبر النبى ادريس عليه السلام اول من خط بالقلم ، واول من علم المصريين القراءة والكتابة ، وخياطة الثياب ، والزراعة والنجارة والبناء . . واول من علمهم الطلب والحساب ، واول من امرهم بالتطهر والصلاة والصوم والزكاة . وقيل انه اشترك فى بناء الكعبة المشرفة قبل ابراهيم عليه السلام . . وقد رفعه الله مكانا عليا . قال تعالى (واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا . ورفعناه مكانا عليا) مريم ٥٦ . وقال جل جلاله (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين) الانبياء ٨٦ .

وبعد رفع ادريس النبى عليه السلام مضت فترة من الزمان سيطر فيها الشيطان على عقول عدد من الكهنة الكبار ، فقاموا بتزييف قصة ادريس وتحريف تعاليمه ، ثم جعلوه أسطورة تروى باسم أوزوريس اله الخير ، وجعلوا له زوجة هى ايزيس ، وابنا هو حورس ، وأخى هو ست اله البشر . وجعلوا الأخيه ست زوجة هى نفتيس .

(د)

ثم تعددت الآلهة فصار لكل شيء عند المصريين القدماء اله . . ثم
اختلفت الآلهة فيما بينها وبدأت الصراعات الدامية والحروب الهائلة
الطاحنة .

والمسلسل يستعرض كل هذا ويركز الأضواء على فترة الاحتلال
الهكسوسى كما يركزها على حروب التحرير والتطهير والأمجاد العظيمة
التي حققها أحمرس فى الداخل والخارج ، بعد أن آمن بالواحد الأحد وعمل
على نشر عبادة التوحيد ، فازدهرت وثأقت وأشرقت بها أرض مصر .

أمنية الصاوى

المقدمة :

- الكاميرا على عبارة « كنانة الله » تتلألأ على خلفية خضراء يانعة ..
موسيقى
- الكاميرا تتراجع لترى هذه العبارة عنوانا لكتاب ضخم .
- يد تدخل الكادر وتبدأ نقلب صفحات الكتاب
فنرى مناظر من مصر الطبيعية : النيل .
النخيل . الصحارى . الواحات . الهضاب .
الجبال . المزارع .. الخ .. مع توال التترات .
- تنتهى التترات فتقلب اليد الصفحة التالية
لنقرأ عليها : (لا اله الا الله) .

قطع

داخلي / نهـار

صالة بيت الكاهن من رع

المشهد ١

الكاميرا على من رع
— الكاهن الأكبر لمعبـد
رع معبـود أون
(٥٥ سنة) واقفا وقد
جلست زوجته على
مقربة منه تطرز نسيجا ،
ونلاحظ أنها حامل في
شهرها الأخير .

من رع : أجل يا ردة . لا اله الا الله الواحد
الأحد الغيب الأزلـى . . وما عدا ذلك
باطل باطل باطل .

ردة تنظر اليه باهتمام . ردة : من قال هذا يا زوجي الطيب ؟
من رع : ادريس .
ردة : ادريس ؟ ادريس من ؟
من رع : أول من أعطى النبوة بعد آدم
وشيث .

ردة تقف وتقترب منه في
اهتمام أكبر .

ردة : انا لم أسمع عن نبي بهذا الاسم .
من رع : ولكنك سمعت عن هرمس
الهرامسة .

ردة : نعم . . سمعت عن هرمس
الهرامسة .

من رع : إنه هو نفسه ادريس النبي .
ردة : أهو أول من خط بالقلم وعلم الناس
القراءة والكتابة ، والزراعة
والحساب والنظر في النجوم ؟

من رع : اجل .. وهو اول من دعاهم الى
عبادة الواحد الاحد رب السموات
والارض : وحدثهم عن البعث
والحساب والجنة والنار .

ردة : حقا .. ولكن هرمس الهرامسة
مات من زمن بعيد .

من رع : لم يمت .. لقد رفعه الله الى
السماء . وقد زيف الكهنة المغرضون
الدين من بعده .

ردة : وبك يا زوجي الطيب .. انك من
الكهنة ، ام تراك قد نسيت انك
الكاهن الاكبر لمعبد أون ؟

من رع : انا من الموحدين وكذلك كان أبى
وجدى بشارو الذى عاصر النبى
ادريس .

ردة : وما الذى جعلك تذكر هذا اليوم ؟

يخرج من جيبه بردية
يقدمها لها :

من رع : هذه .

ردة : وما هذه ؟

من رع : رسالة من جدى .. سطر فيها كل
شئ عن النبى ادريس .

ردة تأخذ البردية وتنظر

نيتها ثم تقرا .

ردة : وليعلم الجميع ان تعاليم ادريس
مدفونة فى تربة مصر الطيبة ، وانها
سوف تثمر وتؤتى اكلها عندما
يشاء الله .

ردة ترفع رأسها عن

- البردية وتنتظر اليه . ردة : مدفونة فى تربة مصر الطيبة ؟
 من رع : فى قاع النيل . .
 ردة : وكيف تصل اليها يا زوجى المسكين ؟
 انها مهمة فى غاية الصعوبة .
 من رع : كل صعب يهون فى سبيل الوصول
 الى الدين الحق . . العباد
 الصحيحة .

يدخل مرجان الخادم

- ((٤٠ سنة)) . مرجان : لقد شددت الثيران الى العربية .
 من رع : حسنا يا مرجان . . انى قادم .

مرجان يخرج وتقرب

ردة من زوجها وتمسك

- بيديه . . ردة : الى أين يا زوجى الطيب ؟
 من رع : الى منف لأعرض الأمر على خو من
 كاهن المعبود بتاح : وأحاول اقناعه
 ليشارك معى فى اقناع الملك خوفو
 بضرورة العود الى ديانة ادريس .
 ردة : صحبتك السلامة .

يخرج من رع ، وتسير

هى حتى مقعدها وتمسك

قطعة النسيج وتهم

بالعمل ، ولكنها تتركها

فجأة مسرعة الى الباب

وتنتظر الى الخارج وهى

- تصيح . . ردة : مهلا يا زوجى الطيب .

— ٧ —

ثم تتجه الى النافذة بينما
نسمع صوت عجالات
تجربى مبتعدة .
تطل من النافذة .

صوت العجلات

قطع

من وجهة نظرها نرى
عربة يجرها ثوران وهى
تنطلق بزوجها فى نهاية
الطريق .

صوت العجلات

قطع

لقطة اردة وهى ترند
عن النافذة . مفكرة .
الكاهنرا تزحف الى
وجهها ليبدو فى لقطة
كبيرة ونسمعها تكلم
نفسها . .

ردة : ويحى ! . . كيف لم انتبه لهذا ؟
وكيف لم ينتبه هو له ؟ ان ادريس
او هرميس هو نفسه اوزوريس .

قطع

داخلي / نهاري

معبد بتاح

المشهد ٢

الكاميرا على وجه
الكاهن خومن في لقطة
كبيرة ونلاحظ انه شديد
الخبث .

خومن : أوزوريس هو أول من خط بالقلم ،
وأول من علم الناس الكتابة والقراءة
والزراعة ، والنظر في النجوم
والحساب وكل العلوم والفنون .

الكاميرا تتراجع لتري
الكاهن من رة جالساً
بجواره ونلاحظ وجود
جامور خادم الكاهن
خومن على مقربة منهما
واقفاً في صمت . .

من رة : وقد ولد في منف ولم يمت ، وإنما
رفع الى السماء . . وقد بشر بأنبياء
يأتون من بعده .

خومن : تماماً . .

من رة : اذن فأنت تتفق معي في أن أوزوريس
هو أديس أو هرميس . . وقد
آن الأوان لكي نعلن هذا للما ،
ولكي نصصح عقيدة الناس .

خومن يقف ويسير
خطوات مفكراً . . ثم
يتوقف أمام من رة
وينظر اليه في خبث . . خومن : نصصح عقيدة الناس ؟

من رع : أعنى ننفض عنها غبار الخرافات
والأكاذيب والمفتريات التى أدخلت
عليها . . نظهرها من الزيف والباطل
ونقدمها للناس بيضاء ناصعة كما
جاء بها ادريس .

خومن يتركه ويتحرك
فى المكان جيئة وذهوبا
مطرقا فى تفكير ، ثم
يعود الى من رع وقد
ارتسم الحزم على
وجهه .

خومن : اسمع يا كاهن أون .
من رع : نعم يا كاهن منف .
خومن : عد الى معبدك وانس هذا الأمر
تماما .
من رع : ماذا ؟
خومن : لقد سمعت ما قلت .
من رع : لقد جئت أستعين بك لكى نقتنع الملك
خوفو وا

خومن مقاطعا
بسخرية . .

خومن : نقتنع خوفو ؟ أظن أن خوفو صاحب
العظمة الالهية والهيبة الربانية .
يتنازل عن كل هذا ليصبح بشر
عاديا ؟
من رع : ليصبح ملكا عاديا .
خومن : قلت لك عد الى معبدك ولا تذكر

— ١٠ —

شيئا عن اديس حتى ولو بينك
وبين نفسك .

من رع يقدم له البردية .. من رع : كيف وهذه رسالة جدى يأمرنى
وابنائى أن نضىء الحياة للناس
بتعاليم اديس .

خومن ضاحكا بسخرية

أكثر . خومن : أبناؤك ؟ ! الذى أعلمه أنك عقيم
وليس لك أبناء .

من رع : لقد منّ الله على أخيرا .. زوجتى
ردة حامل فى شهرها الأخير ..
قد تلد اليوم أو غدا .. وقد تفاعلت
خيرا عندما عثرت على هذه الرسالة
أمس .

خومن وهو يدقق النظر

إليه . خومن : وما صلة هذه الرسالة بالولد
المنتظر ؟

من رع : عثورى عليها فى الوقت الذى أنتظر
فيه مولد ابنى .. يؤكد أنه سيشارك
معى يوما فى الدعوة لدين اديس .
ومن يدري ؟ .. قد يحمل عبء
الدعوة وحده .

خومن يصيح بسخط .. خومن : كفى .. كفى .

خومن يعطيه ظهره ..

من رع بدهشة .. : لماذا تعطينى ظهرك أيها الكاهن ؟

— ١١ —

خومن : انتهى اللقاء .. هيا عد الى معبدك
وانس تماها كل ما يتعلق بادريس
هذا .

من رع يندفع خارجا ..
خومن يشير للخادم ان
يتبعه فيخرج بدوره +
الكاميرا تقترب من خومن
ليصبح وجهه فى لقطة
كبيرة .. ونسمعه
يحدث نفسه +

خومن : ادريس .. لقد انتهينا منه ومن
تعاليمه من زمن بعيد .. كيف نعود
اليه واليه اليوم ؟ ولماذا ؟ اننا نحن
الكهنة فى قمة السلطة .. نحن
الوسطاء بين الأرض والسماء ..
ولا بد ان تظل كذلك .

قطع

المشهد ٣ حديقة بيت من رع خارجي / نهار

لقطة كبيرة لوجه من رع
وهو يحدث نفسه
بأصرار .

ص من رع : لن أنسى يا كاهن منف .. ولولا انى
عدت من عندك فوجدت امرأتى
تعانى آلام المخاض ، لبدأت البحث
فى قاع النيل عن تعاليم ادريس .

نترجع الكاميرا أثناء
هذا الحديث لقراه جالسا
فى حديقة بيته تحت
شجرة وارفة بجوار
الباب ..

تسمع صرخات ردة من
الداخل ..

ص ردة : آ .. ادركونى بالقابلة .

من رع يقف ويتجه الى
الباب ،

من رع : مرجان ذهب لاحضارها يا عزيزتى .

يدخل مرجان الكادر
فيهرع اليه ..

من رع : أين القابلة ؟

مرجان : ستحضر بعد قليل .

من رع : لقد أمرتك باحضارها معك . لماذا
خالفت أمرى ؟

مرجان : سيدى .. لقد وجدتها تعالج ولد
ابنتها الذى ولد بالأمس .

من رع : تعالجه ؟ !

من رع بدهشه .

مرجان : نعب يا سيدى .. لقد ولد مع توأم
ويبدو أن توأمه قد استأثر بكل شيء
فولد ضعيفا مشوها .. وهى
لا تتوقع له الحياة .

من رع : يا له من فأل .
مرجان : هل أحضر لكم قابلة أخرى ؟
من رع : لا .. هذه امرأة صالحة خبيرة
مدرّبة .

من رع لنفسه .. من رع : ثم انها على دين ادريس .. تؤمن
بالواحد الأحد .

يسمع صوت ردة من
الداخل ..
مرجان وهو يقترب من
الباب ..
من رع يزفر بضيق ثم
ينظر الى السماء فى
ابتهاال ..
من رع : لطفك بها يا رب آدم وشيث
وادريس ! لطفك بها يارب العالمين !

مرجان وهو ينظر اليه
بعطف ..
مرجان : اجلس يا سيدى واهداً .
من رع : لا أستطيع يا مرجان .. لا أستطيع
مرجان : اتعرف لماذا يا سيدى ؟
من رع : لماذا يا مرجان ؟
مرجان : لأنك محدث ولادة ..
مرجان ضاحكا ..

من رع : حقا انها المرة الاولى التى يولد لى
 فيها مولود .. ولكننى اتالم اشد
 الالم كلما سمعت صرخات ردة .
 مرجان : هكذا تفعل الصغيرات المدللات من
 الزوجات .. اما الاخريات فان
 الواحدة منهن تلد طفلها وهى تعمل
 فى الحقل أو فى السوق دون آهة
 واحدة .

تدخل القابلة . : صباح سعيد .
 وهو يتنفس بارتباج .. من رع : لك ولنا ايها الصالحة الطيبة .
 مرجان : كيف حال حفيديك ؟
 القابلة : ادع له يا مرجا .. اين ردة ؟
 من رع : بالداخل .. أسرعى اليها .

تدخل القابلة من الباب
 ويتجه من رع الى
 الشجرة ويجلس تحتها
 .. بينما يقبع مرجان
 عند الباب ..

من رع : اللهم ارزقنى غلاما ، واجعله عونا
 لى على تصحيح ما فسد من أمور
 الدين وما التوى من أمور العقيدة .

صرخة الوليد ترتفع من
 الداخل ..
 صوت القابلة يرتفع من
 الداخل ..

ص القابلة : غلام يا سيدى الكاهن .. غلام .

من رع فى ابتهاج • : حمدا لله رب آدم وشيث وادريس •
مرجان يسرع الى سيده
فرحا • • : سیدی .. دعنى أعانك •

من رع : الى هذا الحد انت فرح بولدى ؟
مرجان : فرحى بولدك لا يعد شيئا الى جوار
فرحى باكتشاف حقيقتك •
من رع : حقيقتى ؟

مرجان : وهى مثل حقيقتى يا سیدی .. اننى
على دين ادريس ، ولكننى أخفى ذلك
خوفا على نفسى من الكهنة •

من رع يعانقه ، ثم يدخل
وهو من خلفه الى
الداخل •

الكاميرا تقترب من
الشجرة وتتركز عليها
فنرى خادم كاهن منف
مختفيا بين فروعها •

قطع

المشهد ٤ قاعة جلوس خوفو داخلى / نهار

قاعة فرعونية غاية فى
الأبهة والعظمة
المعمارية : خلفيتها شرفة
عريضة تظهر من خلفها
هضبة الجيزة ..
ونلاحظ وجود بعض
الصخور الضخمة
وأدوات البناء .

يدخل الفرعون خوفو
ومعه زوجته الملكة
ميريتنفس ونلاحظ أنها
حامل فى شهورها الأولى
.. يتجه الفرعون الى
الشرفة ويطل منها
بينما تتجه هى الى
الأريكة وتجلس ..

خوفو مستديرا عن
الشرفة ..

خوفو : عجب امر هذا المعمارى
الكسول .. ميرابو .

ميريتنفس من مكانها . ميريتنفس : ميرابو ليس كسولا يا مولاي ..
انه عبقرى العباقرة فى فن المعمار
.. وسوف يشيد لك مئوى ام
تر الدنيا له نظيرا .

خوفو وهو يتقدم

منها .. خوفو : انا لا اظعن فى مقدرة ميرابو

ولا فى نبوغه ، ولكنى اراه بطيء
التركات .. لقد امرته ببناء
المثوى منذ عشر سنوات ..
وحتى الآن لم ار شيئا من
البناء .

ميرتيتفس وهى تقف

وتواجهه .. ميرتيتفس : لقد فكر ميرابو وصمم ، ووضع

الاساس وشيد الاجزاء السفلى
والممرات المساعدة خلال هذه
السنوات العشر .. وعما قريب
يرتفع البناء .

خوفو وهو يجلس .. خوفو : لقد ارسلت ولدى الامير جعفر

ليحضره ، فاسأله عن بعض
ما يدور فى نفسى بشأن هذا
المثوى .

ميرتيتفس وهى تجلس . ميرتيتفس : ارجو الا تعجل عليه يا مولاي ،

وان تمده بكل الكفاءات والمواد
اللازمة للعمل الجيد الذى
يقوم به .

خوفو : ثقى يا ميرتيتفس اننى لن ادخر

وسعا فى ذلك .. انه يشيد
لحدى ، واللحد عتبة الحياة

الأبدية التي سأنقل إليها بعد
انقضاء أيامى فى هذه الحياة
الفانية .

يدخل الأمير جدف رع
(٢٠) عاما شريرا ملامح)

وينحنى أمام أبيه . جدف رع : مولاي خوفو العظيم . . دام له
المجد وحلت به السعادة !

خوفو : ها ! جدف رع . . هل نفذت
ما أمرناك به ؟

جدف رع : أجل يا مولاي . . لقد أحضرت
المعمار ميرابو . . وهو بالخارج
ينتظر الأذن بالمثول بين يديكم .
خوفو : فليدخل على الفور .

جدف رع يتجه الى

الباب وينادى . . جدف رع : فليدخل ميرابو .

يدخل ميرابو « ٥٠ سنة

مظهره يوحى بالذكاء

والقبوغ » ينحنى أمام

الفرعون . ميرابو : مولاي خوفو العظيم ، عبدك

ميرابو يقدم خالص تحيات الولاء
والوفاء .

خوفو : اجلس يا ميرابو وحدثنا . . لماذا

شغقت تلك القناة المائية بين
النيل والهضبة التى اخترناها
لتقييم موانا عليها ؟

ميرابو : القناة المائية أسهل الطرق
وأسرعها لنقل صخور الجبل
يا مولاي .

ميرتيتفس : هذا صحيح ، ولكنك قلت أنك
سوف تستعين بصخور الهضبة
ذاتها .

ميرابو : حقا يا مولاي . . ولكن صخور
الهضبة لا تكفى لاقامة البناء .

خوفو في دهشة

بالغة . . خوفو : لا تكفى لاقامة البناء ؟ ماذا تقول
يا ميرابو ؟

ميرابو : البناء كما صمّمته يحتاج الى
(٢٣٠٠٠ ر٠ ٢٠٠) كتلة من الحجر
الضخم يا مولاي .

خوفو : لماذا ؟

ميرابو : سيقوم على قاعدة مربعة طول كل
ضلع من اضلاعها « ٤٠ » ذراعا
وسوف يرتفع أكثر من « ٢٩٠
ذراعا » .

جدف رع : أنك تشيد جبلا يا ميرابو .

ميرابو : أشيد ما يتناسب وقدر مولانا
خوفو العظيم ، أيها الأمير
جدف رع .

ميرتيتفس : ومتى تنتهى من البناء ؟

ميرابو : لن أنتهى منه قبل عشر سنوات
 أخرى يا مولاتى .
 خوfo : عشر سنوات أخرى يا ميرابو ؟!
 ميرابو : ربما أكثر يا مولاتى .
 خوfo : لقد بنى معبد الوادى ومثوى أبى
 الملك سنفرو ، فى أقل من عشر
 سنوات .
 ميرابو : مولاتى .. اننى أعترف بعظمة
 من سبقنى من المعماريين
 ومقدرتهم .. وأعترف أن معبد
 والدكم الملك سنفرو — تقديست
 روحه — غاية فى الفخامة ،
 وآية فى الروعة والبهاء ..
 .. ولكننى أريد أن أتفوق على
 من سبقنى وأصنع بحبى لكم
 معجزة فنية لم تسبق بمثله .

خوfo يقف فيقف الجميع
 .. خوfo يتقدم من
 ميرابو ويربت على كتفه
 بحب ..

خوfo : أى ميرابو المخلص .. لن أسالك
 بعد اليوم عما تصنع .. وانى
 لى أنتظار اليوم الذى ينتهى
 فيه البناء مهما طال هذا
 الانتظار .

داخلي / نهار	معبد منف	المشهد هـ
		الكاميرا على جانب من المعبد .. يظهر الكاهن الأكبر خومن وهو يتحدث الى الأمير جدف رع ..
جدف رع ..	خومن	: لا وقت للانتظار ايها الأمير .. لابد أن نعمل بمنتهى السرعة .. ولقد اخترتك أنت بالذات لاطلعت على هذا السر الخطير ، وأستمع بك على حمابة العرش .
جدف رع	: ولماذا اخترتني أنا بالذات دون الآخرين ايها الكاهن الكبير ؟	
خومن	: لأنك أفضل الامراء واذكاهم ، وأحسنهم رأيا ، وأكثرهم حكمة ، وأجدرهم بوراثة العرش بعد خوفو .	
جدف رع	: شكرا لك .. ولكن انت تعلم أن ولى العهد هو أخى كاو عب .	
		خومن وهو يضع يده على كتفه ..
خومن	: انت لا غيرك من تريده الآلهة فرعوننا لمصر بعد خوفو .	
جدف رع يفرح ..	جدف رع	: بشرتك الآلهة بالخير ايها الكاهن الطيب .

خومن : والآن ساعدنى لكى نقضى على
الخائن المجنون من رع ، كاهن
معبد أون وابنه الوليد .

جدف رع فى اندفاع .. جدف رع
خومن : مثل هذه الامور لا تعالج بالاندفاع
ايها الأمير .

جدف رع : وكيف تعالج اذن ؟
خومن : علينا أن نضعها فى الاطار الذى
يجعل الفرعون يصدقها ويقتنع
بها ، وعندئذ سيصدر أمره
بحوهمها من الوجود .

جدف رع : وماذا تقترح ؟
خومن : أعلم أن أباك يجلس اليكم جلسة
عائلية كل اسبوع .. يسمع
الفكاهات والنوادر ، وهو يطلب
منكم أحيانا احضار السحرة
والمنجمين ليستمتع بأفعالهم
ويستمع الى نبوءاتهم . ولو
أناااا ..

يتوقف عن الكلام

فيستحثه جدف رع .. جدف رع
خومن : لو أننا قدما له منجما يحدثه
بقصة من رع على أنه قد قرأها
فى صفحة الغيب فسوف
يقتنع بها .

- جدف رع : وقد لا يقتنع وعندئذ ..
خومن : أعرف منجها يثق به الفرعون
كل الثقة .
جدف رع : من هو ؟
خومن : المنجم ددى .
جدف رع : صدقت .. هذا الرجل موضع
ثقة أبى ، ولكن هل يقبل التعاون
معنا ؟
خومن : ددى لا يعصى أمرا لكبير وزراء
فرعون وكبير كهنة معبد منق .
ثم انه يحب الذهب ، وما أظنك
ستبخل به عليه .
جدف رع : له ما يشاء من الذهب .. اننى
أريد العرش مهما كان الثمن .
خومن : اذن فقد اتفقنا .

قطع

داخلي / ليل

صاله بيت من رع

المشهد ٦

لقطة عامة للمكان ..
تظهر رده وهى تحرك
سرير طفلها بيدها
وتغنى له أغنية عن
مصر ..

يدخل من رع محزونا ..
تنظر اليه بدهشة ثم
تترك السرير وتسرع
تستقبله .

: ايه يا ابا ددف ! ما خطبك ؟ انى
لانرك منذ أيام .. فانت مؤرق
الليل قلق النهار .. قليل الحديث
طويل التفكير .

يتحول عنها بوجهه
فتلاطفه ..

يجلس على الأريكة وهو
يزفر بضيق فتسرع
اليه ..

تكلم يا ابا ددف .. أشركنى فيما
يعنك .. صمتك هذا يعذبنى ..
يشقىنى .

: عزيز على أن تعذبى يا ردة وان
تشقى ولكن ..

من رع

يزفر بضيق ثم يقف
ويسير حتى النافذة ..

فتلحق به .. ردة : ولكن ماذا ؟

- يستدير لها .. من رع : اننى خائف عليك يا ردة ، وعلى ولدنا ددف .
- ردة بدمشة .. ردة : ممن ؟
- من رع : من كاهن منف وأعوانه ، وأولهم الأمير الشرير جدف رع .
- ردة : وما الذى يجعلك تخاف علينا منهم ؟
- من رع : حديث كاهن منف معى كان يوحى بأنه لن يسكت على ما سمع منى .. وقد بلغنى اليوم أنه اجتمع بالأمير جدف رع ثم اجتمع بكهنة منف جميعا .
- ردة : معذرة يا زوجى الطيب .. اننى لا أفهم سببا لكل هذا الخوف .
- من رع : كهنة منف القدماء هم الذين طمسوا معظم تعاليم النبى ادريس ، وزيفوا الباقى .. وكهنة منف اليوم هم أحفادهم .. وسوف يحاربوننى أشد الحرب ..
- ردة : اذن دعك من النبى ادريس وتعاليمه .
- من رع بحماس .. : لا ، لا والله يا ردة .. لا والله لا أدها أبدا ..
- ردة : أنك تعرضنا للخطر يا أبا ددف .

من رع : اذا اقترب الخطر فسأرسلك مع
ددف الى اهلك ، ثم أواجه
الجميع بمنتهى القوة .

ردة : ومن قال لك انى سوف أقبل
الذهاب الى أهلى لأعيش هناك
آمنة مع ولدى ، وأدعك تواجههم
وحبك ؟

من رع : لن أكون وحدى .. ان الله معى
.. الله وكل المؤمنين بدعوة النبى
ادريس .

يبكى الطفل فتسرع اليه
وتحمله وتنشغل به ..
بينما يتحرك هو فى
المكان بحيرة ..

مرجان يدخل مهرولا
ويسر اليه بكلمات يتوقف
بعدها من رع عن
الحركة وينظر الى
بعيد ..

ردة تنتهى من امر الطفل
فتضعه فى السرير
وتنظر الى زوجها
بدهشة ..

ردة : ماذا حدث ؟

من رع : اجمعى حاجياتك وحاجيات الطفل
بسرعة يا ردة .

- ردة : لماذا ؟
- ردة تقترب منهما
خائفة . من رع : نفذى ما قلت لك على الفور .
- ردة : أرجوك يا أبا ددف .
- من رع بحزم .. : أنا الذى يرجوك أن تنفذى الأمر .. فلا وقت لدينا لنضيعه فى الكلام .. هيا !
- ردة تدخل الى الداخل ..
- من رع يقترب من
مرجان .. : مرجان !
- مرجان : لبيك سيدى .
- من رع : انت أحب أعوانى الى وأخلصهم ودا ثم انك على دين ادريس النبى .. لهذا أضع ولدى وامراتى أمانة بين يديك .
- مرجان : فداؤهما نفسى يا سيدى .. ولكنك فى حاجة الىّ هنا .. يجب أن أعاونك .
- من رع : أكبر عون تقدمه لى يا مرجان هو محافظتك على ولدى وأمه ، والابتعاد بهما عن موطن الخطر .
- مرجان : اطمئن يا سيدى .. سأحافظ

عليهما محافظتى على مقلتى ..
على حياتى .

من رع : ستذهب بهما الى اهل ردة ، فاذا
شعرت بالخطر فاذهب بهما
الى اهلك . فاذا استمر الخطر
فاذهب بهما الى أى مكان تأمن
فيه عليهما وعلى نفسك .
مرجان : أمرك يا سيدى .

من رع : اذهب وهىء العربية .
مرجان : السمع والطاعة يا سيدى .

يخرج مرجان ويقتررب
من رع من سرير ولده
وينظر اليه بحب
شديد .

من رع : ددف .. ولدى الحبيب ! كيف
أعتذر اليك ؟ لقد عشت عمرى
كله أنتظر وصولك .. فلما
وصلت أنشغلت عنك .. واليوم
أرسلك بعيدا عنى .

يحمل الطفل ويقبله ثم
يضمه الى صدره بحب
شديد .. من رع وصوته

من رع : فليحفظك الله يا ولدى .. وليحفظ
أمك ، وليجمعنى بكما فى القريب
على خير انه القاهر فوق عباده .

نتقدم ردة من الداخل

وهى تحمل سالتين

كبيرتين من الخوص = ردة : الا ننتظر حتى الصباح ؟

من رع وهو يجفف

دموعه .

من رع

: الليل ستار يخفيكم عن العيون
يا عزيزتى ، ثم انى اتوقع أن
يهاجمونى فى أية لحظة .

ردة باكية . ردة : قلبى لا يطاوعنى على أن أتركك

وحدك يا زوجى الحبيب .

من رع

: وأنا أيضا قلبى لا يطاوعنى على
ارسالكما بعيدا عنى ، ولكن
العقل يحتم ذلك .

قطع

المشهد ٧ قاعة جلوس فرعون داخلي / نهار

الكاميرا على المنجم ددى
« عجز أسطوري
الشكل خبيث النظرات »
يهمهم بعبارات غير
مفهومة ويأتى بحركات
غريبة ..

الكاميرا تتراجع لنرى
القاعة فى لحظة عامة ،
ونرى الفرعون جالسا
فى الصدر والى جواره
الملكة والأمير جندف رع
والوزير خومن كاهن
منف ، والكل فى صمت
رهيب واهتمام بالغ ..

ددى يصيح .. ددى

: مولاي خوفو العظيم ، ابن
الشمس ونورها الساطع على
الدنيا .. لقد ارتفعت أمام عيني
حجب الغيب .. وبدأت أرى
ما سطر فى اللوح المسطور .

: كيف هو ؟ خوفو

: رهيب رهيب . ددى

: ماذا تعنى أيها المنجم ددى ؟ خوفو باهتمام أكثر .. خوفو

— ٣١ —

- ددى : ما سطر فى اللوح قد لا يسعدك
أن تعرفه .
- خوفو : ومع ذلك فلا بد من معرفته . .
اقرأ ما تراه أمام عينيك .
- ددى : اعطنى الأمان .
خوفو : انت آمن . .
- ددى يتردد وينظر حوله**
بحيرة . .
خومن : نكلم يا ددى . . لقد أعطاك
مولانا الأمان . . .
- ميرثيفس : أجل يا ددى .
ددى : مولاي . . عرشك مهدد .
- خوفو بشيء من**
الخوف . .
خوفو : عرشى مهدد ؟ كيف وقد قضيت
على كل الأعداء والطامعين
والتمردين ، وكل من حاول شق
عصا الطاعة علينا .
- ددى : عرشك مهدد بغير هؤلاء
يا مولاي .
- خوفو : من تعنى ؟
ددى : عجوز وطفل وليد .
- خوفو باتفعال غاضب . خوفو**
ددى : أتتهزل يا ددى ؟
ددى : عفوا يا مولاي . . أيجرؤ مثلى

على الهزل بين يديك الكريمتين ،
وفى أمر خطير كهذا ؟

ميرتيتفس : اذن وضح لنفهم الأمر ونقدر
خطورته .

خوفو : تكلم يا ددى .. قل كل شيء .
ددى : واحد من رجالك غير المخلصين
تسلل الحقد والطمع الى قلبه ،
فأخذ يعد العدة لكى ينتزع
العرش ويجعله لولده .

خومن متظاهرا بالغضب

الشديد ..

خومن : من هذا الخائن ؟

ددى : كاهن معبد أون .

الملكة بدهشة ..

ميرتيتفس : من رع ؟

جذف رع بانفعال .. جذف رع : الويل له ثم الويل .

خوفو : أوافق أنت مما تقول يا ددى ؟

ددى : كل الثقة يا مولاي .

خوفو ملتفتا الى خومن ، خوفو : ما رأيك ياكاهن منف وكبير
وزرائنا ؟

خومن : الراى عندى أن تدق رأس

الأنعى ، وأن يقطع ذنبها اربا
اربا .

— ٣٣ —

جذف رع : أجل .. لابد من قتل من رع
وابنه .
خوقو : قد كلفناك تنفيذ القتل ايها الأمير
جذف رع .

جذف رع منحنياً أمام

أبيه .. جذف رع : السمع والطاعة يا مولاي .

قـطـم

داخلي / نهار

صاللة بيت من رع

المشهد ٨

لقطة عامة للمكان حيث
يظهر خاليا .. ثم تدخل
القابلة حزينة الوجه وقد
حملت طفلاً ملفوفاً هي
ملاءة .. تتلفت هنا

وهناك ثم تنادى ++ القابلة : سيدتي ردة .. سيدى من رع
أنتم يا أهل البيت .. مرجان ..
أنت يا مرجان .

يتقدم من رع من

الداخل .. من رع : أهلاً وسهلاً ومرحباً أيها
الصالحة ، وخيراً ما جئت من
أجله .

القابلة : هذا حفيدى التوأم قد أسلم
(لا اله الا الله)

— ٣٤ —

الروح لخالقها .. وقد جئتك به
لتغسله وتكفنه على طريقة
ادريس النبي .. فلا أحد يعرفها
مثلك .

من رع : أمرك أيتها الصالحة .. ضعيه
فى مهد طفلنا .

القابلة تتقدم من المهد
وتضع الطفل فيه ، ثم
تستدير للكاهن ..

القابلة : أين ذهب طفلكم ؟
من رع : رحل مع أمه الى أهلها أمس
الاول . تفضلى بالجلوس .

القابلة : بل ادع الطفل عندك وأذهب
لأعدّ له اللحد .

من رع : هذا أفضل .

تخرج القابلة ويقترّب
الكاهن من اللقافة ويبدأ

من رع : بسم الله الواحد الأحد ، رب آدم
وشيث وادريس .
يفكها وهو يردد .

قطع

داخلي / نهار	بيت اهل ردة	المشهد ٩
		الكاميرا على ردة تلف طفلها ددف وتقمطه .. مرجان يدخل مهرولا فزعا ..
	مرجان : سيدتي ردة ،	
	رده : خيرا يا مرجان ؟	
	مرجان : آسف يا سيدتي .. ليس بالخير .. ليس بالخير .	
	رده : ماذا تعنى ؟	
	مرجان : هيا .. سنرحل على الفور الى بيت اهلى .	
	رده : لماذا ؟	رده بخوف ..
	مرجان : اذا لم يجدوك والطفل فى بيت زوجك فسيحضرون الى هنا .	
	رده : من هم ؟	
	مرجان : الأمير جدف رع ورجاله .. لقد خرجوا يطلبون سيدى وابنه بأمر من الفرعون .	
	رده : بأمر من الفرعون ؟! .. اوقد أمر خوفو بقتلها ؟	رده بخوف اكبر ..
	مرجان : نعم ..	
	رده : يا له من ظالم .	رده منفجرة بالبكاء ..

— ٣٦ —

مرجان : سيدتى لا وقت للبكاء .. هاتى
ددف .. وهيا أسرعى خلفى ..

يحمل الطفل عنها ويتجه
للخروج .. وهى من
خلفه ..

قطع

داخلى / نهار

صالة بيت من رع

المشهد ١٠

لقطة عامة للمكان ..
يظهر من رع وقد انتهى
من غسل الطفل الميت
ويهم بتكفينه ..
يسمع صوت عربة
تقترب وضجة رجال
يصيحون وسياط تلهب
ظهور ثيران تنهب
الأرض ركضا ..
يسرع الى الباب وينظر
منه ..

(الضجة من بعد)

قطع

من وجهة نظره نرى

الأمير جدف رع على
عربة في المقدمة ، ومن
خلفه بعض رجاله
المسلحين على عربتين
آخرين .

(الضجة تقترب)

قطع

لقطة لمن رع وهو يفلق
الباب ، ثم يقفز من
النافذة ويغلقها من
الخارج . .

(الضجة تقترب أكثر)

الضجة تقترب أكثر ثم
نتوقف العربات ويرتفع
صوت الأمير جدف رع

من الخارج . .
ص جدف رع : حطموا الباب واقبضوا عليه
وعلى ولده . . سأقتلها بنفسى .

ضربات قوية على الباب
من الخارج . . الباب
يفتح ويندفع الرجال الى
الداخل . . ثم يدخل

الأمير جدف رع . : ابحثوا عنها في البيت كله .

يدخل الرجال الى داخل
الدار . . بينما يلمح هو

المهد فيتجه اليه وينظر

فيه بسخط .. جدف رع : أهو انت أيها الطفل ؟

يهم بتصويب خنجرة

اليه ، ولكن يده تتسمر

غجاة ويروح يتأمل

الطفل .. جدف رع : ما هذا ؟ انت ميت نعم ميت ..

يهد يده اليه ويتحسسه . لقد احسنت أيها الطفل اذ تركت

الدنيا قبل ان أرغمك بخنجرى

مقهيها .. على تركها .

الرجال يعرودون .. رجل : لم نعثر لهما على اثر .

جدف رع : كيف ؟

الرجل : لا أحد بالبيت يا مولاي .

جدف رع بغيط .. جدف رع : اذن فقد فر الجبان .. لا بأس

.. سوف أبحث عنه فى كل

مكان .. لن يفلت من يدى ..

يتجه للخروج والرجال

من خلفه ..

قطع

داخلي / نهار

بيت اهل مرجان

المشهد ١١

لقطة عامة

للمكان ..

يظهر ذهب والد مرجان
(٦٠ سنة) وهو يصنع
وعاء من الفخار وقد
رص حوله بعض الأوعية
التي انتهى من صنعها ..
ونسمعه يتغنى مجددا
الاله الأعظم الذي
عرشه على الماء ،
والذي خلق الخلق جميعا
بكلمة منه فهو يقول
للشيء كن فيكون ..
الباب يدق فيتوقف عن
العمل ، ثم يتجه اليه
 ويفتحه فيدخل مرجان
ومن خلفه ردة وهي
تحمل طفلها ، ونلاحظ
انها حزينة الوجه
واجمة .

الأنشودة

مرجان : سلام عليك أيها الوالد العزيز .
ذهب : ولدى .. مرجان الحبيب ! ..
مرجان : أخيرا تذكرتني وجئت تزورني ؟
مرجان : أجل يا ابتي .. وقد جئت
بزوجتي .

ذهب وهو ينظر لردة

بفرح ..

ذهب : زوجتك ؟ أو قد تزوجت ؟

مرجان : وأنجبت ولدا رائعا ..

ذهب لردة .. ذهب : تفضلى يا بنتى وزوج ابنى وأم

ابنه .

مرجان : اسمها كاتا .

ذهب : أهلا أهلا كاتا .. ادخلى يا بنتى

ادخلى ..

يتقدمها الى الأريكة

الجريديّة ..

ردة : شكرا لك يا سيدى .

ردة تجلس فيتقدم ذهب

منها ويحمل الطفل ..

ذهب : تعال يا ولد لجدك .. ما اسمه ؟

مرجان : كاردا يا أبتى ..

ذهب وهو يقبل

الطفل ..

ذهب : أيها الحفيد العزيز كاردا .. لقد

طال انتظارى لرؤيتك هـ

مرجان وهو يدور بعينيه

فى المكان .

مرجان : أين أختى فيروز ؟

ذهب : فى قصر الفرعون بمنف .

مرجان : قصر الفرعون بمنف ؟ لماذا ؟

ذهب : ألم تعلم أنها قد أصبحت من

وصيفات الملكة ميرتيتفس ؟

يظهر الخوف على ردة

وتنظر الى مرجان فينظر
اليها مطمئنا بالاشارات،
بينما الجد يقبل
الحفيد .

مرجان : أبى .. هل لديك طعام ؟
ذهب : أجل يا ولدى .. اننى سيدة
بيت ماهرة وطاهية ماهرة ،
ولو كانت أمك على قيد الحياة
لشهدت بذلك .

مرجان وهو يأخذ الطفل
منه ..

مرجان : حسنا .. علينا بشيء من الطعام
فاننى جائع .. اكاد أموت من
الجوع .

ذهب يدخل الى داخل
الدار بينما تهمس ردة
لمرجان ..

ردة : كيف أعيش مع أختك وهى على
هذه الصلة بالقصر ؟

مرجان : لا تخافى يا سيدتى .. أختى لن
تعرف شيئا غير ما اتفقنا عليه
.. أنت زوجتى وهذا ولدى .

ردة : انى خائفة يا مرجان .. قلبى
يرتجف من الرعب .

مرجان : لن يمسك أحد بسوء أو يمس
ولذلك وفى نفس يتردد ..
سأفديك وأفديه بحياتى
يا سيدتى .

الأب يدخل حاملاً صينية
من الخوص عليها الطعام
يضعه بينهما ..

ذهب : ضع الطعام فى فم امرأتك قبل
أن تضعه فى فمك يا ولدى ..
هكذا قال لنا السلف الصالح .

مرجان ينظر الى
الصبيبة ..

مرجان : ما هذا يا أبتى ؟ الا يوجد لديك
ماء ؟

ذهب : كيف لا يكون لدينا ماء ، وهذا
بيتنا يقف على ضفة النيل
السعيد ؟

مرجان : ولماذا احضرت الطعام بدونه
اذن ؟

ذهب : معذرة .. سأذهب وأحضره على
الفور .

ذهب يدخل الى
الداخل ..

مرجان هامسا لردة .. مرجان : بعد الطعام سأعود لأبحث عن
سيدى وأطمئن على حاله .

رددة بخوف شديد .. ردة : وهل ستجده هناك ؟

مرجان : ماذا تعنين يا سيدتى ؟

رددة : أخشى أن يكونوا قد قتلوه .

مرجان : توقعى الخير يا سيدتى ..

زوجك رجل صالح يؤمن بالواحد

— ٤٣ —

العادل الذى يدافع عن الصالحين
المؤمنين .

ردة : لا تتأخر هناك .. اننى فى منتهى
التعاسة والقلق ، ولن أستريح
حتى أطمئن عليه .

الأب يعود حاملا وعاء
الماء ..

ذهب : هذا هو الماء .. ماذا تريد ؟
ردة : لا يريد شيئا .. تفضل بالجلوس
يا سيدى .. لقد أزعجناك
وأرهقناك .

ذهب : لا ازعاج ولا ارهاق يا .. اننى
سعيد بكم غاية السعادة ..
ناولينى الطفل وتفرغى أنت
للطعام .

مرجان يأخذ الطفل .. ردة : الحق اننا لا رغبة لى فى
الطعام ..

ذهب : كيف يا بنتى ؟ !
مرجان : لابد ان تأكلى .. وتأكلى كثيرا
لكى يجد ولدى ما يكفيه من
الحليب .

ذهب : أجل يا كاتا .. أجل يا بنتى ..
مرجان : الا تزال حجرتى خالية يا أبى ؟
ذهب : نعم يا ولدى ..

— ٤٤ —

مرجان : حسنا .. دع كاتا وكاردا
يسكنان بها حتى أعود .
ذهب : الى أين أنت ذاهب ؟
مرجان : عندى عمل هام فى معبد أون
سوف أعود اليه .. ولا أوصيك
بكاتا وكاردا .

ذهب وهو يقبل

الطفل ..
ذهب : اعلم يا ولد أن كاردا أعز
على منك .. وأن كاتا قد أصبحت
ابنتى من اليوم .. ولن أدخر
وسعا فى اكرامهما واسعادهما .

قطع

داخلي / نهاري

بيت القابلة

المشهد ١٢

لقطة عامة لصالة بيت
متوسط الحال .. تظهر
خالية .. ثم يسمع
المفتاح يدور في الباب
ويفتح ، ثم تدخل القابلة
وتغلقه ثانية بالمفتاح .

القابلة بهمس مسموع .. القابلة : سيدي .. سيدي الكاهن
من رع .

يتقدم من رع من احدى
الحجرات وقد صبغ
نفسه عبدا ولبس

ملابس عبد . من رع : لا تنادينى بهذا الاسم .. لقد

كرهته .. لم أعد أطيق سماعه .

القابلة : وبماذا أناديك يا سيدي ؟

من رع : قولى — مصباح — فهذا اسمى

قبل أن يحكم على بالكهانة
والانتساب الى رع .

القابلة : أمرك يا سيدي ..

من رع : كيف وجدت الأمور بالخارج ؟

القابلة بخوف .. : رجال جدف رع يبحثون عنك فى

كل مكان ويسألون كل انسان .

وقد جعل الامير مكافأة كبيرة لمن

يأتى بك حيا أو

القابلة تطرق فى
حزن ..

- من رع بآيمان .. : لقد سلمت أمرى لخالق السموات والأرض ، رب آدم وثنثيث وأدريس والناس أجمعين .
- القابلة : لم لا تظل مختفيا هنا حتى يصيبهم اليأس وتهذا الضجة ؟
- من رع : لن يعرفنى أحد فى هذا الشكل الجديد .
- القابلة : الحق أنك قد تغيرت تماما .. أصبحت رجلا آخر .. ولو لم أكن قد أحضرت لك الطلاء وملابس العبد لما عرفتك .
- من رع وقد تذكر شيئا .. : لقد ذكرتنى بأمر هام .
- القابلة : وما هو ؟
- من رع : أريد مزيدا من هذا الطلاء فقد يتغير ما وضعته على جسدى بفعل العرق أو
- القابلة : اطمئن يا سيدى الكا ...
- القابلة مقاطعة .. : يا سيدى مصباح .. فهذا الطلاء لا تزيله الا المادة التى أعطيتك اياها ..
- القابلة مستدركة .. : أواثقة أنت من هذا ؟
- من رع : كل الثقة .. ولك أن تجرب .
- من رع : لا وقت للتجربة .. وما دمت قد أكدت هذا فأنت صادقة .

- القبلة : لقد كان زوجي رحمه الله
متخصصا في الصبغات بكل
أنواعها .
- من رع : أعرف .. ولهذا لجأت اليك
واستعنت بخبرتك ، عندما استقر
تفكيري على أن أتحوّل عبدا .
- القبلة : هل يسمح سيدي مصباح
بسؤال ؟
- من رع : تفضل أيتها الصالحة الطيبة .
- القبلة : لماذا أخذت لنفسك أن تصبح
عبدا في الشكل والمظهر ؟
- من رع : هذه أفضل الوسائل للاختفاء عن
عيون جسد رع وجواسيسه ،
وأيضا للتواجد حيث أريد دون
خوف أو حرج .
- من رع : أستودعك الله أيتها الصالحة
الطيبة .
- القبلة : في أمان الله وحفظه .
- تفتح له الباب فيخرج ..
وتستدير لتواجه الكاميرا
وهي تدعو في ابتهاج .. القبلة :
فليحفظك الله وليرعك وليجعلك
مصباح الهدى لعباده أجمعين .

داخلي / نهار

معبد منف

المشهد ١٣

لقطة بجانب من المعبد

يظهر الأمير جدف رع

واقفا يحدث الكاهن

الأكبر خومن ..

جدف رع : لقد يئسنا من البحث تماما .

خومن : كيف أيها الأمير ؟

جدف رع : لنا شهور ونحن نبحث في كل

مكان دون جدوى .. لقد فُتشنا

البيوت والمعابد والمدارس

والمصانع .. لقد تعدينا الحدود

في البحث والتفتيش .

خومن : تخير الرجال الأذكى أيها

الأمير .. ضاعف المكافأة ..

جدف رع : قد فعلت دون فائدة .. وقد

فكرت في الأمر ورأيت رأيا جئت

أعرضه عليك .

خومن : وما هو ؟

جدف رع : من رع لم يكن يريد العرش لنفسه

.. لقد كان يريده لولده .. وهذا

الولد قد مات ..

خومن : ماذا تعنى ؟

جدف رع : ما أعنيه واضح .. فلنكف عن

البحث ولنعتبر الأمر منتهيا .

خومن باصرار أشد

واندفاع .. خومن : الأمر لا يتعلق بالعرش ، انه يتعلق بما هو أهم ..
جدف رع بدهشة .. جدف رع : لا يتعلق بالعرش وحده ! ..
ماذا تقول أيها الكاهن خومن ؟
خومن مسدتركا .. خومن : لا عليك أيها الأمير مما قلت .. لقد خلطت بين الأمور لشدة ما بي من التعب والغضب ..

جدف رع وهو يساعد

على الجلوس .. جدف رع : اجلس أيها الكاهن وتحدث مستريحا .
خومن يزهر بارتياح .. جدف رع : ها .. كيف حالك الآن ؟
خومن : لا بأس .. اجلس أنت أيضا واسمعي جيدا .

جدف رع يجلس

بجواره .. جدف رع : ها أنذا قد جلست .. تكلم وكن صريحا ولا تخف عني شيئا .
خومن : يا ولدي .. أنت تعلم أن أباك قد تزوج بأكثر من زوجة ، وأن كل زوجة قد ولدت أكثر من ولد .
جدف رع : نعم اعلم هذا .
خومن : وكل واحدة من هؤلاء الزوجات ترغب في أن يكون ولدها خليفة خومو على العرش .. وهن

— ٥٠ —

يستعن برجال القصر والجيش
وبالكنهة أيضا ليحققن هذه
الرغبة .. والصراع على أشده
بينهن .

جدف رع : ولكن أبى حسم هذا الصراع
عندما أعلن أن العرش لأخى
كاوعب من بعده .

خومن : كاوب كما قلت لك من قبل لا يصلح
للعرش .. وسوف نتخلص منه
فى الوقت المناسب .

**جدف رع بشيء من
الاستياء ..**

جدف رع : نتخلص منه ؟
خومن : يجب أن تزيح كل من يقف فى
طريقك الى العرش ، ليخلص لك
وحدك .

جدف رع : بالقتل ؟ !
خومن : بالقتل وما هو أشد من القتل ،
لو أنه وجد .

**جدف رع يقف ويتمشى
فى المكان مفكرا ، ثم
يتوقف أمام خومن ..**

جدف رع : خبرنى أيها الكاهن .
خومن : بماذا أخبرك ؟
جدف رع : هل بينك وبين أخى كاوعب دم ؟ !
خومن : ليس بينى وبينه شيء .. وانما

الشر كل الشر بينك أنت وبينه
ولن يحدّه الا الموت ..

جدف رع : الحق انى لا اكـره اخى كاوعب
ولا اريد به شرا .

خومن : ولا انا .. ولكن الالهة هى التى
تكرهه ولا تريد له أن يعتلى
عرش مصر .

جدف رع : لماذا ؟

خومن : لأنه كثير التفكير فيما لا يحق له
أن يفكر فيه من أمور الدين ...
ثم انه لا يقدر الالهة كما يجب .

جدف رع : وماذا عن اخوتى الآخرين خفرع
وحور ددف ورع ددف وباف رع
وا

خومن مقاطعا بلهجة

حاسمة .. خومن : العرش لك أنت وحدك دون
الجميع بشرط .

جدف رع : وما هو الشرط ؟

خومن : أن تجد من رع وتقتله .

جدف رع : أبشر أيها الكاهن .. واعلم انى
لن أعود اليك الا برأسه .

المشهد ١٤ قاعة جلوس الفرعون داخلي / نهار

لقطة عامة للمكان ..

يظهر خوfo وهو بطل
من الشرفة بينما تظهر
الملكة جالسة على
الأريكة ونلاحظ أنها فى
شهرها الأخير ..

خوfo يتراجع عن الشرفة
مبتهجا ..

خوfo : لقد كنت على حق يا ميرتيفس
عندما طلبت منى الصبر على
ميرابو .

ميرتيفس : شكرا للآلهة .

خوfo : لقد بدأت الرافعات والزحافات
والدراfil والوف العمال
يعملون .

ميرتيفس : لا زلت أقول ان ميرابو عبقرية
نادرة المثال .. وأنه يصنع لك
يا مولاى معجزة لم تسبق
بمثله .

يتقدم منها وهو
يتسائل ..

خوfo : لست أدري لماذا تأخر كاوعب .

ميرتيفس : هل أرسلت فى طلبه ؟

خوfo : أجل .. وهذه هى المرة الثانية

التي أطلبه فيها فلا يسرع بتلبية
الطلب .

ميرتيتفس : التمس له العذر يا مولاي ، فهو
لا يقيم بالقصر الا ساعة
أو ساعتين من النهار أو الليل .

خوفو وهو يجلس

بجوارها . . خوفو : وباقي الوقت ؟

ميرتيتفس : يصرفه بأحضان الطبيعة . . مرة
على صفحة النيل : وأخرى فى
الأحراش . . وثالثة فوق تيجان
النخيل أو رؤوس الجبال .

خوفو بشيء من العطف : خوفو : مسكين ! . . انه فى حيرة .

ميرتيتفس : ولن ينتهى من تلك الحيرة أبدا .
خوفو : لماذا ؟

ميرتيتفس : لأنه يضرب فى المتاهات باحثا
عن دين قد انتهى واندثر ،
وهلك من كان يعرفه .

خوفو هامسا وكأنه

يحدث نفسه . . خوفو : ما أظن دين هرميس قد انتهى
واندثر . . انه كامن فى أرض
مصر الطيبة دون جدال .

ميرتيتفس بدهشة

واهتمام . . ميرتيتفس : ماذا تقول يا مولاي ؟

خوفو بحزم وهو يقف . . خوفو : لا شيء . . أن بحلقى جفانا .

ميرتيتفس : اطلب الشراب يأتيك فى مكانك .

— ٥٤ —

خوفو : بل أذهب لأعب من ماء النيل
بنفسى .

يتحرك خارجا من المكان
.. وتتركز الكاميرا على
وجهها لتراها فى دهشة
بالغة ..

قطع

المشهد ١٥ شاطئ النيل خارجى / نهار

الكاميرا على الأمير
كاوعب وهو يملأ كفيه
من ماء النيل ويشرب ..
وعندما يرتوى يجلس
محدقا فى صفحة المياه
وقد بدا عليه التفكير
العميق — « ١٨ سنة
وسيم وضى القسمات
وديع النظرات » ..

الكاميرا تقترب منه
لتسمعه يحدث النيل .. كاوعب

: أجب سؤالى أيها النيل العظيم .
أجب سؤال صديقك الحميم
كاوعب .. هيا .. انطق وقل
لى : كيف يكون الملك معبودا

وهو فى حاجة الى معبود يراعاه
ويحميه ؟
كيف يكون الها وهو عاجز
يستعين بالكهنة والمنجمين لمعرفة
الغيب ؟

(ضجة المشاجرة)

يسمع ضجة مشاجرة
فيسندير ليرى
ما يحدث ..

قطع

من وجهة نظره نرى
من رع أو مصباح العبد
يتشاجر مع رجلين من
رجال جدف رع .. رجل ١
: لابد أن تذهب معنا الى الأمير
جدف رع .
: دعونى .. أنا لا أعرف هذا
الامير ولا هو يعرفنى .
رجل ٢ وهو يصفعه
بقسوة . رجل ٢
من رع يتشبث بشجرة
فياخذان فى جذبته بمنتهى
الوحشية .
الأمير كاوعب يدخل
الكادر .. يتقدم من

- الرجلين غاضبا ..** : شدد ما تعنفون الرجل وسنتظون عليه .
- كاوعب** : مولاى الأمير كاوعب ؟
- الرجلان** : ما كل هذه القسوة والغلظة ؟
- كاوعب وهو ينهرهما ..** : لقد طلب الأمير جذف رع
- الرجل ١** : منا أن نجمع له العبيد الذين لا سيد لهم .
- كاوعب** : ومن قال لكم ان هذا ليس له سيد ؟
- الرجل ٢** : سألتناه يا مولاى عن سيده فلم يجب .
- كاوعب** : انا سيده . وانى آمركم أن تدعوه وشأنه والا فالويل لكم .
- الرجل ١** : السمع والطاعة يا مولاى ..
- كاوعب** : هيا .. اغربوا عن وجهى ..
- الرجلان يندفعان** : شكرا لك أيها الأمير النبيل .
- خارجين من الكادر ..** : من رع
- من رع يتجه للخروج**
- من الناحية الأخرى ،**
- ولكن كاوعب**
- يستوقفه ..** : كاوعب
- كاوعب** : انتظر .. من سيدك ؟
- من رع** : لست عبدا لانسان .
- كاوعب** : ماذا تعنى ؟
- من رع** : انا لا سيد لى .. انا عبد حرّ .

كاوعب : كيف تكون عبدا وتكون حرا فى الوقت ذاته ؟

من رع فى توسل .. من رع : أيها الأمير الكريم لقد أنقذتنى

من يدى الظالمين ، وانى أشكرك وأدعو لك بالخير .. وأرجوك أن تدعنى أنطلق الى حال سبيلى .

كاوعب : اننى أريدك معى .. الى جوارى .

من رع : أنا عجوز لا يصلح لشيء .. فأبحث عن عبد قوى يخدمك .

كاوعب : أنا لا أريدك للخدمة .. لقد استراحت نفسى اليك فأبقى معى يا أخى .

من رع بتأثر شديد .. من رع : أخوك ؟ ! هل نسيت أنك الأمير

كاوعب ولى العهد .. واننى ..

كاوعب مقاطعا .. من رع : من يدرى ؟ .. قد تكون عند الله أكرم وأفضل منى .

من رع وهو يتأمل

بدهشة وأمل .. من رع : الله ؟ أتقول الله ولا تقول الالهة ؟

كاوعب : نعم .. أقول الله .. فلا آلهة

سواه .. هو الواحد الأحد الذى

كوّن هذا الكون وأبدع ما فيه من

جمال ..

من رع بسعادة .. من رع : ما أسعدنى بما أسمع منك أيها

الأمير .. فكلارك يكشف عن
حقيقتك المشرقة .

- كاوعب وهو يتأمله . : كاوعب
من رع : يخل إلى اننى أعرفك .
من رع : نعم أنت تعرفنى وأنا أعرفك .
ولكنها قبل هذه الساعة معرفة
سطحية .. لم تتعمق وراء
الحقائق .
كاوعب : من أنت ؟ .. أذكر اسمك
يا أخى .
من رع : ليس قبل أن أروى لك قصتى .
كاوعب : أولك قصة ؟
من رع : مأساة مروعة .
كاوعب : تعال نجلس على شاطئ النيل
لتقول وأسمع منك .

كاوعب يمسك بيده
ويتجه إلى شاطئ
النيل ، بينما تتراجع
الكاميرا ليتسع الكادر
.. ونرى المنظر كله .

قطع

المشهد ١٦ بيت أهل مرجان داخلي / نهاري

لقطة عامة للمكان ..
يظهر ذهب جالسا يصنع
آنية من الفخار ..
وتظهر ردة جالسة تربت
على طفلها بيدها بينما
عقلها قد شرد بعيدا ..
ونلاحظ أن الطفل قد كبر
عدة شهور ..

ذهب ينظر اليها بدهشة
.. يتوقف عن العمل
ويناديه ..

ذهب : كاتا .. كاتا .. أنت يا كاتا ..
يا أم كاردا ..

ردة منبهة فجأة .. ردة : نعم . نعم يا أبتى .

ذهب : أين كنت ؟

ردة وهي تتنهد .. ردة : كنت .. كنت أفكر ..

ذهب : في مرجان طبعاً .

ردة : الحق أن غيبته قد طالأت وأنى
خائفة جداً .

ذهب يتقدم منها
ضاحكا ..

ذهب : هذا هو مرجان ولدى .. أننى
أعرفه جيداً .. يودعنى فى كل
مرة مؤكداً أنه سوف يعود بعد

أيام ثم يغيب شهرا .. شهرين
.. خمسة .. سنة ..

ردة : وهل كانت أخباره تنقطع عنكم
هكذا طوال مدة غيابه ؟

ذهب : أجل .. ولهذا أنصحك بالصبر
والكف عن الحزن والقلق ، لئلا
ترضى الطفل لبان الحزن
والقلق .

الباب يدق فيسرع اليه
ويفتحه بينما تقف هي
فى لهفة ..

تدخل فيروز حاملة
بعض الهدايا .. (شابة

جميلة مرحة ثرثرة) .. فيروز

: يوم سعيد يا أبتي .. يوم
سعيد يا زوج أختي وأم ولده
الجميل .

ذهب : يوم سعيد لك ولنا يا بنتى .
ردة : أهلا فيروز العزيزة .. تأخرت
عن موعدك هذه المرة .

فيروز : مولاتى الملكة ميرتيتفس كانت على
وشك الوضع .. وقد انتظرت
حتى وصلت المولودة .

ذهب : أهى طفلة ؟
فيروز : طفلة جميلة فرحوا بها كثيرا ،
وقد أسموها مرسو عنخ ..

- ذهب : وما هذا الذى تحمليه ؟
- فيروز : هدايا وزعوها على موظفى القصر
فرحا بالأميرة مرسو عنخ ..
خذ يا أبى هذا لك .. وهذا
لك يا زوج أختى .. أما أنت
يا كاردا الجهيل فانى أخصك
بهذا الغطاء المطرز بالحريز
والذهب .
- رد : هذا لك أنت يا فيروز ..
- فيروز : بل هو لابن أختى يتدثر به كلما
خرج للنزهة .
- ردة وهى تضعه
جانبها .. : بنذ جئنا الى هنا لم نخرج للنزهة
مرة واحدة .
- فيروز : غدا أصحبك انت وكردا الى
القصر .. ان فيه حدائق غاية فى
الروعة والابداع ..
- ذهب : حقا يا كاتا .. لم لا تذهبين معها
غدا الى حدائق القصر ؟
- ردة تحمل طفلها وتنف . ردة : معذرة .. ان برأسى صداعا
وسوف أدخل حجرتى لأستريح .
- ذهب : سلمت من كل سوء يا بنتى .
- فيروز : الا تأكلين معنا ؟ لقد أحضرت
طعاما فاخرا من القصر .
- ردة : هنيئا لكما .

ردة تدخل الحجرة وتنتظر

فيروز الى أبيها

متسائلة ..

فيروز

: ماذا بها يا أبتى ؟

ذهب

: غياب أخيك وانقطاع أخباره
يسبب لها قلقا شديدا .

فيروز

: الحق يا أبتى انه مخطيء ..
وما كان ينبغي له أن يحضرها
بابنها الى هنا ثم يذهب
فلا يعود .

ذهب

: أتعرفين انى افكرنى الذهاب الى
معبد أون لأسأل عنه الكاهن
من رع ؟

فيروز باهتتام

مفاجيء ..

فيروز

: وما صلة أخى مرجان بهذا
الكاهن ؟

ذهب

: الا تعرفين أن أخاك يعمل فى
خدمته ؟

فيروز

: الذى أعرفه هو أن هذا الكاهن
مطلوب بأمر الملك .. وأن مكافأة
كبيرة قد جعلت لمن يأتى بل حيا
أو برأسه ميتا .

ذهب بحزن وخوف ..

ذهب

: هذا هو سر غياب ولدى ..
لأبد أنه قد هرب معه .

فيروز

: وهل أخى مجنون ليهرب مع رجل
مغضوب عليه من الملك ؟

- ذهب : أخوك يحبه حبا شديدا .
 فيروز : ولو يا ابنتي .. انه يعرض حياته
 بذلك للخطر .
 ذهب : وبعد يا بنتي ؟
 فيروز : اسمع يا ابنتي . لقد كنت أسمع
 هذه الأخبار ولا أهتم بها .
 ولكنني عندما أعود الى القصر
 غدا سأحاول معرفة كل شيء عن
 الكاهن وأخى .
 ذهب : أخشى أن يرتابوا في أمرك عندما
 يجدونك تسألين .
 فيروز : اطمئن .. انني أعرف كيف
 أحصل على ما أريد من المعلومات
 دون أن أشعرهم باهتمامي .
 ذهب : ترى أين أنت يا بنتي ؟
 ذهب بنفكير ..
 ذهب بحيرة ..

قطع

داخلي / نهار

السجن

المشهد ١٧

لقطة عامة لقاعة مظلمة
نوعاً .. يظهر مرجان
وهو يكتسها وقد بدا
عليه الارهاق ..

الحارس يدخل وفي يده
مقرعة خشبية . الحارس

وهو يلوح بالمقرعة .. الحارس : ألم تنته بعد أيها المجرم ؟
مرجان : لست مجرماً أيها الحارس ؟
الحارس : انك مجرم أثيم ..
مرجان بسخط .. مرجان : قلت لك أنا لست مجرماً ..

الحارس وهو يضربه
بالمقرعة ..

الحارس : أو تجرؤ على تكذيبى ؟
مرجان : أنا لا أكذبك .. اننى أنكر لك
الحقيقة .

الحارس : الحقيقة أنك مجرم خطير وأنتك
تتستر على مجرم أخطر منك ..
وإذا لم تعترف بمكانه فسوف
يضعونك على الخازوق فى
حفرة — الخوازيق — تحت
الشمس المحرقة .

يخرج الحارس وينظر
مرجان الى طاقة التور

— ٦٥ —

الموجودة بأعلا القاعة .. مرجان : رياه يا رب آدم وشيث وادريس
 .. رحمتك .. رحمتك لعبدك
 المخلص المؤمن بقدرتك .

قطع

الخارجى / نهار	شباطىء النيل	المشهد ١٨
		لقطة لجانب من شاطئ النيل حيث يظهر كاوعب جالساً يستمع الى مصباح (الكاهن من رع) وهو يروى قصته ..
	مصبح	: وبعد ان وضعت الطلاء الاسود على وجهى وارنديت زى العبيد ورجعت الى اسمى الاصلى .. خرجت الى الطرقات فاذا بى أرى رجال جدف رع يبحثون عن الكاهن من رع فى كل مكان .
	كاوعب	: لقد ظلموا انفسهم أكثر مما ظلموك يا أخى .. ولكن اسمع ..
	مصبح	: نعم ..
	كاوعب	: أنت من اليوم أخى ومرشدى وكاتبى وكاتم سرى ، وسوف (لا اله الا الله)

— ٦٦ —

تكون الى جوارى على الدوام . .
لن تفارقنى بعد اليوم .

مصباح : قد يعرفنى احدهم .

كاوعب : ساعهد بك الى طبيبى الخاص
ليجرى لك عملية جراحية يغير
بها ملامح وجهك . . فلا يعرفك
أحد .

مصباح : وهل تضمن الا يفشى هذا
الطبيب سرنا ؟

كاوعب : هذا الطبيب مثلى ومثلك .

مصباح : كيف أيها الأمير ؟

كاوعب : انه ساخط على الكهنة ،

ثائر على تصرفاتهم رافض لكل
ما فرضوه على عقول الناس
من خرافات وأباطيل وآلهة
لا حصر لها ولا عد .

قطع

المشهد ١٩ بيت الطبيب آرتى شن داخلى / نهار

الكاميرا على الطبيب

آرتى شن (٥٥ عاما)

يتحدث بوقار العلماء ،

ولكن فى ضيق ..

آرتى شن : كيف نعبد العجل والكبش

والثعبان وابن آوى والتمساح

والقط والشمس والقمر والنيل

والبشر .. ولا نعبد رب هؤلاء

جميعا ؟ ! خالقهم من العدم ؟ !

الكاميرا تتراجع أثناء

هذا لئلا يحدت مصباح

وكاوعب فى الحجرة

التي يزاوّل فيها عمله . مصباح

: هذا ما أراده الكهنة لنا وصنعوه

بمعرفتهم وروجوا له أجيالا .

كاوعب : ولم لا نريد نحن لأنفسنا ؟ نختار

ما يستقيم والعقل ؟ والمنطق

السليم ؟

آرتى شن : لقد فعل الكهنة ذلك بعد أن رفع

الله ادريس النبی مكانا عليا ،

وران الجهل على العقول

فاستبدوا بالأمر واصبحوا هم

أصحاب النفوذ والسلطان ،

كاوعب : المؤسف حقا .. أنهم لا يزالون

أصحاب النفوذ والسلطان ..

أنهم يتحكمون فى الملك نفسه .

مصباح : الناس فى حاجة لأن يفهموا
الحقائق .. وأولها حقيقة هؤلاء
الكهنة المغرضين وآبائهم
الأولين .

آرتى شن : أجل .. علينا أن نوضح للناس
كل شئ عن الدين الحق ..
العقيدة السليمة .

مصباح : ولابد أن يعرفوا أن أجدادهم
كانوا يعيشون فى سعادة
ما بعدها سعادة ، أيام ادريس
النبي .. وكانت لهم قيم روحية
مضيئة .

آرتى شن : كانوا سعداء لأنهم كانوا يعيشون
للهدين والدنيا معا .

كاوعب : وماذا كان موقف الكهنة ؟

مصباح : الكهنة كانوا كما مهمل لا يحفل
به أحد أو يهتم .. فأرادوا أن
يكون لهم شأن فشوهوا تعاليم
ادريس ولفقوا قصة أوزوريس
وابتدعوا مئات الآلهة ..

آرتى شن : ولا تنس ذلك الأمر الخطير ..
لقد جعلوا مفاتيح الصلة بين
الناس والآلهة بأيديهم ، فلا أحد
يستطيع أن يتصل بالآلهة دون
أن يلجأ اليهم ويقدم القرابين .

كاوعب وهو يزفر

- بضيق .. كاوعب : آه .. لو أن تعاليم النبى
ادريس هذه عندى !
- مصباح : ماذا أنت فاعل لو أنها أصبحت
عندك ؟
- كاوعب : أنفذا بحذافيرها .. انشر بها
عبادة التوحيد فى مصر كلها .
- مصباح : حسنا أيها الأمير .. انها
مدفونة فى مكان بقاع النيل رمز
له جدى فى رسالته .
- آرتى شن : وهل استطعت فهم الرمز وتحديد
مكانها ؟
- مصباح : الحق أن الحوادث التى دهمتنى
منذ عثرت على الرسالة ، لم
تسمح لى بذلك .
- كاوعب : لا بأس .. نتعاون نحن الثلاثة
على فهم هذا الرمز .. هات
الرسالة .
- مصباح : ليست معى الآن .. لقد دفنتها
فى مكان أمين لئلا يعثر عليها
أحد معى ، وفى ذلك ما فيه من
الخطورة عليها وعلى .
- كاوعب : اذن أسرع باحضارها .
- مصباح : أيها الأمير .. كيف أستطيع

مصباح فى دهشة ..

— ٧٠ —

السير فى الطرقات ورجال الأمير
جذف رع يجمعون العبيد ؟

كاوعب : حقا لقد نسيت ذلك .. أجل
احضارها حتى يجرى لك آرتى
شن جراحة تغيير السحنة .

كاوعب للطبيب .. : هيا ايها الصديق .. ابدأ
العملية .

الطبيب يتجه الى
أدواته .. بينما ينتظر
كاوعب الى مصباح ..

اين أجد ثوبا من ثيابك
الكنوتية ؟

مصباح : فى بيتى أو فى بيت القابلة .

كاوعب : أستودعكما الواحد الأحد .

الاثنان : فى أمان الله وحفظه أيها
الأمير .

قطع

المشهد ٢٠ قاعة الملكة ميرتيتفس داخلي / نهار

لقطة للملكة جالسة
أمام المرأة ،
وفيروز تدهن شعرها
ثم تجمعه ثم تبدأ في
وضع الباروكة على
رأسها .. بينما تتراجع
الكاميرا لتصبح القاعة
في لقطة عامة ..

ونلاحظ فخامتها فيروز : ويقولون يا مولاتي .. ان ذلك

الكاهن الخائن من رع لما شعر
ببشاعة ما ارتكب ، ندم أشد
الندم وطلب من خادمه مرجان
أن يقتله .. فقتله ثم قتل
نفسه ..

ميرتيتفس : هذا غير صحيح يا فيروز .
فيروز : وما هو الصحيح إذن يا مولاتي ؟
ميرتيتفس : الكاهن لا يزال مختبئاً في مكان
غير معروف .. أما الخادم فهو
في السجن .

فيروز : ما أكثر ما يزيغ الناس الحقائق
.. ماذا يجنون من ذلك ؟

ميرتيتفس : دعيني من الناس وما يزيغون ،
وهيا أسرعي .. لقد اقترب
موعد الملك .

فيروز : السمع والطاعة يا مولاي .

فيروز تنتهي من وضع
الباروكة وتثبيتها ثم
تسرع باحضار العطر ،
بينما تقف الملكة وسط
القاعة . .

تتقدم فيروز منها وتبدأ
فى نثر العطر عليها . .
يبدأ خوفو . .

فيروز تنحنى امامه ثم
تخرج . . خوفو يتقدم
من الملكة وهو ينظر

اليها باعجاب . . خوفو : يقولون ان جمال المرأة لا يكتمل
الا بالامومة .

ميرتيفس : احقا ما زلت جميلة يا مولاي ؟
خوفو : لقد زاد جمالك . . اكتمل بمولد
مرسو عنخ . . وانى لأرجو
أن يكون لها جمالك عندما تكبر
. . ويكون لها عقلك أيضا .

ميرتيفس : شكرا لك يا مولاي . الا تشرف
قاعتي بالجلوس ؟

خوفو : بل نذهب معا الى قاعتي لنلتقى
بالامير كاوعب .

ميرتيفس : وهل عاد من متاهاته ؟
خوفو : أجل وهو ينتظرنى .

يتقدمها خطوات الى
الباب ثم يقف ويستدير
لها ..

خوفو : ما رأيك يا ميرتيتفس ؟
ميرتيتفس : فيم يا مولاي ؟
خوفو : لقد قررت تزويج الأمير كاوعب
من الأميرة حتب حرس .
ميرتيتفس : يخيّل الى يا مولاي أن الأمير
جذف رع معجب بها .
خوفو : سمعت هذا ، ولكنها شقيقة
كاوعب وهو أولى بها ..

خوفو ضاحكا في
قهقهة ..

ثم انها رزينة وديعة مثله ؛
وليست عنيفة منهورة مثل جذف
رع .. أتعرفين أنى عنفته أشد
التعنيف اليوم ؟
ميرتيتفس : لماذا يا مولاي ؟
خوفو : بلغنى أنه يجمع الناس من
الطرقات بالقوة ، ويرسلهم الى
العمل فى بناء المثوى .
ميرتيتفس : الذى بلغنى هو انه يجمع
العبيد .
خوفو : لقد بدأ بالعبيد ، ثم أخذ الأحرار
ايضا من العمال والمزارعين ..
ومن يعترض يأمر بضربه ..
وليته اكتفى بهذا .

ميرتيتفس باهتمام ..

- ميرتيتفس : ماذا فعل يا مولاي ؟
 خوفو : اغتصب أموال البعض وأمتعتهم .
- ميرتيتفس : ويحه ! .. لقد أساء التصرف .
 خوفو : بل أساء الىّ وإلى اسمي من بعدى .
- ميرتيتفس : كيف يا مولاي ؟
 خوفو : اننى أنفق على مئواى هذا من مالى الحلال .. وقد أمرت بتخصيص شون للغلال ومزارع ومراع لتموين العاملين على جميع مستوياتهم .. وأمرت بإنشاء بيوت للأسر الذين يموتون أثناء العمل وصرف مرتبات ثابتة لهم .
- ميرتيتفس : الحق أنك أرضيت الجميع يا مولاي .
 خوفو : وأمرت الا يضرب أحد أو يستعبد فى العمل .
- ميرتيتفس : الكل يعرف هذا عنك . ويشكر لك يا مولاي عدلك واحسانك .
- خوفو : ليس بمعقول يا ميرتيتفس أن أستقبل حياتى الأخرى وأنا مثقل بالمظالم .

— ٧٥ —

ميرتيفس : يجب أن يفهم جدف رع هذا ،
ويفهم كذلك أنك لن تستطيع
الاندماج مع أرباب الحياة الأخرى
الا اذا ثبت لهم عدلك بين رعيك
وعملك الصالح .

خوفو : هذا ما أهمته له اليوم ، وقد
أمرته أن يمتنع تماما عن التدخل
فى شئون البناء .. وأن يتركها
كلها للأمير خفرع .
ميرتيفس : أحسنت يا مولاى .

خوفو يمد لها يميناه
فتضع يسراها عليها
ويسيران الى الخارج ..

قطع

داخلي / نهار

قاعة جلوس فرعون

المشهد ٢١

لقطة عامة للقاعة . .

يظهر الأمير كاوعب واقفا

عند الشرفة يتأمل

البناء . .

قطع

لقطة من وجهة نظره

الى الهضبة لقرى جزءا

من المنوى وقد ارتفع

عن الأرض . . ويرى

العمال منهمكين في

العمل كالتأمل من حيث

العدد والنشاط .

البعض يقود الثيران

التي تجر الزحافات

التي تحمل الأحجار

الضخمة على الطرق

الصاعدة . . والبعض

يحركون آلة ترفع الحجر

الى مكان به آلة مماثلة

ترفعه الى مكان أعلى . .

والبعض الثالث يعمل في

تسوية جوانب الحجر

موسيقى مناسبة

الخ .. ونرى المعماري
جيرابو واقفا على رافعة
مسكاً ببوق وهو يوجه
العمل ..

قطع

لقطة للأمير كاوعب عند
الشرفة يتراجع وهو

يحدث نفسه .. صكاوعب : انهم يصنعون المعجزات بعقولهم
.. يروضون الصخور العاتية ..
يقيمون المباني شاهقة كالجبال
.. يشقون في جوف الأرض نهرا
يتدفق فيه ماء النيل حاملا أثقل
الأوزان ومع ذلك ..

يتوقف عن الكلام لحظات

ويزفر بضيق .. صكاوعب : ومع ذلك تعجز هذه العقول
صانعة المعجزات ، عن ادراك
ما في دينهم من زيف وما في
عقيدتهم من تلفيقات وأباطيل .

يتقدم من احد المقاعد
ويجلس وهو لا يزال

يحدث نفسه .. صكاوعب : لماذا ؟ لماذا يخضعون للكهنة
هذا الخضوع الذي يطمع الكهنة
ويجعلهم يزدادون استغلالا لهم ؟

يدخل خوفو وجمعه
ميرتيتفس .. كاوعب
يقف ويسرع الى أبيه
الذى يستقبله بحب

شديد .. كاوعب : مولاي خوفو العظيم ، وهبك الله
الصحة والسعادة وحقق بك
آمال مصرنا العزيزة .

خوفو : أخيرا رأيتك يا ولدى الحبيب .
كاوعب وهو ينحنى أمامه ..

كاوعب : عفوك يا مولاي ومعذرة ، فوالله
ما عرفت أنك تفضلت بطلبي
الا صباح اليوم .

ميرتيتفس : لا عليك أيها الأمير كاوعب ..
الهم أنك حضرت .. واني انتهز
الفرصة واهنئك .

كاوعب : بماذا يا مولائي ؟
ميرتيتفس : لقد اختار لك والدك العظيم
أجمل هرة أنجبته أرض مصر ،
لتكون زوجة لك .

خوفو : أجل يا ولدى الحبيب .. لقد
رأينا أن نتزوج من الأميرة حتب
حرس .

كاوعب : ما أسعدنى باختيارك يا مولاي !

ولا أكتم الحق في نفسي .. فقد
كنت على وشك أن التمس منكم
الموافقة على زواجي منها .

ميرثيتفس : فلتبارك الآلهة لك فيها ، ولتبارك
لها فيك .

يسير خوفو حتى الشرفة
ويتطلع منها ، وكذلك
تفعل ميرثيتفس .. ثم
يسستديران وقد بدت
عليهما السعادة .. خوفو

: أحب أن أعرف رايك يا ولدي
الحبيب .

: رهن أمر مولاي . كاوعب

: طلب مني اليوم المعماري حم أونو
أن يشترك مع ميرابو في البناء . خوفو

: هذا معماري بارع ، وهو في
الوقت نفسه ابن عمك والمشرف
على المنشآت المقدسة ولكن .. كاوعب

: ماذا ؟ تكلم بصراحة . خوفو

: من بدأ العمل هو الذي يتهمه .. كاوعب
خاصة وأن ما رأيناه منه حتى
الآن يؤكد أنه سيكون آية في
الإبداع والانتقان والضخامة
والفخامة .

ميرتيتفس : ولا تنس يا مولاي أنك قد رفضت طلبات كثيرة ، كان أصحابها يثمنون الاشتراك فى البناء .
خوفو : أنتما على حق ..

يدخل جدف رع مهرولا
وهو يحمل قطعاً ملوثة
بالدماء من ثياب الكاهن

من رع .. جدف رع : مولاي خوفو العظيم نور الشمس ، دامت له العظمة والهيبة والفخر .

خوفو باقتصاب .. خوفو : لماذا جئت ؟
جدف رع : جئت أكفر عن الخطأ الذى ارتكبته بجهلى وحمقى .. والذى جعلكم تسخطون على وتعنفوننى .

خوفو : كيف ؟
جدف رع : هذه قطع من ثياب الكاهن الخائن من رع .

يقدم قطع الثياب ..

كاوعب وهو يتأملها .. كاوعب : نعم . هذه ثيابه وهذا شعاره .
ميرتيتفس : هل قتلتموه ؟
جدف رع بقسوة .. جدف رع : نعم .. لقد ضبطه رجالى وهو

يحاول الهرب عبر الحدود ،
وانهالوا عليه بأسلحتهم ممزقوه
تمزيقا .

ميرتيتفس تشيخ بوجهه
الى الناحية الأخرى . .

قطع

داخلي / نهار

معبد منف

المشهد ٢٢

لقطة عامة لجاناب من
المعبد . . يظهر الكاهن
خومن وهو ينظر باهتمام
فى وعاء من الخوص . .
وقد وقف امامه رجلان
من اتباع جدف رع . .
الكاهن يتراجع عن
النظر للوعاء وينظر الى
الرجلين . .

خومن : ما هذا ؟ لقد حطمتم الراس تماما
. . شوهموه .

جدف رع داخلا . . جدف رع : كان لابد من ذلك ايها الكاهن ،
فقد كان رجالى عشرة قد سلحوا
بسلاح ثقيلا . . وقد امتلأت
نفوسهم حقدا وسخطا على
الخائن الذى دوخهم طوال

الشهور الماضية فى البحث
عنه .

رجل ١ : ولا تنس أن المكافأة التى رصدها
مولانا الأمير جدف رع كبيرة
ومغربة .

رجل ٢ وهو يلكر
رجل ١ .. رجل ٢ : لن تكون كبيرة عندما تقسم على
عشرة يا أخى .
جدف رع ضاحكا .. جدف رع : يا لكما من خبيثين .. لقد تذكرت
المكافأة ..

جدف رع وهو يخرج
كيسا ويدفع به
اليهما .. جدف رع : خذا .. هيا اذهبا فوزعا المكافأة
بالتساوى .

يخرج الرجلان بالوعاء
.. وينظر جدف رع الى
خومن .. جدف رع : أظننى قد وفيت بما وعدتك به
أيها الكاهن الكبير .

خومن : نعم .. أنت قد وفيت بما
وعدت .

جدف رع : بقى أن توفى أنت بما وعدت .
خومن : أنا عند وعدى أيها الأمير ..

وسوف ترى ما أفعل من أجلك
.. فاطمئن .

قطع

المشهد ٢٣	طريق مهجور	خارجي / نهار
لقطة عامة لطريق مهجور .. يظهر رجلا الأمير جدف رع وهما يتقدمان وكيس النقود في يد أحدهما .	رجل ١	: اسمع .. هذه النقود من حتى أنا وأنت فقط .
	رجل ٢	: كدت أقول لك هذا .. فالثمانية الذين تحدث عنهم الأمير جدف رع لم يفعلوا شيئا .
رجل ١ ضاحكا ..	رجل ١	: وهل فعلنا نحن شيئا ؟
	رجل ٢	: فعلنا يا أخى ..
	رجل ١	: ماذا فعلنا ؟
رجل ٢ بحيرة ..	رجل ٢	: لقد .. لقد .. لقد ..
	رجل ١	: ما دهالك يا رجل ..
	رجل ٢	: لا شيء .. نعم .. نحن فعلنا لا شيء ..

- رجل ١ : لقد وجدنا الجثة أمامنا فحملناها الى
الأمير جدف رع الذى أمرنا بجز
الرأس والذهاب به الى كاهن
منف .
- رجل ٢ : وهناك ادعى الأمير للكاهن أننا
عشرة الخ ... الخ ...
- رجل ١ : لهذا أقترح الا نعطى الثمانية
شيئا من هذا المال .
- رجل ٢ : وماذا نقول للأمير جدف رع ؟
- رجل ١ : نقول له الحقيقة .
- رجل ٢ : الحقيقة الحقيقة ؟
- رجل ١ : نعم .. الحقيقة الحقيقة .
- رجل ٢ : ألا تخشى أن يفضب منا ؟ يثور
علينا ؟ يبطش بنا ؟
- رجل ١ : لن يجرؤ على شئ من هذا .
- رجل ٢ : لماذا ؟
- رجل ١ : لأنه متورط فى الكذب على كبير
كهنة منف ، الذى هو كبير
الوزراء أيضا .
- رجل ٢ : أوافق أنت مما تقول ؟
- رجل ١ : كل الثقة .
- رجل ٢ : اذن .. هيا اجلس لنقتسم المال
ولتبارك لنا الآلهة فيه .

يهم حامل الكيس ، وهنا
يندفع من خارج الكادر
سهم يستقر فى ظهره
•• يفزع الرجل الثانى
ويتلفت حوله ، ثم ينطلق
مبتعدا خطوات ثم يعود
مسرعا ويأخذ الكيس
ويندفع للخروج من
الكادر ، ولكنه يصاب
بسهم آخر فيسقط فى
مكانه ••

يدخل الأمير جدف رع
ويأخذ الكيس ثم يندفع
خارجا •

قطع

المشهد ٢٤ بيت الطبيب آرتى شن داخلى / نهار

لقطة عامة للمكان ..

يظهر آرتى شن

وكاوعب ..

آرتى شن : ومنن أين جئتم بالجثة التى
البستموها ثياب الكاهن من رع ،
وفعلتم بها ما فعلتم ؟
كاوعب : اخذنا جثة قاتل نفث فيه حكم
الاعدام ..

آرتى بشيء من

الامتعاض ..

آرتى شن : عمل غير انسانى ايتها الامير .
كاوعب : وهل يضير الشاة سلاخها بعد
ذبحها ؟
آرتى شن : لا .. وفى سبيل الحفاظ على
حياة صاحبنا تباح مثل هذه
الأمور .
كاوعب : أين هو ؟
آرتى شن : بالداخل .. سيأتى بعد لحظات .
كاوعب : هل رفعت الضمادات عن وجهه ؟
آرتى شن : أجل .
كاوعب : وكيف هو الآن ؟

مصباح يظهر قادما من

الداخل وقد بدا بوجهه

جديد ..

آرتى شن : انظر خلفك ايتها الامير .

كاوعب ينظر خلفه فيرى

مصباح ..

كاوعب : عظيم .. لقد أصبحت رجلا آخر

.. ولن يعرفك أحد حتى

زوجتك .

مصباح : أخشى ألا يرضيها ما فعلت

بوجهي .

آرتي شن : بل سيسعدها لأنه الوسيلة

الوحيدة والأكيدة للنجاة من

أعدائك أولا .. وللعمل في حرية

من أجل تحقيق الهدف ثانيا .

كاوعب : هيا بنا .

آرتي شن : الى أين ؟

كاوعب : الى حيث يحضر رسالة جده .

مصباح : معذرة أيها الأمير .. اننى أريد

أن أرى ولدى وزوجتى وأطمئن

على سلامتهم ، فقد مضت شهور

منذ تركتهم أمانة بين يدي

مرجان .

آرتي شن : مرجان من ؟

مصباح : خادمى الأمين المخلص .

كاوعب : لا بأس .. ندعك اليوم وغد

لترى أهلك ، ثم نلتقى هنا بعد

غدا لتحضر الرسالة ونبدأ

العمل .

قطع

داخلي / نهار

بيت أهل مرجان

المشهد ٢٥

اقطة عامة للمكان ..
يظهر ذهب في ثياب
نظيفة « غير ثياب
العمل » وقد وقف وحمل
سلة بها بعض الفواكه ..
فيروز تتقدم من

الداخل ..

فيروز

: سنذهب وحدنا يا أبتى ..

ذهب

: وكاتا ؟ ألا تذهب معنا ؟

فيروز

: تقول انها مريضة ولا تقوى على
الذهاب ..

ذهب

: عجب ! .. لقد كانت سليمة
حتى مساء أمس .. ماذا حدث
لها ؟

فيروز

: وكانت تتلف على أخبار زوجها
.. فلما عرفت مكانه وأحضرت
تصريحا لزيارته .. قالت انها
مريضة لا تقوى على الحركة ..

فيروز تتجه الى باب

الخروج ..

ذهب

: انتظري يا فيروز ..

فيروز

: ماذا يا أبتى ؟ ..

ذهب لا يرد عليها ويتجه

الى الباب الداخلي .. ذهب

: كاتا .. يا أم كارديا ..

ردة بصوت ضعيف من

الداخل ..

ردة

: نعم يا ابنتى .

ذهب

: ما بك يا بنتى ؟

ردة

: أشعر بالآلام شديدة فى رأسى
وجسدى كله .

ذهب

: ألا تستطيعين التحامل على
نفسك والذهاب معنا لرؤية
زوجك ؟

ردة تتقدم من الداخل

وهى تسير ببطء وتمسك

براسها .

ردة

: لو كنت أستطيع ذلك ما تأخرت
يا ابنتى .

ذهب وهو ينظر اليها

بعطف ..

ذهب

: لا بأس عليك يا بنتى .. ابقى
أنت فى البيت مستريحة ودعيني
أخذ الولد الى أبيه .

ردة بانزعاج وقد

فوجئت ..

ردة

: الولد ؟

ذهب

: أجل كارديا .. لابد أن أباه فى
أشد حالات الشوق لرؤيته .

فيروز

: دون شك .

ردة

: ولكن .. ولكن ولدى لم يخرج
من هذا البيت منذ جاء اليه وا ..

ذهب

ذهب مقاطعا ..

: سيخرج اليوم مع جده وعمته ..
سيخرج ليرى أباه .

ردة بانزعاج أكثر .. ردة
لا .. لا .. لا .. دعوه معى .. انى
لا أستطيع أن أفارقه لحظة
واحدة .

فيروز : أنا لا أنكر على أبيه هذا الحق ..
ولو كنت سليمة لأخذته بنفسى
اليه ، ولكن ..

ذهب : يا بنتى .. يا حبيبتى .. كارديا
عزيز على جدا وسوف أحمله
أنا بنفسى فى الذهاب والاياب .

ردة بتأثر يقرب من
البكاء .. ردة
: أرجوك يا أبتى .. أرجوك أن
تدع ولدى فى حضنى .. انه كل
أملى فى الحياة بعد أبيه ..

فيروز : وماذا دهى أباه ؟ انه بخير وحق
الآلهة .. وعما قريب يخرج من
السجن ويستأنف حياته كما كان
.. ربما أفضل .

ردة تنفجر بالبكاء
ولا ترد ..
فيروز تنظر اليها بدهشة
وكذلك الأب، ثم يتبادلان
الانظرات .. فيروز تتجه
الى الباب .. فيروز
: دعها يا أبتى ..

ذهب بعطف .. ذهب
: كفكنى دموعك يا كاتا .. وعودى
الى فراشك فاستريحى ..

— ٩١ —

- ردة : شكرا لك يا ابنتي .
- ذهب يتقدم نحو الباب
خطوات ، ثم يتوقف
وينظر اليها ..
- ذهب : هل تستطيعين فتح الباب اذا
طرقه طارق ؟
- ردة : اجل يا ابنتي .
- ذهب : حسنا .. سيحضر أحد العمال
ليأخذ هذه الاواني للحريق ..
- ذهب يشير الى سلة بها
بعض الاواني ... ردة :
ذهب :
تخرج فيروز وذهب
وتغلق ردة الباب خلفها ،
ثم تستدير لتواجه
الكاميرا التي تقترب منها
ليصبح وجهها في لقطة
كبيرة .. ردة :
- رباه .. ما كل هذا الشقاء
والمعاناة ؟ والى متى اظل حبيسة
في هذا البيت ؟ حقا ان صباحه
رجل طيب وهو يكرمنى وابنى
ولكن .. ولكن أين زوجى ..
وهل يقدر لى أن أراه ؟ .. أن
أعود الى الحياة معه ثانية ؟
أن ينشأ ولدى فى كنفه ؟ تحت
رعايته ؟

— ٩٢ —

تجفف دموعها وتتجه الى
الباب الداخلى ، وقبل
أن تدخل يطرق الباب
الخارجى .

ردة : هذا هو العامل الذى جاء يتسلم
الأوانى للحريق ...

تحمل السلة وتتجه الى
الباب الخارجى وتمد
يدها بالسلة الى
الخارج ..

ردة : خذ .
صمصباح : اننى أريد أبا مرجان .
ردة : لقد أمرنى بتسليم هذه الأوانى
لك عند ... /

تتوقف عن الكلام ..
تضع السلة جانبا ..
ترد الباب ثم تنظر من
فتحات الخشب .. تفلق
الباب بخوف وتسند

ردة : رباها ! الصوت صوته ولكن ..
ولكن الصورة ليست صورته ..
صمصباح : ردة ..
ردة : من أنت ؟
صمصباح : ألا تعرفينى يا ردة ؟
ردة : صوتك صوت زوجى ولكنك
لست هو .

— ٩٣ —

صمصباح : بل هو .. هو يا ردة .
ردة : هو من ؟
صمصباح : مصباح زوجك .
ردة : لا تخدعنى أيها الرجل .. قد
تكون أخا لزوجى .. قريبا له ..
صمصباح : ورب ادريس أنا مصباح زوجك
.. والد ابنك ددف .

تفتح الباب فيندفع
مصباح فى لهفة فتمسك
بيديه وتنظر الى
وجهه ..

ردة : ماذا حدث لوجهك يا زوجى
الحبيب ؟
مصباح : اين ددف ؟
ردة : الا تشرح لى كيف تغير وجهك
هكذا ؟
مصباح : سأشرح لك كل شىء بعد أن أرى
ولدى وأضمه الى صدرى .

تدخل الى حجرتها وهو
من خلفها ..

قطع

المشهد ٢٦ السجن داخلي / نهار

لحظة عامة للقاعة ..
يظهر مرجان وهو يجلس
حزيناً في ركن منها ..
المفتاح يدور في الباب
ثم يظهر الحارس ويتقدم
منه في هدوء .. الحارس : مرجان .. أيها الأخ مرجان ..
مرجان يرفع اليه رأسه
في دهشة .. مرجان : الأخ مرجان ؟
الحارس : نعم .. أنت أخى فى الإنسانية .
مرجان : هذه لهجة جديدة لم أسمعها
منك منذ جئت الى هنا .
الحارس : من اليوم .. لن تسمع غيرها ..
هيا .. هيا انهض واستقبل
زوارك .
مرجان بدهشة أكثر .. مرجان : زوارى ؟ وهل جاء أحد لزيارتي ؟
الحارس : أبوك وأختك .
الحارس ينظر الى
الخارج ثم ينادى . الحارس : تفضلوا .. أهلاً وسهلاً ..
يدخل ذهب وفيروز
ونلاحظ أن الحارس
شديد الإعجاب بفيروز .
ذهب يسدق الى ولده
ويحتضنه .. ذهب : ولدى .. ولدى مرجان .

— ٩٥ —

مرجان : كيف حالك يا أبتى ؟
 ذهب : كيف حالك انت يا ولدى منى هذا
 السجن الرهيب ؟
 فيروز : ما هى تهمةك يا أخى ؟

يهم مرجان بالرد على
 فيروز ، ولكن الحارس
 يضع يده على فمه
 ويقول ..

الحارس : لا تهمة على الإطلاق ..
 فيروز : لماذا جاءوا به الى هنا اذن ؟
 الحارس : جاءوا به ظلما .. ظلما وحق
 الآلهة .

مرجان يدفع يد الحارس
 عن فمه وينظر اليه
 باحتقار ، ثم يستدير
 لأخته ..

مرجان : طلبوا منى أن افشى سر رجل
 كريم احبه ، وأن اعترف عليه
 بتهمة لم يرتكبها .. فلما رفضت
 جاءوا بى الى هنا ليعذبنى هذا
 الحارس ويضربنى بالقرعة
 بلا ذنب أو جريمة .
 الحارس : لن تعذب بعد اليوم ، ولن تضرب
 بالقرعة أو غيرها .
 : أرجو أن تتركنا معه بعض الوقت
 يا سيدى .
 الحارس : امرك يا أبا مرجان ..

- يخرج الحارس .. ذهب : يا ولدى .. لقد ورطت نفسك
مع الكاهن من رع .
- فيروز : أتعرف ماذا كان مصير هذا
الكاهن ؟
- مرجان بلهفة .. : ماذا يا فيروز ؟ قبضوا عليه ؟
- فيروز : قبضوا عليه وهو يحاول الفرار
خارج الحدود فمزقوه تمزيقا .
- مرجان صارخا بآلم .. : الويل لهم من الله .. الويل لهم .
- فيروز : مالك تصرخ هكذا ؟ ماذا يقول
الحارس ومسئولو السجن
عنك ؟
- ذهب : اخفض صوتك يا ولدى لئلا
يسمعوك وتكون العاقبة غير
حميدة .
- مرجان باكيا .. : بعد هذا الذي حدث للرجل
الصالح — لن أهتم بأحد ..
لن أهتم بشيء ..
- فيروز : هذا الذي حدث يؤكد أنك برىء
يا مرجان .. وأن بقاءك في
السجن لا معنى له .. واني أفكر
في تقديم التماس للملك اطلب فيه
الانفراج عنك .
- ذهب .. : أحسنت التفكير يا بنتى ..
- مرجان بيأس وسخط .. : أنا لم أعد اريد الخروج من

السن .. اننى أريد الموت ..
الموت .. أين أنت أيها الموت
لتخلصنى من هذه الحياة ؟

ذهب : ويحك يا ولدى .. ماذا تقول ؟
وهل نسيت زوجتك وابنك ؟

: زوجتى وابنى .. لا .. لا يا أبتى
.. أنا لم أنس زوجتى وابنى ولن
أنساها .. انهما أمانة فى عنقى
.. ولسوف أعيش لهما .. أنذر
حياتى كلها من أجلهما ..

: كلامك غريب يا مرجان . يبدو أن
السجن قد أثر على عقلك فجعلك
تهذى بهذا الكلام الغريب .

مرجان متراجعا فجأة .. مرجان

فيروز بعدم ارتياح .. فيروز

الحارس يدخل وهو

ينظر الى فيروز تلك

النظرات المعجبة .. الحارس

: انتهت الزيارة .

: لا تعجل علينا أيها الحارس ..

: أنا على استعداد لمدها اذا
شئت .. الحارس

: شكرا لك . ذهب

مرجان وهو ينظر الى

الحارس بسخط .. مرجان

: لا داعى لمدها .. لقد انتهيتنا
من الحديث ..

: ألا نجلس معك وقتا آخر ؟ ذهب

(لا اله الا الله)

مرجان : يكفى هذا يا أبتى .. اليك عنا
أيها الحارس ..

الحارس يخرج .. : عد الى البيت يا أبتى فبلغ شوقى
وحبى لزوجتى وقبل ولدى ..
أكرمها يا أبتى ما استطعت ..
وانت يا فيروز ..

ذهب : اطمئن يا ولدى .. نحن لا ندخر
وسعا فى سبيل أكرامها
واسعادها ..

فيروز : أى وحق الآلهة ، ولو أن زوجتك
.. ولو أنها ..

مرجان باهتمام .. : ولو أنها ماذا يا فيروز ؟
تكلّمى ..

ذهب : لا شيء يا ولدى .. لا شيء .
فيروز : كيف لا شيء يا أبتى ؟ قل له
ما حدث منها اليوم ..

مرجان : ماذا حدث ؟ قولى أنت يا فيروز
.. لا تخفى عنى شيئا .. أتوسل
إليك يا أختاه ..

فيروز : لقد رفضت زوجتك الحضور معنا
اليوم لزيارتك رغم الحاح أبى
عليها ..

مرجان وهو يتنفس

بارتياح .. : هى على حق فى هذا .

- فيروز بدهشة بالغة .. فيروز : على حق ؟ ماذا تقول يا أخى ؟
- مرجان : أقول كاتا على حق فى رفضها
- الحضور لزيارتى .
- ذهب : ماذا تعنى يا ولدى ؟
- مرجان فى توسل .. مرجان : لا تسلىنى يا ابنتى .. واحرص
- على ألا تغاد كاتا البيت بابنها .
- فيروز : كيف هذا ؟
- مرجان لا يرد ، تنتظر
- اليه اخته بشك وهى
- تحدث نفسها .. من فيروز : هى تدعى المرض لثلا تخرج من
- البيت .. وهو يوصى أبى
- بالأ تغادر البيت بابنها .. ما هى
- القصة بالضبط ؟
- ذهب : لماذا لا تجيب أختك يا ولدى ؟
- مرجان يطرق فى
- صمت .. من فيروز : عجيب أمرك وأمر زوجتك
- يا مرجان .. ما هى قصتكما
- بالضبط ؟ .. أمتزوج أنت من
- امراة مطلوبة ؟
- مرجان فى قوة .. مرجان : فيروز .. اعلمى أن زوجتى
- امراة شريفة مخلصه وفيه
- وأنها من عنصر طيب وأصل
- كريم .. انها أعرق منى أصلا
- والأفضل منبتا ..

ذهب بانفعال .. ذهب : على رسلك يا ولد .. واعلم
أنك من أكرم الأصول .. لقد
كان جدك الصانع الأول لحبات
الخرز المقدس .. صنعها من
المرجان والفيروز والزمرد
والعقيق أيضا .

مرجان بضيق .. مرجان : اعرف هذا يا أبتى .. أعرفه ..
فيروز : ولماذا تحاول التقليل من قيمة
أصلنا أذن وترفع أصلها ؟
مرجان بضيق أكثر .. مرجان : كل ما قصدته هو تعريفكم بقدرها
وطيب أصلها .

ذهب وقد أحس بمعاناة
ولده ..

ذهب : انتهينا يا ولدى .. انتهينا ..
فيروز : بقى سؤال يا أبتى ..
مرجان بضيق نافذ .. مرجان : ما هو ؟
فيروز : ما سبب منعك إياها من
الخروج ؟

مرجان منفجرا .. مرجان : فيروز .. أختي العزيزة ..
أرجوك ألا تضغطي على جروحي
أكثر مما فعلت .. ألا تضاعفي
المأساة التي أعيشها .

فيروز : اننى أريد الفهم لأعاونك على
ما أنت فيه .

— ١٠١ —

مرجان : اذا كنت تريدن معاونتى حقا
فانسى كل ما تحدثنا فيه اليوم
ولا تفاتحنى فيه ثانية الا بعد
خروجى من هذا السجن .

فيروز وقد احسست

بمعاناته ..

فيروز

ذهب

: لك هذا على يا أخى .
: هيا بنا يا فيروز لكى تذهبنى الى
القصر وتقدمى الالتماس الى
الملك .

ذهب وهو يعانق

ولده ..

ذهب

: لا عليك من كل ما دار بيننا
يا ولدى .. اننا نحبك ونريد
سعادتك ..

مرجان

ذهب

: أوصيك خيرا بزوجتى وابنى ..
: لست فى حاجة الى توصية ..
الى اللقاء .

فيروز وهى تتجه الى

الباب مع أبيها ..

فيروز

: أراك حرا طليقا فى القريب
يا مرجان .

مرجان

: مع السلامة يا فيروز .

يخرجان ويتجه مرجان

بنظره الى طاقة النور

التي تظهر منها السماء ،

ويقف لحظات يبتهل فى

صمت .

— ١٠٢ —

الحارس يدخل وهو

بالمقرعة ..

الحارس : أختك هذه لها زوج ؟

مرجان : لماذا تسأل ؟

الحارس : أنا معجب بها أشد الإعجاب .

مرجان : وأنا غير معجب بك على

الاطلاق .

الحارس : وما دخلك أنت ؟ اننى أريدها هى

زوجة لى .

مرجان : مستحيل .

الحارس وهو يفرقع

بالمقرعة ..

الحارس : مستحيل ان أتزوجها ؟

مرجان : أجل ..

الحارس : لماذا ؟

مرجان : لأنها متزوجة ولها عشرة أولاد .

الحارس بدهشة .. : هذه الشابة الصغيرة الرشيدة

الأنيقة المتألقة كزهرة اللوتس ..

لها عشرة أولاد ؟

يضرب مرجان بغيظ ثم

يخرج ويغلق الباب

بالمفتاح ..

قطع

داخلي / نهار

معبد منف

المشهد ٢٧

لقطة للكاهن الكبير
خومن جالسا وجامور
تابعه يطلق البخور من
حوله ..

الأمير جدف رع يقتحم
المكان مهرولا ..

جدف رع : أيها الكاهن الكبير .. أدركنى ..

خومن : ماذا دهاك أيها الأمير ؟

جدف رع : حتب حرس أجمل جميلات
مصر ..

خومن : ماذا بها ؟

جدف رع : ستزف الى كاوعب ..

خومن : وماذا فى ذلك ؟

جدف رع : انها حبيبتي ومن اخترتها لتكون
زوجتي ..

خومن : أتريد أن تسلب أخاك كل شيء ؟
العرش والمرأة الجميلة ؟

جدف رع : أقول لك احبها ولا أحب أن تكون
لأحد غيرى ..

خومن : وهل تحبك هى ؟

جدف رع بشيء من
الشroud ..

جدف رع : نعم .. تحبنى .. تحبنى الحب
كله ..

خومن : حسنا .. لن يتزوجها غيرك ..

— ١٠٤ —

جدف رع : ماذا أنت فاعل ؟
خومن : لا تسلى وانتظر النتائج .
جدف رع : لقد أصدر الملك أمرا بزواجهما . .
والقصر كله يستعد للحفل .
خومن : ليس من حق الملك أن يصدر
قرارا كهذا دون أن يعرف رأيي ،
ودون أن يعرف أنها تحبك أنت
لا كاوعب .
جدف رع : اننى أخاف عليها من الموت حزنا
وألما ، ان زوجت من كاوعب
الذى لا تحبه .

قطع

خارجى / نهار

جانب من حديقة

المشهد ٢٨

لقطة لجانب من حديقة
بديعة التنسيق .
تظهر الأميرة حتب
حرس جالسة تحرك
أوتار قيثارة فرعونى .
(شابة رائعة الحسن
بانعة الجمال) .
الأمير كاوعب يدخل

(صوت القيثارة)

الكادر ويقف يستمع في
عجاب .

حطب حرس تنتهي من
العزف فيتقدم الأمير

منها مصفقا .. كاوعب : احسنت يا حطب حرس ..

حطب حرس وهي تنظر
اليه بفرح ..

حطب حرس : كاوعب .. يا نور عيني ونبض

قلبي .. يا احب الى من نفسي .

كاوعب : كيف حالك يا عروسي الجميلة ؟

حطب حرس : أخلق في دنيا السعادة .

كاوعب : أحقا تقولين ؟

حطب حرس : مهما حاولت أن أصف لك

ما أشعر به من سعادة .. لن

أفلح .

كاوعب : فلنشكر الله ولنحمده معا على

ذلك ، ولنبتهل اليه في عليائه

لكي يتم علينا نعمته ويرزقنا

بأولاد — بنين وبنات — نريهم

على حب الدين الحق والعمل من

أجله .

كاوعب يرفع يديه

مبتهلا ، فننقل حرس

حطب الشيء نفسه ..

— ١٠٦ —

داخلي / نهار

بيت أهل مرجان

المشهد ٢٩

لنقطة غامه للمكان ..

يظهر مصباح حايلا ولده

سعيدا به ..

مصباح : أجل .. سيكون مصريا عظيما

يدعو الى الدين الحق ، ويعمل
على نشر العقيدة الصحيحة .

ردة : خيرنى يا أبا ددف .. علام
عولت ؟

مصباح : أول ما ينبغى على عمله هو
تخليص مرجان المسكين من
السجن .

ردة : تحسن صنعا .. وماذا عنى أنا ؟

مصباح : عنك أنت ؟

ردة : ماذا أقول لفيروز وذهب ..

انهما يعلمان أننى كاتا زوجة
مرجان ، وددف ولده كاردا .

مصباح : سبتقين على هذا الوضع حتى
أعود اليك .

ردة : ومتى تعود ؟

مصباح : غدا أو بعد غد على الأكثر .

ردة : وماذا أقول لهما عنك عندما
تعود ؟

مصباح : قولى .. قولى اننى أخوك .

ردة : أخى ؟

مصباح : ألسنت أخاك فى الله ؟

مصباح بتفكير ..

— ١٠٧ —

ردة : حسنا .. ولكننى أرجوك
الا يطول غيابك عنا .

مصباح : اطلبى من الله القادر على كل
شيء الا يحدث ما يؤخر عودتى
السريعة اليكم .

مصباح يقبل ولده بحب
ثم يندفع خارجا ..

قـطـع

المشهد ٣٠ قاعة عرش الفرعون داخل / ليل

لقطة عامة للقاعة ..

يظهر كاهن منف واقفا

وسط القاعة ، بينما

تسمع أصوات الديكة

بما يوحي أن الوقت

فجر ..

خوفو يدخل من الباب

الجانبى فى ملابس النوم

مهرولا وكذلك الملكة

ميرتيتفس ..

خوفو

: خيرا أيها الكاهن .. ما الذى

جاء بك الساعة ؟

: هو خير يا مولاي .

خومن

— ١٠٨ —

ميرتينفس : أما كنت تستطيع الانتظار حتى الصباح ؟

خومن : أوامر الاله بتاح رب منف لابد وأن تبلغ فور صدورها .

خوفو وهو يجلس .. خوفو : بماذا يأمر الاله بتاح ؟

خومن : عندما كنت أتلو الصلوات في قدس الأقداس .. ارتفع صوت الاله العظيم يخاطبني ..

ميرتينفس : ماذا قال ؟
خومن : قال « يمنع زواج حتب حرس من كاوعب » .

خوفو واقفا في سخط .. خوفو : لقد أصدرت الأمر بذلك ، والاستعدادات لحفل الزفاف قد بدأت بالفعل .

خومن : فلتستمر الاستعدادات لحفل الزفاف .. وليستبدل كاوعب بالأمير جدف رع .

خوفو وهو يقترب من الكاهن .. خوفو : أهذا كلام تقوله أيها الكاهن ؟

خومن : هذا كلام الاله العظيم بتاح رب منف .. رب الأرباب جميعا .

خوفو وهو يتحرك بالقاعة .. خوفو : ألم يجد الاله بتاح غير ولدي الحبيب كاوعب ، ليعكر عليه

— ١٠٩ —

صفو حياته ويبدل سعادته
تعاسة ؟

ميرتيتفس : عجيب أن يأمر بحرمان كاوعب
من حبيبته .

خوفو يقف أمام

الكاهن .. خوفو : ما أظن الآلهة بتأخ يشغل نفسه
بمثل هذه الأمور ..

خوفو وهو يجلس

ثانية .. ولو أنه فعل لكان سخيفاً ..

هو من متظاهرا

بخوف .. خومن : ويح أذننى .. ماذا تسمعان ؟
أهو صوت مولاى صاحب الجلالة
خوفو العظيم ؟

خوفو : نعم .. هو صوتى .. هيا
اذهب وحاول أن تجد حلاً لهذا
الأمر .. فلن يتزوج حتب حرس
غير كاوعب .

خومن : لا أستطيع .

ميرتيتفس : انك تستطيع أن تجد الحلول لكل
المعضلات التى تنشأ بيننا وبين
الآلهة .

خومن : الا هذه المعضلة .. فلا حل
لها عندى .

خوفو واقفا بعصبية .. خوفو : وبعد أيها الكاهن ؟

خومن : نفذ أمر الاله بتاح .. فانى أخاف
عليك يا مولاي من غضبته
الجبارة .

خوفو : نفذ أنت أمرى وحاول أن ترضيه
.. اذبح له .. قرب .. افعل
أى شيء . ولن أبخل عليك ..
سأعطيك كل ما تطلب وزيادة .
خومن : حسنا .. سأحاول .

يخرج الكاهن ويجلس
خوفو ، بينما تقترب
منه ميرتيفس وهى

تنثأب .. ميرتيفس : اتظنه يجد حلا ؟
خوفو : أعتقد ذلك .
خوفو بثقة وقوة .. ميرتيفس : أنك تتكلم بثقة وقوة .

خوفو : لأنى أعرفه جيدا .. وأعرف
أساليبه الملتوية .. ولن أسمح
له بعد اليوم بالتدخل فى حياتنا
.. أو محاولة الهيمنة علينا
بإدعاءات كاذبة وقصص ملفقة .

ميرتيفس وهى تنثأب

ثانية .. ميرتيفس : الحق أنه يضع أنفه فى كل
صغيرة ويبيد من أمورنا الخاصة
والعامة .

خوفو : سأضع حدا لكل هذا .. وسوف
ترين .. هيا بنا الى النوم .

يتقدمها الى الباب
الجانبى فتسير خافه ..

قطع

المشهد ٣١ بيت الطبيب آرتى شن داخلى / نهار

الكاميرا على مصباح
يتكلم باخلاص .. : مرجان منا .. انه يؤمن بالله
الواحد الاحد ، ويصدق بنبو

الكاميرا تتراجع اثناء
هذا لتراه يحدث كاوعب
وآرتى شن .. : اديس .. ويعمل صالحا ..
ثم انه كان أمينا على زوجتى
وابنى .. وقد سجن بسببى .

كاوعب : سأعمل على اخراجه من السجن
على الفور .. فاطمئن ..

آرتى شن : وماذا عن رسالة جديك ؟
مصباح : سأذهب فى الحال لاجزارها .
كاوعب : فلنخرج معا .. ولتبقى أنت أيها
الصديق آرتى شن حتى نعود
اليك .

مصباح : هل نسيت أنك قد وعدتني
باعداد احد أجنحة بيتك الكبير
هذا ، لاقامتى وأسرتى .

— ١١٢ —

آرتى شن : لا .. لم أنس .. متى تريد
احضار أسرتك ؟
كاوعب : مرجان هو الذى يستطيع
احضارها بعد خروجه من
السجن .
مصباح : هذا صحيح ..

قطع

المشهد ٣٢ السجن داخلى / نهار

نقطة عامة للسجن ..
يظهر مرجان نائما ..
الحارس يفتح الباب
ويدخل ومعه أحد
الضباط حاملا بعض
الأوراق ..
الحارس : مرجان .. انت أيها المجرم
الاثيم ..
الحارس يزغده
بالمقرعة ..
مرجان يهب فزعا .. مرجان : ما .. ماذا .. ماذا حدث ؟
الحارس : السيد الضابط يريد استجوابك
.. هيا .. انهض وأجب كل
أسئلته .

- مرجان الضابط .. : مرجان
: أنا رهن أمرك يا سيدي الضابط .
- الضابط للحارس .. : الضابط
: اذهب أيها الحارس ونفذ ما أمرك به .
- الحارس : السمع والطاعة يا سيدي .
- الحارس يخرج ويقترب
الضابط من مرجان .. : الضابط
: اسمع يا مرجان .. أنا لست ضابطا .. اننى رسول الأمير اليك .
- مرجان بخوف . : مرجان
: الأمير ثانية .. أما كفاه ما فعل بى ؟
- الضابط : عن أى أمير تتحدث ؟
- مرجان : الأمير الذى رماتى ظلما فى هذا السجن ..
- الضابط : أتعنى جدف رع ؟
- مرجان : من غيره يا سيدي ؟
- الضابط : اطمئن .. أنا لست موفدا من قبل جدف رع .. اننى موفد اليك من الأمير كاوعب .
- مرجان : وماذا يريد منى الأمير كاوعب ؟
- الضابط : يريد أن يخلصك من السجن .
- مرجان : هل وصله التماس أختى فيروز ؟
- الضابط : لا أدري .. لقد كلفنى أن أحضر الى هنا فأطلع عنك ثيابك

وأرثديها ، ثم أعطيك ثيابي
لأرثديها وتحمل هذه الأوراق
وتخرج من السجن .

مرجان بفرح ..

مرجان : أحقا تقول يا سيدي ؟
الضابط : أجل .. وسوف تجده ينتظرك
بذاته عند أول جبهة على الطريق
.. هل تعرفها ؟

مرحان : كيف لا أعرفها وقد جلست في
ظلها مرارا وأكلت من ثمارها ..
ولكن هل يسمح لي الحارس
بالخروج ؟

الضابط : لقد أرسلته في مهمة لن يعود
منها قبل أن تكون قد خرجت من
الباب الكبير ..

مرجان : وماذا عن الحراس الآخرين ؟
الضابط : لن يجروا على اعتراض طريق
ضابط كبير يحمل أوراقا مختومة
بختم ولي العهد الأمير كاوعب .

قطع

داخلي / نهار

معبد منف

المشهد ٣٣

الكاميرا على كاهن منف
جالسا والأمير جدف رع
واقفا أمامه ..

جدف رع : وماذا فعلت من أجل ؟
خومن : أنا لا أفعل شيئا لأجل أحد
أيها الأمير .. الذي يفعل كل
شيء هو الاله بتاح رب منف .
جدف رع : حسنا .. ماذا فعل الاله بتاح
رب منف من أجل ؟
خومن : لقد عرضت عليه رغبتك في
الزواج من حتب حرس ، وزكيتك
عنده .

جدف رع : وهل وافق على زواجي منها ؟
خومن : لا .. لم يوافق ..
جدف رع : كيف .. ولماذا ؟

الكاهن يقف ويتحرك
في المكان لحظات ،
ثم يعود ويقف أمام
جدف رع ..

خومن : اسمع أيها الأمير جدف رع ..
جدف رع : نعم أيها الكاهن الكبير ..
خومن : الاله بتاح يخبرك بين امرين
لا ثالث لهما .. ولك أن تختار
أحدهما دون الآخر .
جدف رع : ما هو الأمر الأول ؟

- خومن : أن يكون لك العرش بعد أبك .
جذفرع : والثانى ؟
خومن : أن تتزوج من حتب حرس .
جذفرع : ولماذا التضييق والنحسديد على
هذا النحو ؟
خومن : اتسئلى أنا أم تسأل الاله بتاح ،
جذفرع : أسألك باعتبارك كبير خدامه .
خومن : حقا اننى كبير خدامه ولكنه لم
يخبرنى بأكثر مما قلت لك .
جذفرع : الاختيار صعب .. اننى أحب
حتب حرس .. وفى الوقت
نفسه أريد العرش .
خومن : اذا أخذت العرش واستويت عليه
أصبح فى استطاعتك الزواج
بأجمل الجميلات . واذا أخذت
حتب حرس أصبح العرش محرما
عليك .

جذفرع كمن يتذكر

- شينا هاما .. : جذفرع : ولكنك أهممتنى يوما أن الالهة قد
اختارتنى لأكون وريثا للعرش .
خومن : بدون حتب حرس .
جذفرع : حسنا أيها الكاهن الكبير .. انى
أختار العرش .
خومن : هذا هو الحل .
خومن بفرح ..

جدف رع : ماذا تقول ؟
خومن مسندركا .. : أقول هذا هو الاختيار الأفضل
بالنسبة لك أيها الأمير .

قطع

المشهد ٣٤ بيت الطبيب آرتى شن داخلي / نهار

لقطة للمكان خاليا ..
.. ثم يدق الباب ،
آرتى شن يتقدم من
الداخل .. يفتح الباب
.. يدخل الأمير كاوعب
ومن خلفه مرجان فى
ثياب الضابط .
كاوعب : هذا هو الأخ مرجان .
آرتى شن : أهلا بك يا أخ مرجان .. أنا
الطبيب آرتى شن .
مرجان بحيرة ودهشة .. مرجان : سعيد كل السعادة برؤيتك
يا سيدى الطبيب .. ولكن ما هى
حكاية الأخ مرجان ؟ .. الأمير
كاوعب ينادينى بها وأنت تنادينى
بها .. اننى الخادم مرجان ..
كاوعب : دين ادريس يجعل الناس جميعا
سواسية كاسنان المشط ..
لا فرق بين سيد أو خادم ..

— ١١٨ —

آرتى شن : الكل اخوة فى الله .
 مرجان : كائى فى حلم جميل ..
 كاوعب : بل أنت فى الواقع .. اجلس .
 مرجان : ليتكم تسمحون لى بالذهاب الى
 أهلى لأطمئن عليهم .
 كاوعب : أهلك بخير .. أبوك ذهب ..
 أختك فيروز .. وأيضا كاتا
 وكردا .

مرجان يقلب النظر

بينهما بمنتهى الدهشة مرجان : كاتا وكردا ؟
 كاوعب مبتسما .. كاوعب : أعنى ردة وددف .
مرجان فى ضراعة
 وخوف .. مرجان : استحلفكما بالله الذى لا اله
 غيره .. رب آدم وشيث
 والناس أجمعين .. أن تخبرنى
 الحقيقة .

آرتى شن : أية حقيقة يا أخى ؟
 مرجان : من انتما ؟ كيف عرفتما اسرارى ؟
 ماذا تريدان منى ؟
 كاوعب : اهدأ واجلس ..
 مرجان : أنا فى حيرة ودهشة .. بل فى
 ذهول من امرى منذ علمت بتمزيق
 سيدي الكاهن من رع عند
 الحدود .

آرتى شن : من أنباك بهذا ؟
مرجان : أختى .. انها تعمل وصيفة
للملكة .. وقد زارتنى فى
السجن وقصت على ما فعله
رجال الأمير جدف رع بسيدى .

الباب يدق فيتجه اليه
كاوعب ويفتحة ، وهنا
يدخل مصباح لا يكاد
يرى مرجان حتى يندفع
اليه معانقا ..

مرجان أحب أعوانى الى
وأخلصهم ودا ..

مرجان وهو يتأمل
مصباح بذهول ..

مرجان : من أرى ؟
مصباح : ترائى يا مرجان .. اننى
أبو ددف ..

مرجان يسقط مغشياً
عليه ..

كاوعب : أدركه أيها الطبيب .

مصباح يحاول الاشتراك
مع الطبيب ، ولكن
كاوعب يأخذه بعيداً ..

مرجان : دمه للطبيب وخبرنى .. هل
أحضرت الرسالة ؟

مصباح يخرج الرسالة
من ثيابه ويقدمها له ..

مرجان : ها هى ذى أيها الأمير ..
الحمد لله والشكر له فى عليائه
.. لقد كنت خائفاً ألا تجدها .

مصباح :
كاوعب :

كاوعب يفتح الرسالة
وينظر فيها باهتمام
وتتركز الكاميرا على
وجهه انرى انسايره
وهى تنبسط فى ارتياح
يندرج حتى يصبح فى
منتهى السعادة ..

قطع

المشهد ٣٥	بيت اهل مرجان	داخلى / نهار
لقطة عامة للمكان ..		
تظهر ردة سعيدة وهى		
تداعب ولدها ..		
يتقدم ذهب من		
الداخل ..	ذهب	: ما اسعدنى بكما اليوم ..
	ردة	: فليضاعف الله سعادتك يا ابنتى
		بعودة ولدك اليك .
	ذهب	: واليك انت وكاردا ..
يسدق الباب فيفتحه		
يتدخل فيروز ..	ذهب	: اهلا يا فيروز .. هل قدمت
		الالتماس للملك ؟
	فيروز	: نعم .. قدمته ..

— ١٢١ —

- ذهب : وهل أمر بالافراج عن أخيك ؟
- فيروز : وعد بالنظر فيه .
- ذهب : هذا رفض مقنّع يا بنتى .
- فيروز : لقد بذلت جهدا كبيرا يا أبتى
مع الملكة حتى قبلت عرض
الالتماس بنفسها على الملك .
- يدة : لا بأس يا فيروز .. يفرج عن
مرجان من هو أعظم من الملك .
- فيروز : أعظم من الملك ؟ من ؟
- ردة : الله يا فيروز .. أعظم وأكبر
وأقدر وأعدل ..
- ذهب : صدقت كاتا يا فيروز .. بتاح
رب منف الذى خلق الانسان من
طين من فخار .. عادل لا يقبل
الظلم ، وعلينا أن نقدم له القرابين
وتسأله أن يطلق سراح أخيك .
- فيروز : كهنة منف لا يقلون القرابين من
أمثالنا يا أبتى .
- ذهب : لماذا يا بنتى ؟
- فيروز : لأننا فقراء ولا نستطيع أن نقدم
الا القليل الضئيل .
- ذهب : حرية ولدى تستحق الكثير
يا فيروز .. وأنا على استعداد

— ١٢٢ —

لبيع كل ما أملك لكى أحضر

القرايين التى ترضى كهنة منف .

ردة : أنا لم أقصد بقولى كل هذا ..

فاحفظ عليك مالك يا ابنتى واترك

الأمر ...

فيروز مقاطعة بغضب .. فيروز : ماذا ؟ ألا تريدان أن يخرج مرجان

من السجن ؟

ردة : لماذا فهمت هذا من قولى ؟

فيروز : كل أقوالك وتصرفاتك تؤكد

اهمالك لأخى وعدم اهتمامك

بشأنه .

ردة : ولم لا تقولين اننى قلت ما قلت

الآن لأنى واثقة أن التماسك

للملك سوف يقبل ، فيطلق

سراح أخيك دون قرايين ؟

فيروز بغرور • : إذا كان هذا قصدك فلا بأس .

ردة تأخذ طفلها وتدخل

الى حجرتها ثم تغلق

الباب .. ذهب

: رفقا بها يا فيروز .

فيروز : فلترفق هى بنا وبالمسكين التابع

فى ظلام السجن .

الباب يدق .. ذهب

يفتحه فيدخل مرجان فى

ثياب الضابط •

فيروز صائحة بفرح .. فيروز : مرجان .
ذهب وهو لا يصدق .. ذهب : كيف خرجت من السجن ؟
فيروز : لقد قبل الملك التماسي دون شك .

ذهب وهو يتحسس : ذهب : وما هذه الثياب التي ترتديها ؟
فيروز : لابد أن الملك قد عوضه عن ظلم السجن فعينه ضابطا .
مرجان : على رسلكما .. دعوني أتكم .. أين كاتا وكاردا ؟ ..

الباب يفتح وتظهر ردة : أهلك يا مرجان ومرحبا بعودتك
وابنها .. ردة بفرح .. ردة : الى بيتك .

مرجان وهو يندفع : مرجان : كيف حالك يا كاتا وكيف حال
اليها .. : كاردا ؟ .. لقد اشتقت اليك أيها الولد ..

مرجان يحمل الطفل ويقبله .. فيروز : مرجان يجلس يا مرجان .. اجلسوا .
تنسحب الى الداخل .. ذهب : معذرة يا ابتي فما جئت لأجلس .
مرجان : ولماذا جئت إذن ؟
ذهب : لاطمئنكم على خروجي من السجن
مرجان : والذهاب بكاتا وكاردا الى ..

مرجان يتوقف عن

الكلام ..

ذهب : لماذا توقفت عن الكلام ؟ الى أين

تريد الذهاب بكاتا وكاردا ؟

مرجان : الى .. الى اهل كاتا ..

ذهب : اهل كاتا ؟ وهل لها اهل ؟

مرجان : دون شك يا أبتى .

ذهب : وأين كانوا عندما كنت في

السجن ؟

مرجان : ارجوك يا أبتى .. لا داعي لكل

هذه الأسئلة .. الوقت ضيق .

ذهب : كما تشاء يا ولدى .

ذهب يتجه الى أدوات

عمله ويبدأ يعمل ..

مرجان : كاتا .. أسرعى باحضار

حوائجك وحوائج كاردا ..

أسرعى ..

مرجان : أمرك يا مرجان ..

ردة

كاتا تدخل الى الداخل

بينما يقترب مرجان من

أبيه ..

مرجان : أبى .. أبى ..

ذهب : نعم يا مرجان ..

مرجان : لا تغضب منى .. اننى ..

ذهب : أنت لم تعد أنت .. لم تعد

ولدى الذى أعرفه جيدا .. لقد

تغيرت كثيرا .

مرجان : هذا صحيح .. ولكننى مرغم
عليه فالتمس لى العذر واصبر
حتى اشرح لك وا ...

ذهب مقاطعا للمرة

الاثانية بغضب أشد .. ذهب : هذا ما تقوله دائما ولكنك
لا تشرح شيئا وتدعنى للوساوس
والهواجس .

مرجان : بعد أن أسلم كاتا وابنها لأهلها
سأعود لأفتح قلبى وأحدثك بكل
ما فى نفسى .. ما رأيك ؟

ذهب : أقسم برب منى .
مرجان : أقسم بالله رب آدم وشيث
وادريس والناس أجمعين .

ذهب مذهولا .. : ما هذا ؟ ماذا تقول ؟
مرجان : أضف هذين السؤالين الى
ما عندك من أسئلة ، وسوف
أجيب عن الجميع عند عودتى .

تظهر ردة ومعها

الحوائج .. تتقدم من

ذهب .. : شكرا لك يا أبتى على كل
ما قدمت لنا من طعام وشراب
وحب .

ذهب وهو يقبل الطفل .. ذهب : مع السلامة .

يخرج مرجان حاملا
الطفل وردة حاملة
الحوائج .

قطع

المشهد ٣٦ بيت الطيب آرتى شن داخلي / نهار

الكاميرا على الامير
كاوعب يقرأ الرسالة .. كاوعب
: خلق الله آدم من طين ، ثم نفخ
فيه من روحه فاذا هو انسان
حي فعلمه كل شيء وخلق له
زوجته .

الكاميرا تتراجع أثناء
القراءة لترى حتب حرس
وآرتى شن وردة
ومصباح ومرجان .. كاوعب
: فلما هبطا الى الأرض وأنجبا ،
أخذ آدم يعلم أبناءه ما يعلم ،
ويلقنهم أن عمل كل انسان يوزن
من حيث صلته بالله وبالناس ..
: ولماذا يوزن العمل ؟
: لأن كل انسان سوف يسأل يوم
القيامة عما فعل فى دنياه .

كاوعب يعود الى
المقراءة .. كاوعب
: ولما مات آدم نبىء شيث .. فلما

— ١٢٧ —

مات شيث و طال العهد بالناس
بعدت الشقة بينهم وبين السماء
.. فقسست قلوبهم وجعلوا الله
أندادا .

آرتى شن : كما يفعل الناس اليوم ..

كاوعب يعود للقراءة .. كاوعب : ولما كان الله رحيمًا بعباده فقد
بعث اليهم اديس الذى ولد فى
منف .. فنهى الناس عن مخالفتهم
شريعة آدم وشيث : وحدثهم
عن البعث والحساب والجنة
والنار فأمن المصريون بدعوته
وشيدوا حضارتهم على قيم
روحية رفعت شأنهم وأسعدت
حياتهم .

ردة : ليتنا نحتذى خطواتهم .

كاوعب يعود للقراءة .. كاوعب : ثم خرج اديس من مصر فجاب
الأرض كلها داعيًا الله بالحق ثم
عاد اليها ، ولم تطل اقامته فقد
رفعه الله مكانا عليا .

مرجان : ما أسعد الذين عاشوا فى زمان
ادريس .

مصباح : لو أننا عدنا الى شريعة اديس
ونفذنا تعاليمه ، لحققنا لأنفسنا
سعادة الدنيا والآخرة .

حُتَب حرس : وأين نجد شريعة ادريس
وتعاليمه ؟

مصباح : يقول جدى انها داخل وعاء من
المرمر مدفون فى قاع النيل .

ردة : قلت لك يا أبا ددف أن الحصول
عليها مهمة صعبة .

مصباح : وأنا قلت لك أن كل صعب يهون
فى سبيل الوصول اليها .

كاوعب : هذا صحيح .. وما علينا الآن
الا أن نحدد المكان الذى توجد
فيه تلك التعاليم .

حُتَب حرس : بماذا رمز اليه صاحب الرسالة ؟

كاوعب : أفضل أن تروه بأنفسكم .. وأن
يفكر فيه كل واحد منكم على
حدة ..

كاوعب يقدم الرسالة
لحُتَب حرس فتتظر فيها
وتعطيها لمن بعدها ،
وهكذا حتى تعود

الرسالة اليه ثانية .. كاوعب :
نبدأ بمعرفة رأيك يا مصباح ،
فأنت حفيد صاحب الرسالة
وأقرينا اليه .

مصباح : يخيل الى أن المنطقة المقصودة
هى منطقة الدلتا .

آرنى شن : عند بداية تفرع النيل يمينا
ويسارا بالضبط .

حطب حرس : هذا ما فهمته أنا أيضا .
ردة : وكذلك أنا ..

كاوعب : هو ما تقولون .. وما دمتا قد
استطعنا تحديد المنطقة ، فعلينا
أن نفكر فى الطريقة التى
نستطيع بها البحث .. ومتى
نبدأ البحث ..

مرجان : أهم من هذا كله التفكير فى كيفية
الاستخفاء عن عيون الكهنة
وجواسيسهم .

كاوعب : أحسنت يا مرجان .. لابد أن
نحسب ألف حساب للكهنة لئلا
يفسدوا علينا كل شيء .

ردة : الراى عند الانتعاج الأمور وأن
نفكر جيدا وأن ندرس كل صغيرة
وكبيرة تتعلق بالموضوع ..

مصباح : وأن نعد الغواصين المهرة الذين
لا يفشون سرنا ..

كاوعب : أنتما على حق .. موعدنا صباح
الغد هنا ليدلى كل منا برأيه
الذى توصل إليه بعد التفكير
والدراسة .

(لا اله الا الله)

— ١٣٠ —

آرتى شن : وهل يكفى الوقت من اليوم الى
الغد أيها الأمير ؟

كاوعب : الحق أننى فى أشد حالات
الشوق ، ولن أهدأ أو أستريح
حتى أحصل على التعاليم .

مصباح : كلنا ذلك الرجل .. ولكن هذا
الوقت غير كاف .

حطب حرس : اذن نؤجل الأمر الى ما بعد
زفافنا .

ردة : زفافكما ؟

ردة بسعادة ..

كاوعب : يعقد زواجنا مساء الغد ويحتفل
بالزفاف بعد أربعة أيام .. ولكنى
مصر على العمل للحصول على
التعاليم .

آرتى شن : لا بأس أيها الأمير .. يوم للتفكير
وآخر للتدبير .. والثالث
للتنفيذ .

مرجان : واليوم الرابع يبارك الله لكما فيه
زواجكما ، ويجعله زواجا سعيدا
مثمرا بالبنين والبنات .

قطع

المشهد ٣٧ بهو الأعمدة فى معبد منف داخلى / نهار

(ضجة الحشد)

لقطة عامة للبهو حيث
يظهر باب قدس الأقداس
مغلقا فى العمق ..
يظهر عدد من الأمراء
ورجال القصر وفرقة من
الموسيقين والكنهة المرتلين
والكنهة المرتلين
بمسوحهم البيضاء
وملابسهم الكتانية
ورعوسهم الحليقة ،
وقد حملوا القمام
والمباخر والبخور
يتصاعد منها .. كما يظهر
جامور تابع الكاهن الأكبر
وقد جلس على مرتفع
جلسة الكاتب ..
يدخل الأمير جند رع
ويقف بين الواقفين ..
يدخل أربعة رجال أقوياء
وهم يحملون الأميرة
حنتب حرس فى مخففة
أنيقة وقد ارتدت ثياب
العرس .

(الموسيقى)

تصيح الموسيقى فيفتح
باب قدس الأقداس ،
ويخرج الأمير كاوعب
من الداخل ويتجه الى
الأميرة حتب حرس
فيعاونها على النزول
من الحفة ، ويقف الى
جوارها وسط المكان ..
الملك والملكة والكاهن
خومن يتقدمون من قدس
الأقداس ، ونلاحظ أن
الملكة تحمل سلة صغيرة
مغطاة بالزهور ..
الملك يقف وسط المكان
ووجهه الى قدس
الأقداس ، وكذلك الملكة
فالعروسان ..
الكاهن خومن يضع يد
الأمير كاوعب في يد
الأميرة حتب حرس .. خومن

: قل لها :

« لقد اتخذتك زوجة لى وأما
لأطفالى ، وسوف يكون لك ولهم
كل ما أملك وما سوف أملك » .

: « لقد اتخذتك زوجة لى وأما
لأطفالى ، وسوف يكون لك ولهم

كاوعب احتب حرس .. كاوعب

كل ما أملك وما سوف أملك .
 خومن : سأعطيك النبيذ والفضة والزيت
 والعطر والحنطة .
 كاوعب : سأعطيك الفضة والزيت والعطر
 والحنطة .
 خومن : سأعطيك النبيذ ..
 كاوعب : أنا لن أعطيها نبيذا أيها الكاهن ؛
 ولن أسمح لنفسى أو لها بتذوقه .

تبدو الدهشة على وجوه
 الجميع وينظر خومن الى
 الملك فيثشير اليه بما
 معناه « لا بأس » . خومن

: « لن أسلبك شيئا مما أعطيك ،
 ولو أنني هجرتك أو تزوجت
 بغيرك فلا بد أن أدفع لك
 ما تطلبين من القطع الفضية » .
 كاوعب : (لن أسلبك شيئا مما أعطيك
 ولن أهجرك أو أتزوج بغيرك أبدا
 .. أبدا » .

تبدو الدهشة على وجوه
 الجميع ثانية ، وتدور
 همسات فينظر خومن
 الى الملك فيثشير اليه
 بنفس المعنى .
 الكاهن خومن لحتب
 حرس ..

خومن : تولى له :

« قبلت الزواج منك على هذا ،
وسوف أخلص لك وأحسن تربية
أطفالك » .

حطب حرس : « قبلت الزواج منك على هذا ،
وسوف أخلص لك وأحسن تربية
أطفالك » .

الكاهن يبدأ الترتيل
فترتفع أصوات المرتلين
ويدور حملة المبخار حول
العروسين ، بينما تأخذ
الملكة ميرتينفس في نثر
الزهور والحنطة والملح
عليهما . .

قطع

لقطة أوجه الأمير جدف
رع وقد امتلأ بالحقْد ،
وهو يهمس لنفسه . . ص جدف رع : ليتك تنثرين عليهما المر والحنظل
والسم ، بدلا من الزهور والحنطة
والملح .

قطع

لقطة للمشهد السابق ،

وموكب العروسين
يتحرك نحو باب قدس
الأقداس يتقدمه الملك
والكاهن ، وتسير خلفه
الملكة وهى لا تزال تنثر
على العروسين ما فى
سلتها .

يدخل الملك والعروسان
والكاهن والملكة الى
قدس الأقداس ويفلق
الباب . .

قطع

لقطة عامة لحجرة
متوسطة لا يدخل اليها
النور الا من فتحة صغيرة
مربعة بالسقف . . وقد
زينت جدرانها بنقوش
ملونة وكتابات زاهية
ورسوم للآلهة . .

وفى الوسط يظهر
التاويس وهو قطعة
من الجرانيت المصقول
يقف عليها تمثال الاله
بتاح على شكل رجل

كامل أصلع الرأس حليق
الأنقن يرتدى قميصا
كاملا ، وعلى ظهره من
خلف الرقبة علامة
(« منات » رمز الأبدية ..
يظهر الملك وهو يتقدم
العروسين الى داخل
الحجرة ، ومن خلفهم
الملكة والكاهن خومن ..

خومن للملك .. خومن
: جلالتم اليوم الكاهن الأكبر ..
وعليكم أن تطهروا العروسين
وتقدموهما للاله بتاح رب منف
ليباركهما .

تظهر فجأة كاهنة ترتدى
قناعا على شكل زهرة
اللوتس : وتقدم للملك
وعاء به ماء .. خومن

: هذا ماء البحيرة المقدسة فائثره
يا مولاي على العروسين .

الملك ينثر الماء على
العروسين ، بينما
الكاهن يرتل مع
الكاهنة .. خومن

: والآن فلتتقدم بولديك الى رب
الأرباب بتاح الفتاح .. خالق
البشر من الطين .. اله الصناعة
والفنون .

الملك يتقدم بواديه حتى

التمثال .

الملك

: ايها الرب الخالد الموجود قبل

كل وجود . . يا من كونت الكون

وعمرته بمختلف المخلوقات . .

أقدم اليك ولدى فباركهما واجعل

منهما الذرية الصالحة ، التي

تساهم في تعمير كونك واعلاء

شأن عبادتك .

تعود الكاهنة بمبخرة

كبيرة يتصاعد منها دخان

كثيف ، بينما يرفع الكاهن

عقيرته بالترتيل ،

ولا يلبث الدخان أن يملأ

الحجرة فتعذر الرؤية

وبغلق الكادر .

قطع

المشهد ٣٨ قاعة جلوس الفرعون داخلى / نهار

لنقطة عامة للمكان ..

يظهر خوفو وهو يتطلع

الى هضبة المئوى من

الشرفة ..

تتقدم الملكة من الباب

الجانبى وتسير حتى

تصل اليه .

ميرتيفس : هل علم مولاي أن الامير

كاوعب سيحتفل بزفافه على

صفحة النيل ؟

خوفو : أجل .. لقد استأذنى فى ذلك .

ميرتيفس : وهل تشرف الحفل ؟

خوفو : لا داعى لذلك .. كاوعب سيدعو

الشباب من أقرانه .. ونحن قد

فارقنا الشباب من سنوات ..

ميرتيفس : أنت الشباب الدائم يا مولاي ..

يدخل الحاجب ويخسنى

أمام الملك ..

الحاجب : المعمارى ميرابو يستأذن فى

المثول بين يدى مولاي .

خوفو : دعه يدخل ..

الحاجب يخرج ، ويترك

خوفو الشرفة ويسير

حتى المقعد ويجلس ،

وكذلك ميرتيفس ..

ميرابو يدخل حاملا

لقافة كبيرة •• يضعها جانبا وينحنى امام

خوفو •• ميرابو : المجد والعظمة والسمو لمولاي
خوفو نور الشمس المشرقة •

خوفو : أهلا بك ايها العبقري ميرابو •

ميرابو : مولاي جئت التمس الموافقة على
ايفاد أحد رجال القصر الى
جبيل ، لاحضار الكميات اللازمة
لنا من خشب الصنوبر •

ميرتيتفس : سمعت أن ما عندك من خشب
الصنوبر يكفى للمثوى •

ميرابو : أجل يا مولاتى •

ميرتيتفس : ولماذا تريد ايفاد موظف الى جبيل
اذن ؟

ميرابو : لكى اصنع منه المراكب التى طلب
مولاي صنعها لتدفعن الى جوار
المثوى ••

ميرتيتفس لخوفو •• ميرتيتفس : ايه مراكب يا مولاي ؟

خوفو : مراكب الشمس •• لقد طلبت
اليه أن يصنع خمسا منها •

ميرتيتفس : لماذا ؟

خوفو : لينتقل بها جثمانى الى الأماكن
المقدسة فى بلدة سايس وبلدة
ولجبت وغيرها ••

ميرابو : وأيضا لتحمل مولاي فى سياحته
اليومية بصحبة رع ..
خوفو : وبذلك أصبح سرمديا كالشمس
تعاما .
ميرابو : لقد أحضرت نموذجا لركبة
النهار ، وآخر لركبة الليل .

ميرابو يفك اللغافة
ويخرج منها النموذج

ميرابو : هذا هو النموذج الاول .. مركب
نهار .. وقد جعلنا لها قلاعا
لأنها سوف تسبح فى عالم الدنيا
حيث الهواء .

الاول ..

خوفو ومسيرتتفس
يتاملانها باعجاب

شديد .. : رائعة .. أكثر من رائعة .

ميرابو يقدم لهما النموذج

ميرابو : وهذه مركب الليل وقد جعلنا لها
مجاديف ، لأنها ستسبح فى العالم
السفلى حيث لا هواء .

الثانى ..

خوفو وهو يتأملها مع

الملكة باعجاب أشد .. خوفو : أحسنت يا ميرابو .. وحقا أنك
لعبقري فذ .

الكاميرا تزحف الى
المركب الأخيرة لتصبح فى
الكادر وحدها .. ثم

تقترب أكثر لنصبح
البحر في الكادر
وحدهما .

مزج

خارجي / نهار

النيل

المنشهد ٣٩

(الاغنية)

الكاميرا نسي مجاديف
تشق تشق الماء ، مع
سماعنا لأغنية مرحة .
الكاميرا تتراجع لنرى
مركب فرعونية قد زينت
بالزهور وسعف النخيل ،
وهي تمخر العباب . .
الكاميرا تتركز على
المركب ، نرى الأمير
كاوعب والأميرة حتب
حرس جالسين في ركن
يتناجيان — ونلاحظ أنها
ترين جبينها باكلييل من
الذهب والجواهر
تتوسطه ياقوتة كبيرة
مدلاة . .

ونرى ردة ومصباح
وابنهما فى ركن آخر ..
ونرى مرجان وآرتى
شن فى ركن ثالث ..
ونرى مجموعة من
الموسيقيين والمتشدات
.. ومجموعة من الخدم
والملاحين والغواصين .

قطع

الكاميرا على ردة
ومصباح وهما يتهامسان
فى ركنهما ..

- ردة : كم بقى من الوقت حتى نصل
الى المكان المقصود ؟
- مصباح : لم يبق الا القليل .
- ردة : اتظن اننا سننعثر على الوعاء
المرمرى الذى وضع فيه جدك
تعاليم النبى ادريس ؟
- مصباح : ارجو هذا يا أم ددف .
- ردة : هل ذكر جدك فى رسالته حجم
الوعاء ؟
- مصباح : نعم .. قال ان طولہ ذراع .

ردة : ذراع ؟ ! اننا سنبحث عن ابرة
فى بئر .

قطع

الكاميرا على كاوعب
وحتب حرس .. : هذا هو المكان .. هيا نفذى
كاوعب : ما اتفقنا عليه .

حتب حرس تستدير للماء
وتهد كفيها اليه وتبدا
تشرب ..

الكاميرا تتراجع ليصبح
سطح المركب فى لقطه
عامه ..

حتب حرس تصرخ
فجاة .. : الياقوته .. الياقوته سقطت
فى الماء .

كاوعب : فداؤك الف ياقوته يا حبيبتى .
حتب حرس : انها ياقوته ثمينة .. وقد أهدتها
الى أمى ..

كاوعب : سأعوضك عنها بخير منها .

نلاحظ أن من على سطح
المركب قد تجمعوا من

حولهما .. : أنا لا أريد خيرا منها .. انى
أريدها هى .. هى أيتها الزوج
العزیز ..

كاوعب : كيف الوصول اليها ، وماء النيل
عميق فى هذا المكان كما ترين ؟

حطب حرس تنفجر
ياكية .. مصباح وهو
يتأمل الملاحين
والغواصين .

مصباح : ألا يوجد بينكم غواص ماهر
يستطيع احضار ياقوتة
العروس ؟

اثنان من الغواصين
بتقدمان من الأمير

كاوعب .. الغواص ١ : اننى أستطيع الغوص الى القاع
واحضار الياقوتة يا مولاي .
الغواص ٢ : وأنا ايضا يا مولاي .
كاوعب : ستكون لكما مكافأة كبيرة ان
عدتما بها .

الملاحون يربطون
الغواصين بالحبال ثم
يعطون كلا منهما خطاما
فيغلق به أنفه ويقفز الى
الماء ، بينما الكل ينظر
بدهشة وخوف .
حطب حرس لكاوعب

على حدة .. حطب حرس : أوافق أنت من كل هؤلاء الذين
على المركب ؟
كاوعب : اطمئنى .. لقد اخترتهم من

أخلص خلصائى .. ومع ذلك .

فقد اخترعنا قصة الياقونة .

حتب حرس : وماذا نقول لهم اذا أخرج

الفواصان الوعاء المرمرى ؟

كاوعب : أمهت الفواصين ما يقولانه عند

أخراجه ، فلا تقلقى يا حبيبتى .

الحبال تشد من أسفل ،

فيسرع الملاحون بجذبها

الى أعلا بأيديهم

أو بواسطة بكرة .

يخرج الفواصان فيعبان

من الهواء بقوة ..

الفواص ١ : أريد سكيناً حادة وجبلاً .

الفواص ٢ : وأنا أريد فأساً أو بلطة .

الملاحون يلبون الطلب ،

ثم يندفع الفواصان الى

الماء ثانية ..

: يبدو أنهما قد وجدا الوعاء

المرمرى .

: لقد حددنا لهما المكان بالضبط ،

ثم انهما من أمهر الفواصين

وأكثرهم مراناً وخبرة .

ردة لمصباح على حدة .. ردة

مصباح

الحبال تجذب من أسفل

مرة أخرى فيشدها

الملاحون الى أعلا ..

وهنا يظهر الفواصان

ويقفزان الى سطح

الركب .. الفواص ٢ : اجذبوا الحبل الثالث .

الفواص ١ ينقدم من

الأميرة حتب حرس ماذا

يده بالياقوتة .. الفواص ١ : أهذه ياقوتتك يا مولاتى ؟

حتب حرس وهى تأخذها

فرحة .. حتب حرس : أجل هى . ما أسعدنى بعودتها

الى .

كاوعب : شكرا أيها الفواص الماهر .

الفواص ٢ متقدما من

كاوعب . الفواص ٢ : مولاي الأمير .. لقد عثرنا على

وعاء مرمى جميل فأحضرناه .

كاوعب : اذا كان جميلا حقا فائنا نقدمه

الى الملك هدية .

الملاحون يجذبون الحبل

الثالث فيظهر الوعاء

المرمرى . مصباح : ترفقوا به ..

كاوعب : ادخلوه الى حجرتى الخاصة .

لأفحصه وأقدر قيمته الفنية ،

قبل تقديمه للملك .

احد الملاحين يهزم بحمله ،

ولكن آرتى شن يحملة

عنه وينزل به الى قمرة

الأمير .

كاوعب وهو يقذف

بكيسين من الفضة الى

الفواصين ..

كاوعب

: هذه مكافأتكما .. ولن أنسى
ما حييت أنكما أعدتما البسمة
الى زوجتى وحبيبتي حتب حرس
.. وأعدتما الفرحة والبهجة الى
جمعنا هذا .

الفواصان يضمان

الكيسين فى جيبيهما

ثم يتقدمان من الأمير

ويركعان .

الفواصان : شكرا ايها الأمير .

كاوعب : عفوا .. ورجاء الا تركما لاحد
بعد اليوم .

الفواص ١ : الركوع لكم يا مولاي واجب ،
فأنتم ولى العهد .

الفواص ٢ : كما أن السجود للملك واجب
أيضا .

كاوعب : لا هذا ولا ذاك .. الركوع
والسجود لله وحده ، ولا يحق
لبشر أن يركع أو يسجد لبشر .

الفواص : السمع والطاعة ايها الأمير .

كاوعب مصفقا .. : هيا ايها الأصدقاء .. عودوا الى
ما كنتم فيه قبل ضياع اليافوثة .
من فرح ومرح .

نبدأ الموسيقى نعزف
وتستعد المنشادات
للانشاد .

قطع

المشهد . : قاعة الملكة ميرتيفس داخلى / نهار

لقطة عامة للقاعة . .

تظهر الملكة وقد ارتدت

ثوبا أنيقا ، وفيروز

تصلحه عليها وهى تثرثر

كعادتها .

فيروز : ومنذ رحل أخى مرجان بزوجته

وابنه الى أهلها لم نره . . مع أنه

وعد أبى أن يعود .

ميرتيفس : كفى عن الكلام يا فيروز وانتبهى

لذيل الثوب .

فيروز : ماذا به يا مولاتى ؟

ميرتيفس : أراه غير منسدل تماما من

الجانب الأيمن .

فيروز تشد الجانب

الأيمن من الثوب

فينسدل . .

فيروز : ها هو ذا قد انسدل . . الك

ملاحظة أخرى يا مولاتى ؟

ميرتيفس : لا . . شكرا يا فيروز .

يدخل خوفو وخلفه
الحاجب يحمل بعض

علب المجوهرات .. خوفو : جئت أستشيرك يا ميرتيفس
فى الحلى التى نبعث بها الى حاكم
النوبة ، بمناسبة زواج ابنته .

ميرتيفس : أهلا بك يا مولاي فى كل وقت .
خوفو يجلس وتبدأ
ميرتيفس تتناول العلب
واحدة واحدة وتفتحها ثم
ثم تتأملها .. ميرتيفس : ما أبدع هذا ! .

تعطيه لفيروز وتفتح
علبة أخرى .. ميرتيفس : وهذا .. انه آية فى الاتقان .
تعطيه لفيروز وتتناول
علبة أخرى من الحاجب
وتفتحها ، ثم تصيح
بأعجاب شديد . ميرتيفس : يا للآلهة ! لقد وصل الصانع بهذه
الى قمة الإبداع الفنى .

ميرتيفس تلبس
القلادة ، فتسرع فيروز
بوضع ما فى يدها جانباً
وتحضر المرأة وترفعها
أمامها .. ميرتيفس
تنظر فيها لحظات ثم
تنظر أخوفو ..

ميرتيفس : ما رأيك يا مولاي ؟

— ١٥٠ —

خوفو : لقد زادها جمال صدرك روعة

وجمالا .

هى لك . ولنبيعث بالاول والثانى

الى حاكم النوبة .

خوفو واقفا . .

خوفو يتجه للخروج ،

وتتركز الكاميرا على

القلادة لنرى فيها

ما وصل اليه صائفو

ذلك العصر من اتقان

وابداع .

قطع

داخلي / نهار

بيت الطبيب آرتى شن

المشهد ٤١

الكاميرا على الوعاء

المرمرى لنرى تحفة من

تحف الصانع المصرى

القديم .

الكاميرا تتراجع لنرى

الوعاء فى وسط المكان ،

وقد أحاط به كاوعب

وحتب حرس ومصباح

وآرتى شن ومرجان

وردة . . وهم يتأملونه

فى اعجاب .. مصباح : فلنبدا ايها الامير .
كاوعب : باسم الله .. عالج الغطاء ايها
الطبيب آرتى شن .

آرتى شن يعالج الشطاء
بأزميل فى يده ، ثم
بفتحته فتتصاعد من
الوعاء رائحة بخور

زكية .. حتب حرس : ما هذه الرائحة الزكية ؟
ردة : التعاليم الزكية لايد وأن تكون
رائحتها زكية .

آرتى ينظر فى الوعاء ،
ثم يخرج بردية ملفوفة
يقدمها لكاوعب .

كاوعب يأخذها ويفتحها
ثم ينظر فيها وقد بدا
عليه الاهتمام بينما الكل
فى صمت ينظرون

اليه .. مصباح : انها البردية التى وصفها جدى
فى رسالته .

مرجان : اقرأ علينا ما فيها يا مولاي .

كاوعب : صبرا .. صبرا ..

حتب حرس : أنا لا صبر لى .

ردة : ولا أنا ..

مرجان : اقرأ بصوت مرتفع ايها الامير ،

فالكمل فى لهفة لأن يسمع

ويعرف .

كاوعب : اعلّموا أولا أن هذه البردية

كتبها الادارسة .

مصباح مقاطعا .. : اتباع النبى ادريس ..

كاوعب : كتبوها بعد أن رفع النبى الى

السماء ، وبدأ الكهنة يحرفون

الدين على هواهم .

مصباح : لقد خاف الاتباع من ذلك فكتبوا

هذه البردية وحفظوها فى هذا

الوعاء ، على أمل أن يجدها من

هو أقوى منهم فينشر الدين فى

طول البلاد وعرضها .

آرتى شن : اقرأ لنا ايها الامير ما سجله

الاتباع عن الدين .. اننا نريد أن

نعرف كل شىء عنه .

كاوعب : ان الدين عند الله الاسلام ..

فالاسلام شريعة الله التى

ارتضاها لعباده واصطفاه لهم

« ومن يبتغ غير الاسلام ديننا

فلن يقبل منه » .

حتب حرس : عظيم جدا .. وهل شرحوا معنى

الاسلام ؟

كاوعب : أجل .

آرتى شن : أسمعنا هذا الشرح يا مولاي .

مصباح مقاطعا ..

كاوعب يتم حديثه ..

كاوعب يقرأ ..

كاوعب يقرأ .. : الاسلام هو أن تعبد الله الواحد
الأحد الذي لا شريك له
ولا صاحبة ولا ولد .. وأن تسلم
له وجهك مجردا نفسك من علمك
وحولك وجاهك وقوتك ومالك ..
خاشعا خاضعا محققا كل معاني
العبودية له سبحانه .

حطب حرس مقاطعة

بانبهار .. حطب حرس : ما أعظم هذا الدين !

ردة بانبهار أكثر .. ردة : استمر يا مولاى فى القراءة .

كاوعب مستمرا فى

القراءة .. : وأن تؤمن بأنبياء الله ورسله

وملائكته .. وأن تعمل صالحا

... وأن تلتزم بالعدل والاحسان

وايتاء ذى القربى والنهى عن

الفحشاء والمنكر والبغى .

آرتى شن : ما أسعد الناس لو أنهم حققوا
ذلك .

مصباح : لقد حققوه أيام النبى ادريس ،

ولولا تدخل الكهنة الذين عددوا

الآلهة وزعموا أن الاله الأكبر

خلقهم من نفسه ، وأمر بعبادتهم

معه والاهتمام بمعابدهم ..

لاستمر ذلك الى يومنا هذا ..

مرجان : الويل للكهنة من الله .

حُتِبَ حَرَس : لَقَدْ تَأَمَّرُوا عَلَى سَعَادَتِنَا ،

وَبَاعَدُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الدِّينِ الْحَقِّ .

كَأَوَعِب : أَتَدْرُونَ فِيهَا أَفْكَرَ الْآنَ ؟

أَرْتَى شَنْ : فِيمَ يَا مُوَلَايَ ؟

كَأَوَعِب : فِى عَرْضِ هَذِهِ الْبَرْدِيَّةِ عَلَى أَبِي

الْمَلِكِ خَوْفُو .

مُصْبَاح : لَقَدْ سَبَقْتُكَ إِلَى هَذَا التَّنْكِيرِ

يَا مُوَلَايَ .

حُتِبَ حَرَس : كَيْفَ ؟

مُصْبَاح : يَوْمَ عَثَرْتُ عَلَى رِسَالَةِ جَدِّي

فَكُرْتُ فِى عَرْضِهَا عَلَى الْمَلِكِ ،

وَذَهَبْتُ إِلَى كَاهِنِ مَنْفِ أَطْلُبُ

مَعَاوَنَتَهُ .. أَتَدْرُونَ بِمَاذَا

أُجَابِنِى ؟

كَأَوَعِب : بِمَاذَا ؟

مُصْبَاح : قَالِ سَاخِرًا :

كَأَوَعِبُ بِتَفْكِيرِ ..

قطع

لِقِطْعَةِ لَكَاهِنِ مَنْفٍ يَقُولُ

سَاخِرًا ..

خُومَنْ : أَتُظَنُّ أَنَّ خَوْفُو صَاحِبَ الْعِظْمَةِ

الْإِلَهِيَّةِ وَالْهَيْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ ، يَتَنَازَلُ

عَنْ كُلِّ هَذَا لِيَصْبَحَ بَشَرًا عَادِيًا ؟

قطع

لقطة للمجموعة

السابقة ..

مصباح : وقد اقتنعت يومها الا أمل ،
وتراجعت عن تفكيرى .

ردة : ومن ذلك الحين والكهنة يشنون
علينا حربا لأهواة فيها .

كاوعب : الحق أن أبى لم يتخيل نفسه
ربا فى يوم من الأيام ولا الها ..
ولا حتى ابن اله كما يصفه الكهنة
وكما يتعمدون مناداته فى
الحفلات والاجتماعات .

حطب حرس : وهو فى جلساته العائلية معنا
يقول انه بشر عادى .. ويتحدث
عن عجرة وعدم مقدرته على فعل
كذا أو كذا .

كاوعب : كثيرا ما يخاطب أعوانه بلفظ
الأخوة .

مصباح : اذا كنت واثقا من ذلك فإذهب
اليه بالبردية واعرف رأيه .

آرتى شن : لو أنه اقتنع بما فيها لأعتق الناس
من عبادة العجل والكبش
والثعبان وابن آوى والشمس
والقمر والنيل والبشر ..
ولأخرجهم من ضيق الدنيا الى

سعتها ، ومن ظلم الكهان
وجورهم الى عدل السماء .

قطع

المشهد ٤٢ قاعة جلوس الفرعون داخلي / نهار

الكاميرا على خوفو
يتحدث باهتمام ولكن

بهمس مسموع . خوفو : لقد سمعت عن الاسلام ..

سمعت عن عظمته وجلاله ..

حكيمته وسموه .. انسانيته

ونبل مقصده وشراف اهدافه ..

ولقد تمنيت لو انني استطعت

نشره في طول البلاد وعرضها .

الكاميرا تتراجع لنراه
يحدث ولده كاوعب ..

كاوعب : وماذا تنتظر يا مولاي ؟

خوفو : كأنك لا تعيش معنا يا كاوعب ،

ولا تشعر بالصراع الهائل الدائر

في الخفاء بيننا وبين الكهنة .

كاوعب : مولاي .. انك الملك .

كاوعب بدهشة .
خوفو ضاحكا بسخرية

خوفو : وانا الاله .. وأحب الارباب

وابن الشمس ونورها ...

وا ... وا ... والحقيقة التي

مريرة ..

لا يعرفها غيرى ولم أبج ولن
أبوح بها لغيرك يا ولدى ، هى
أننى أعيش فى خوف دائم وذعر
مستمر وتعاسة لا حد لها .

كاوعب باهتمام

واسف .. كاوعب

: لماذا يا أبتي ؟

خوفو

: الكهنة يريدون الاستيلاء على
العرش ، وهم يهدون لذلك
ويرتبون فى الخفاء .. اتعرف
أنهم وصلوا الى حد تأليف
القصص واذاعتها بين الناس ؟
انظر هذا النص ..

خوفو يخرج من ثيابه

نصا يقدمه له ..

كاوعب وهو باخذ

ويقرأ ..

: ولن يجلس على عرش مصر بعد
خوفو أحد من ذريته .

كاوعب

: أرايت يا ولدى ؟

خوفو

كاوعب بسخط

ودهشة ..

: ما هذا ؟ لماذا يتصرفون على هذ
النحو ؟

كاوعب

: انهم يعدون الناس لما سوف
يفعلون .. يهيئون الأذهان
لاستقبال ملوكهم الجدد ..

خوفو

أولئك الذين لا تجرى فى عروقهم
الملكية .

كاوعب : وعلام عولت ؟

خوفو : لازلت أفكر .

كاوعب بعد لحظة

تفكير . .

كاوعب : ماذا لو أننا أعلننا الاسلام
وعدنا بالناس الى شريعة النبى
ادريس ؟

خوفو : لم يحن الوقت بعد لهذا .

كاوعب : كيف ؟

خوفو : الكهنة اليوم فى منتهى القوة ،
والناس بين أيديهم دى يحركونها
كما يشاءون .

كاوعب : وما العمل ؟

خوفو : اننى افكر فى طريقة أضعف بها
نفوذهم بين الناس . . أقضى
بها عليه . . فاصبر يا ولدى .

كاوعب : معذرة يا أبتى . . اننى
لا أستطيع الصبر .

خوفو : الصبر مركبنا فى هذا الخضم
الهائل المتلاطم من الصراع الخفى
.. فاركبه يا ولدى كما أركبه
أنا .

— ١٥٩ —

كاوعب : السمع والطاعة يا أبتى .. وانى
أستأذنك فى أمر .

خوفو : ما هو ؟

كاوعب : لقد بدأ النبى ادريس دعوته
سرا .. ثم جهر بها عندما وانتبه
الفرصة المناسبة .

خوفو : ليكن لك فى النبى ادريس أسوة
حسنة .. وليبارك الله خطواتك :

خوفو يعانقه فى حب ..

يسمع صوت جدف رع .. حدف رع : أرانى فى حاجة الى مثل هذا
العناق الأبوى الكريم .

الكاميرا تتراجع لتصبح
القاعة فى لقطة عامة ،

ونرى جدف رع فى

ثياب السفر .. بينما

يخرج كاوعب ..

خوفو وهو يتجه الى

مقعده ويجلس .. خوفو : تعال يا جدف رع .. انى أرى

التحدث اليك ..

جدف رع يتقدم منه .. جدف رع : بلغنى أمركم بالتوجه على رأس

البعثة الموفدة الى مجسم

الجشمت ، لاحضار ما يلزم من

حجر الديوريت لثواكم .. فجئت

أودعكم قبل السفر .

خوفو : الديوريت أقسى الأحجار المصرية
وأشدها صلابة ، وهو حجر عنيذ
ليس من السهل قطعه وتشغيله .

جدف رع : أعرف هذا عنه يا مولاي ..

خوفو : ليثك تكون قويا صلبا عنيذا
مثله .

جدف رع : ماذا تعنى يا مولاي ؟

خوفو : اجلس يا ولدى .. اجلس .

جدف رع يجلس على

مقعد بعيد نوعا . خوفو : بل اجلس قريبا منى ..

جدف رع يجلس بجواره

وينظر اليه باهتمام .. جدف رع : خيرا يا مولاي ؟

خوفو : بلغتنى عنك احاديث لا احبها ،

ولا أحب أن يتحدث بها الناس عن
الأمير جدف رع بن خوفو .

جدف رع بسخط .. جدف رع : ويلى من أخى كاوعب ، ومن حقه
على وسخطه !

خوفو : ماذا تقول يا ولد ؟ وما دخل

كاوعب فيما أحدثك عنه ؟

جدف رع : انه يكرهنى ، ولا يكف عن

التحدث عنى بالسوء ونشر
الأخبار الكاذبة الملفقة .

خوفو : ظلمت أخاك .. بل ظلمت

نفسك . اخوك لم يتكلم عنك
لا بالشر ولا بالخير . . ولكنك
أنت الذى يتصرف تصرفات
لا ترضينى .

: ما الذى تنكره من تصرفاتى ؟
: ذهابك الى معبد منف بعد منتصف
الليل لتشرب حتى تفقد الوعى ،
ثم تلهو مع الكاهنات الراقصات
حتى الصباح .

: لقد حدث هذا مرة واحدة فقط ،
وحق الآلهة يا مولاي !

: ولماذا ذهبت الى هناك ؟
: دعانى الكاهن الاكبر للسهر
والسهر معه . . ثم أشفق على
من كثرة ما شربت عنده من الخمر
فطلب منى الانتظار الى الصباح .

: وفى الصباح رآك الناس ثملا
تترنح فى الطريق فسخروا منك ،
وقال بعضهم لبعض (أهذا أحد
الذين سيكون لهم العرش بعد
خوفو ؟) .

جدف رع

خوفو

خوفو بسخط . .

جدف رع

خوفو

جدف رع

خوفو بمنتهى السخط .. خوفو

جدف رع يطرق فى

خجل ، فيستمر خوفو

فى الحديث الساخط . . خوفو

: فقال لهم خدم المعبد « اطمئنوا
فلن يخلف خوفو على العرش
(لا اله الا الله) .

أحد من ذريته .. النبوءة تقول
هذا » .

جدف رع ينهار ويسقط

على ركبتيه أمام أبيه

يا كيا مستغفرا ..

جدف رع : أبى ومولاي ! . لقد أخطأت خطأ
فاحشا .. فاعف لى ..

خوفو : سأعفر لك بشرط ألا تعود إليها
ثانية .

جدف رع : لن أعود يا مولاي .. لن أعود .
خوفو : وان عدت ؟

جدف رع : ان عدت كان لك أن تفعل بى
ما تشاء .

خوفو : لقد أخذتك لهذه الرحلة الطويلة

بالذات الأبعدك عن الكاهن الأكبر

وخبره وكاهناته الراقصات ..

وسوف أراقبك خلالها فاستتم

وكن جديرا بالانتساب الى ..

ولا تسمح لكاهن آخر من اتباع

خومن هناك أو على الطريق أن

ينال من استقامتك .

جدف رع : السمع والطاعة يا أبى .

جدف رع يتجه للخروج

فيناديه خوفو ..

خوفو : انتظر .

جدف رع يتوقف مكانه

— ١٦٣ —

.. خوفو يتجه اليه
ويعانقه فى حنان
الأبوة .

قطع

داخلى / ليل

معبد منف

المشهد ٤٣

لقطة لمجموعة من
الرعوس الصلحاء قد
اجتمعت فى ضوء
خافت ، وبينها رأس
الكاهن الأكبر وكانهم

يتأمررون .

خومن

: قولوا للناس الحقيقة .. قولوا
لهم ان الانانية هى التى دفعت
وخوفو الى تسخيرهم واستغلال
قواهم فى بناء هذا المثوى ..

كاهن ١

: الناس يحبون خوفو ويندفعون
الى العمل فى مثواه تطوعا .

خومن

: ردوهم عن ذلك التطوع
ما استطعتم .. ردوهم برفق
ولين وحذر شديد ، لئلا يشتبه
أحد فى أقوالكم ويخطر خوفو .

كاهن ٢

: تعلمون أيها الكاهن الأكبر ان

— ١٦٤ —

الفلاحين والمزارعين يرحبون
بالعمل فى ذلك المثوى ، لأنهم
يكونون طوال فترة الفيضان
فى شبه عطلة .

كاهن ١ : وهناك أمر آخر شديد الأهمية
أيها الكاهن الأكبر .

خومن : وما هو ؟

كاهن ١ : معظم الذين يعملون فى هذا
المثوى يطمعون فى الشفاعة
وحسن الجزاء من خوفو بالحياة
الآخرة ، حيث يكون له حق
التحكم فى مصائرهم .

خومن : كذبوا هذه الفرية التى أشاعها
أعداؤه .. قولوا للناس أن خوفو
لن يكون من الأرباب المتحكمين
فى شئون الحياة الآخرة ..

كاهن ٢ : وهل يصدق الناس قولنا هذا
وقد قلنا لهم من قبل أنه أحب
الأرباب ، وأنه المسئول عن
مصائرهم فى الآخرة ؟

خومن : الناس يصدقون أى شئ ما دمت
تكرره ثم تكرره وتكرره .. ماذا
دهاك أيها الكاهن ؟

كاهن ٢ : لا شئ أيها الكاهن الأكبر ..
كل ما فى الأمر أننى أريد

خومن بضيق ..

الاطمئنان الى تنفيذ ما تأمر به
على الوجه الاكمل .

خومن يقف فيقف

الجميع .. خومن : ان عرش البلاد يقترب من كهنة
الشمس ، فاجتهدوا ولا تدخروا
وسعا لكى يكون لنا .. نحن
ابناء الاله رع .

قطع

المشهد ٥ : بيت اهل مرجان داخلي / نهار

لقطة مرجان وذهب
يتحدثان فى احد
الأركان ..

مرجان : صدقتى يا أبى .. كل هذه
الآلهة باطلة ، وقد اخترعها
الكهنة المغرضون لتحقيق
أطماعهم وتثبيت نفوذهم .

ذهب : حتى الاله أوزوريس ؟

مرجان : أوزوريس هذا هو النبى
ادريس ، وقد نسج الكهنة حوله
القصص والروايات بقصد
السيطرة على عقولكم بعد ان
رفعه الله الى السماء .

— ١٦٦ —

- ذهب : انه اله العالم السفلى يا ولدى ،
ورئيس محكمة الموتى .
- مرجان : هذا ما اخترعه الكهنة ، تماماً
كما اخترعوا له زوجة وابناً
وأخاً وأختاً .
- ذهب : أتعنى أن الاله حورس ليس
ولده ؟
- مرجان : اسمع يا أبتى .
- ذهب : نعم يا ولدى .
- مرجان : ما رأيك أن تذهب معى ؟
- ذهب : الى أين ؟
- مرجان : الى حيث تسمع الاجابة على
أسئلتك هذه ، وكل ما يعن لك
من أسئلة أخرى ؟
- ذهب : حسناً .. خذنى معك .
- مرجان : هناك شرط قبل أن نتحرك .
- ذهب : ما هو ؟
- مرجان : أن تعتبر المكان الذى ستذهب
اليه ، والناس الذين ستلتقى
بهم سرا لا يذاع .
- ذهب : اتفقنا .

ذهب واقفاً ..

قطع

المشهد ٦٦ بيت الطبيب آرتى شن داخلى / نهار

الكاميرا على مصباح

يتحدث . .

مصباح : حورس هذا غريب عن مصر لم

ينجبه أوزوريس . . ولكن الكهنة

فى قصصهم التى نسجوها

بخيالهم المفروض ، جعلوا

أوزوريس ينجبه من ايزيس التى

زعموا انها زوجته .

الكاميرا تتراجع أثناء

هذا لتراه يحدث جمعا

من الناس بينهم ذهب

ومرجان وآرتى شن . ذهب

: اذن من هو حورس ؟

: فى الأصل كان رمزا اتخذته

احدى القبائل كمعبود لها على

هيئة الصقر .

مصباح

: وكيف جاء الينا ؟

: جاء مع الغزاة والفاتحين قبل

مينا .

: وهل له صلة بعبادة الشمس ؟

: لا صلة له على الاطلاق .

: وكذلك أوزوريس . . لا صلة له

بعبادة الشمس .

: وكيف أطلق عليه اسم أنق

الشمس ومشرق الشمس ؟

: كهنة الشمس عندما اشد

ساعدهم وقوى نفوذهم ، سلبوا

صفات آلهتهم الآخرين وأطلقوها

مرجان

مصباح

على أوزوريس وجعلوه شريكا
لرع اله الشمس .

ذهب : شكرا لكم ..

ذهب بامتنان ..

مرجان : هل صحيح يا سيدى أنكم وجدتم
خاتم النبى ادريس والمنطقة
التي كان يلبسها داخل الوعاء
المرمرى ؟

مرجان لمصباح ..

مصباح : أجل يا مرجان . وقد وجدنا
على فص الخاتم عبارة « الصبر
مع الايمان بالله يورث النصر
والظفر » .

آرتى شن : ووجدنا على المنطقة عبارة :
« حفظ الفروض والشريعة من
تمام الدين : وتمام الدين كمال
المروءة » .

ذهب : ما أعظم هذه الأقوال .

مصباح : فى تعاليم النبى ادريس الواردة
بالبردية ، الكثير من المواعظ
والآداب والحكم والأمثال .

مرجان : اذكر لنا بعضها يا سيدى ..

مصباح : « السعيد من نظر لنفسه ،
وشفاعته عند ربه صالح
الأعمال » .

آرتى شن : حقا حقا .. شفاعته عند ربه
صالح الأعمال .

مصباح : « لن يستطيع أحد أن يشكر الله
على نعمه ، بمثل الانعام على
خلقه » .

ذهب : قولوا هذا للملك خوفاً ..

كاوعب : ماذا تريد أن تقول للملك خوفاً
يا أخى ؟

ذهب : أريد أن أقول له .. كفك
أنانية وتسخيروا واستغلالات لعباد
الله ، واشكر الله على نعمه
بالانعام عليهم .

كاوعب : من قال لك أن خوفاً أنانى ؟

ذهب : الناس جميعاً يقولون هذا القول .

كاوعب : وهل تصدق أنت هذا القول ؟

ذهب : لم لا أصدق وأنا أراه بينى هذا

المثوى العظيم لنفسه لى يحفظ

فيه جسده بعد الموت ، بينما

هو لا يحافظ على أجساد الأحياء

من أبناء شعبه ، ويسخرهم فى

العمل حتى المرض وأحياناً

الموت .

كاوعب : سأمحك الله يا أخى .. لقد

ظلمت خوفاً ..

ذهب : كيف ؟

كاوعب : أنه لا يرغب أحداً على العمل

إلا الأسرى وعقاة المجرمين ..

نلاحظ أن الجميع حتى
مرجان يتابعون المناقشة
فى صمت ..

ومن يعمل معه يعطيه أجره
كاملا . وهو يعالج من يمرض
ويدفع لأهل الميت ما يكفل لهم
الحياة الكريمة .

ذهب لولده .. ذهب : من هذا يا مرجان يا ولدى ؟
مرجان : هذا ولى عهد الملك خوفو
يا أبتى .
ذهب بخوف .. ذهب : ولى . ماذا قلت ؟

كاوعب : لا تخف يا أخى .. واعلم أنه
لا فرق بينك وبين ولى العهد ..
أنه مصرى وأنت مصرى .. وأنت
ادريسى وهو ادريسى .. وتعاليم
الاسلام التى جاء بها ادريس
تسوى بين الناس جميعا .

ذهب مندفعاً الى كاوعب

وهو يرتعد خوفاً .. ذهب : مولاي الامير .. لقد دخلت هذا
البيت وأنا غير ادريسى ، أما الآن
وبعد أن سمعت منهم ومنك فاننى
أعلن اننى ادريسى .. وسوف
أخلص للاسلام وأخدمه بكل
طاقاتى مدى الحياة .

كاوعب مرحباً به .. كاوعب : مرحباً بك يا أبا مرجان أخا فى
الاسلام .. اجلس واهداً ..
ذهب : وأحب أن أضيف شيئاً آخر ..
شيئاً هاماً يا مولاي .

- كاوعب : ما هو ؟
 ذهب : لقد سمعت هذا الذى قُلتَه
 الآن عن أنانية خوفو من الكاهن ،
 صباح اليوم بالمعبد . فقد جمعنا
 بعد أن شاهدنا تمثيلية أوزوريس
 وايزيس ، ثم قال لنا ما قُلتَه .
 آرتى شن : الأيزالون يعرضون هذه
 التمثيلية ؟
 ذهب : أجل يا مولاي .. وقد سمعت
 خدم المعبد يتحدثون اليوم عنها ،
 ويقولون أن أوامر الكاهن الأكبر
 قد صدرت الى جميع الكهان
 بتمثيلها يوميا .
 كاوعب : شكرا لك يا أبا مرجان .
 ذهب : الشكر لك أنت يا مولاي ..
 كاوعب : لا داعى لأن تنادينى — مولاي —
 وكذلك أنتم يا أخوتى .. فمولانا
 ومولاكم هو الله .
 مصباح : أحسنت أيها الأمير ..
 كاوعب : والآن عودوا الى ما كنتم فيه .
 آرتى شن : لقد كنا نتحدث عن أقوال وعظمت
 النبى ادريس .
 كاوعب : حسنا ! دعونا نسمع شيئا
 منها .
 مصباح : كان عليه السلام يقول

— ١٧٢ —

« أطيعوا ملوككم ، واخضعوا
لأكابركم ، واملاؤا أفواهكم بحمد
الله » .

كاوعب : الحمد لله .
الجميع : الحمد لله .

قطع

المشهد ٧ شاطئ النيل خارجي / نهار

لقطة عامة للمكان . .

تظهر حطب حرس جالسة
في تفكير عميق ، بينما
ردة تجرى خلف طفلها
بدف لتمسك به
(٢ سنة) .

ردة تمسك بالطفل
وهي تضحك .

ردّة : تعال . . لا تحاول الابتعاد
عنا . .

ردة تعود بالطفل
فجلسه وتجلس الى
جواره وتمسك بيده . .
ردة تنظر الى حطب
خرس بدهشة . .

ردّة : قيم تفكر الاميرة ؟

— ١٧٣ —

حُتَب حرس : فى أمر أريد معاونتك على
تنفيذه .

ردة : ترى ما هو ؟

حُتَب حرس : تدريس الدين الاسلامى للنساء .

ردة : كيف أيتها الأميرة ، ونحن نتخفى
ونتستر ونبذل الجهد الجهد
لئلا يعرف أحد عنا شيئاً ،
فيلغ الكهنة وتكون العاقبة
وخيمة ؟

حُتَب حرس : اننا سنقوم بالتدريس لزوجات
وأخوات وبنات أولئك الرجال ..
الذين يدرس لهم زوجى وزوجك
والطبيب آرتى شن .

ردة : المفروض ان كل واحد من هؤلاء
الرجال يعلم زوجته أو ابنته
أو أخته ما تعلم ..

حُتَب حرس : لسنا على يقين من هذا ..
ولسوف أعرض الأمر على
كاوعب .

ردة : أنا رهن أمرك ! ولو أن التدريس
يحتاج منا الى قراءة التعاليم
كلها ودراستها .

حُتَب حرس : لقد قرأتها مرة مع كاوعب ، ثم
قرأتها وحدى مرات ومرات حتى
حفظتها .

— ١٧٤ —

ردة : وكيف لى أنا أن أحفظها ؟
حطب حرس : سأعلمك إياها . . لنعلم النساء
معا ويكون لنا الثواب من الله .

ردة باهتمام وهى تتحرك

يد ددف . . ردة : خبرينى أيتها الأميرة . . لماذا
سمى ادريس النبى بهذا الاسم ؟
حطب حرس :: لأنه كان كثير الدراسة . لقد
كان يحفظ صحف آدم وصحف
ثييث والصحف التى أنزلت عليه
أيضا . . وكان يدرس للناس
ما يحفظ .

نلاحظ أن ددف قد ابتعد

عن أمه ثانية . . ردة

تنتبه له فتسرع خلفه

وهى تنادى . . ردة : ددف . . ددف .

قطع

المشهد ٤٨ بيت الطبيب آرتى شن داخلى / نهار

لقطة عامة للمكان ،

ومصباح ينادى على ولده

((ونلاحظ أنه قد كبر

عشر سنوات)) • مصباح : ددف .. ددف ..

ددف يتقدم من الداخل

((غلام فى الثانية

عشرة)) •

ددف : ليك يا أبتي •

مصباح : تعال يا ولدى اقرأ لى .. لقد

تعبت عيناي من كثرة القراءة •

ددف : أمرك يا أبتي .. ماذا اقرأ ؟

مصباح وهو يقدم له

البردية ..

مصباح : هذه البردية •

ددف : لقد قرأتها مئات المرات

يا أبتي ..

مصباح : وفى كل مرة أستخلص منها

جديدا .. انها كنز يا ولدى ..

كنز لا يفنى •

ددف يجلس بجوار أبيه

ويمسك بالبردية ويبدأ

يقرا ..

ددف : « لا تحلفوا كاذبين • ولا تهجموا

على الله سبحانه باليمين •

ولا تحلفوا الكاذبين فتشاركوهم

فى الاثم » •

قطع

المشهد ٤٩ قاعة جلوس الفرعون داخلى / نهار

لقطة للشرفة ..

يظهر وجه خوفو فى ربع
الكادر من الجانب الأيمن
.. ويظهر الهرم فى
العقب من خلال بقية
الكادر ، ونلاحظ انه قد
اكتمل ووضع عليه
الكساء الأبيض الأملس
الذى بدا متوهجا تحت
ضوء الشمس ..

ونلاحظ أن خوفو قد كبر
حوالى عشر سنوات ..
وأنه يقف مأخوذا يفكر
فى صمت ويحدث
نفسه ..

من خوفو : ما أكرمك يا ربى وما أعظم وأجل
نعمك علىّ ! .. لقد كنت أمير
مقاطعة صغيرة فسموت بى الى
الملك ، واعطينى القوة وحقق
لى النصر على الأعداء الطامعين
الحاقدين .. واليوم .. اليوم
تحقق لى أملا آخر وهو هذا
المثوى الذى فاق مثوى أبى
والملوك السابقين فى الضخامة
والفخامة والدقة والاثقان .

تظفر الدموع من
عينيه .. يمسحها في
نفس الوقت الذي
تراجع فيه الكاميرا
لنرى القاعة في لحظة
غاممة ..

ونرى ميرتينفس وهي
تتقدم من الباب
الداخلي ، ونلاحظ انها
قد كبرت عشر
سنوات ..

ميرتينفس : مولاي !
خوفو : لقد تمت المعجزة يا ميرتينفس .
ميرتينفس : هل وضعوا الكساء على جسد
المثوى ؟
خوفو : نعم وها هو ذا يتألق تحت أشعة
الشمس ..

ميرتينفس تطل من
الشرفة ثم تراجع
مبهورة ..

ميرتينفس : يا للآلهة ! لم أكن أتصوره على
هذا النحو .. لقد صدقوا عندما
أطلقوا عليه مشرق خوفو .
خوفو : اننى لا أستطيع منع نفسى من
البكاء يا ميرتينفس .
ميرتينفس : البكاء ؟ !

خوفو : البكاء فرحا .. لقد أكرمنى ربى
أكراما لا حدود له .. وأكرمنى
شعبى بتضحيات جسام .

ميرتيتفس تطل ثانية من
الشفرة ، ثم تتراجع
بعد لحظات ..

ميرتيتفس : لماذا جعلتم المدخل فى الجهة
البحرية ؟

خوفو : لأكون فى رقدتى تحت رعاية
النجم القطبى الذى لا يغيب أبدا
عن الأفق الشمالى .

ميرتيتفس : أنتم على حق ، فهذا النجم الذى
لا يافل يضمن لروحكم المقدسة
الخلود والدوام .. والاستمتاع
بنسيم الشمال العليل .

خوفو : ميرتيتفس !

ميرتيتفس : لبيك يا مولاي .

خوفو : أريد أن اقيم حفلا رائعا بهذه
المناسبة .. حفلات يفرح فيها
الجميع ويسعدون ..

ميرتيتفس : ومن الضرورى أن تكرم كل
العاملين من المعمارين والمصممين
والبنائين والنحاتين والرسامين .

خوفو : والعمال الذين بذلوا الجهد الجهد
من أجل .. سأفتح خزائنى
وأوزع الذهب والفضة والكساء

والطعام والشراب على
الجميع ..

الحاجب يتقدم من

خوفو .. الحاجب : ميرابو يلتمس الاذن بالدخول
يا مولاي .

خوفو متجها الى الباب

الرئيسي .. خوفو : تفضل ايها العبقري ميرابو ..
فلن يستأذن لك قى الدخول على
بعد اليوم .

يدخل ميرابو وينحنى

امامه .. ميرابو : مولاي خوفو العظيم ابن الشمس
وباعث النور والحياة .. لقد
جئت اعلن البشرى باكتمال
المثوى الذى سيشرف بضم
جسدكم المقدس ومقتنياتكم
النفيسة ، بعد أن تصعد روحكم
الالهية لتنضم الى ارباب الآخرة
وحكامها .

خوفو يندفع اليه معانقا

فبيعت ويتسمر فى مكانه

مذهولا .. ويلاحظ خوفو

ذلك فيأخذ بيده ويسير

به حتى احد المقاعد

فيجلسه ، ثم يجلس
هو على مقعده ..
ميرابو والكلمات تنعثر

على لسانه .. : ميرابو : مولانا .. أنا .. أنا لا أستحق
هذا الشرف العظيم الذي أضفيته
على الساعة .. فما أنا إلا عبد
من عبيدك المخلصين الذين يدينون
بحبك ويتحركون على هدى من
أنوارك المشرقة .

: خونو : أنت نابغة عصرك .. أنت نجم
لامع في دنيا النبوغ .. ومن
اليوم سيرتفع اسمك الى جوار
ايمحوتب معجزة عصره .

: ميرتيفس تتقدم منهما .. ميرتيفس : أما أنا فأهنئك أيها المعماري
العبقري بما فعلت لمولاك ،
واهنيء مصر كلها بعبقريتك ،
واقترح على مولاي أن يأمر بكتابة
اسمك على المثوى .. وأيضاً
على تماثيله .

: خونو : هذا ما فعله الملك زوسر
لايمحوتب ، ولابد أن تفعل لك
مثله .. بل أكثر ان استطعت .

: ميرابو : الاتصبر يا مولاي وأنت يا مولاتي
حتى تشرفا المثوى من الداخل ،
وتشهدا ما فيه من حجرات وإبهاء

ودهاليز ومهرات وأثاث ورسوم
ومنحوتات وتمائيل ؟

خوفو مبتسما .. : أوتظننا لم نر كل هذا ؟

ميرتيتفس مبتسمة .. : لقد رأينا كل هذا وتابعناه وهو
يشيد خطوة خطوة .

ميرابو بدهشة .. : متى وكيف ؟

خوفو ضاحكا .. : فى أيام راحتك عندما يتعطل
العمل ، كنا نذهب الى هناك
متخفين لئلا يشعر بنا أحد .

ميرتيتفس ضاحكة .. : أنا التى اقترحت هذا على مولانا
.. لئلا نزعجك بزيارتنا أو نسبب
للعمال بلبلة .

يدخل الأمير كاوعب .. : السلام على مولاي خوفو
العظيم .

خوفو : جئت فى موعدك يا كاوعب .

كاوعب : رهن امرك يا مولاي .

خوفو : أريد منك إقامة احتفال رسمى
شعبى مهيب .. احتفال لم
تشهده مصر من قبل .. ولا تبخل
بشيء .. أجزل العطاء للجميع .

كاوعب : السمع والطاعة يا أبتي .

قطع

المشهد ٥٠ بيت الطبيب آرتي شن داخلي / نهار

الكاميرا على مصباح

يتحدث بانفعال ..

مصباح

: لقد كان احتفالا عجيبا رهيبا ..

مثلت فيه كل طبقات الشعب ،

وحضره الأمراء والوزراء والنبل

والجنود والفنانون وأصحاب

الصناعات والعمال الزراعيون ..

: والكهنة ؟ هل حضروا ؟

الكاميرا تتراجع لنراه

يحدث ردة التي تبدو

مريضة في فرائشها .. ردة

مصباح

: نعم .. الكهنة بكل طبقاتهم ،

والكاهنات الراقصات والممثلات

وطلاب المدارس على اختلاف

أنواعها من حربية وفنية ودينية .

: وماذا بعد أن حضر كل هؤلاء ؟

ردة

: طافوا حول المثلوى سبع مرات

مصباح

يتقدمهم المنشدون ، ثم أخذوا

يهتفون بحياة خوفو العظيم ..

فخرج اليهم من المثلوى ومن خلفه

الكاهن الأكبر فالملكة فالأمراء .

وأخذ يحييهم ثم خطب فيهم .

: ماذا قال في خطابه ؟

ردة

: شكر لهم أن جاءوا يحتفلون

مصباح

بمثواه ، ثم وجه الشكر الخاص

الى كل من اشترك في هذا العمل

المجيد . ثم قال قولاً له أهميته ..

بل خطورته ..

ردة باهتمام • ردة : كيف ؟
مصباح : قال :

قطع

لقطة لـخوفو يخطب
وعلى يمينه وقف كاوعب
وعلى يساره خومن
كاهن منف • خوفو

: شعبي العزيز

يا أبناء مصر الخالدة

لقد صنعتكم الكثير من أجلى
وضحيتم براحتكم كى تضمنوا
لى الراحة الأبدية فى هذا المثوى
العظيم .. وانى أشكركم على
هذا شكرا تعجز عن تصويره
الكلمات .. وأقول اننى سوف
أرد الجميل مضاعفا .

تسمع ضجة تصفيق
وهتافات خوفو ..
خوفو ..

(ضجة الجماهير)

: وحقا .. لقد خدمت مصرنا
الخالدة من قبل بأن حققت لها
النصر على الأعداء .. ووفرت
لها الأمن والأمان والرخاء .

— ١٨٤ —

: ولكننى أصارحكم يا أبناء شعبي
العزيز بأن الأوان قد آن لكى
أخدم مصرنا الخالدة بحكمتى ،
وما توصلت اليه من معرفة دينية
وحكمة دنيوية .

تسمع الضجة ثانية .. خوفا

تسمع الضجة مرة ثالثة
ويظهر الارتياح على وجه
كاوعب ، بينما يظهر
السخط على وجه خومن

: وانى أعلن اننى سوف أعتزل
الجميع فى هذا المثوى ، لأضع
كتابا مقدسا يكون منهجا للحياة
الانسانية الكريمة ، تستفيد به
مصرنا الخالدة وكل الشعوب
التي تلجأ اليها طالبة العلم
والحكمة والمعرفة .

كاهن منف .. خوفا

ترتفع الضجة للمرة
الرابعة ..

قطع

أقطة لردة تحدث مصباح

بخوف .. ردة

: فعلا هذا القول خطير جدا ..
وسوف يكون له ردود فعل
أخطر .

مصباح : لقد فهمناه جميعا على معنى واحد
.. وهو أن الملك قد بدأ يأخذ
الأمر مأخذ الجد .

ردة : أى أمر ؟
مصباح : أمر تصحيح العقيدة ، وتنقية
الدين من تلك المفتريات والأباطيل
التي أدخلها الكهنة عليه .

ردة بأمل .. : اتظن ذلك يا أبا ددف ؟

مصباح : أعتقد ذلك يا أم ددف ..
والأفما هو الكتاب المقدس الذى
يقول أنه سيعتزل من أجله .
والذى سيكون منهج حياة
للمصريين ولكل الشعوب التى
تلجأ الى مصر تطلب الحكمة
والعلم والمعرفة ؟

ردة بابتهاال .. : اللهم وفق خوفو لما فيه صالح
مصر والمصريين يارب العالمين .

الباب يدق .

مصباح يتجه اليه ويفتحه

فيدخل ددف .

ددف : أبى .

مصباح : خيرا يا ولدى .

ددف : الأمير كاوعب يقول لك ان الملك
يريدك اليوم بالقصر .

مصباح وردة دفعة

واحدة وفى دهشة

بالغة ..

الاثنان

: الملك ؟ !

ددف

: اجل .. ويقول لك أيضا أحضر
معك البردية والشروح التى
وضعتوها لها ، وكل ما يتعلق
بالنبي ادريس .

ردة بسعادة ..

ردة

: الأمل يتحقق يا أبا ددف .

مصباح

: صبرا يا أم ددف حتى نفهم كل
شئ ..

ددف

: ويقول لك أيضا أحضر الطبيب
آرتى شن معك .

مصباح

: ثم ماذا ؟

ددف

: اللقاء سيكون على باب القصر
الخلفى عند العصر .

مصباح

: ألم يقل لك شيئا آخر ؟

ددف

: لا .. ولكننى أقول لك نيابة عنه
.. أحضر ولدك ددف معك
ليلاعب مع الأميرة مرسو عنخ فى
حديقة القصر أثناء اجتماعكم
بالمملك .

مصباح

: أنت لم تعد صغيرا لتلعب ..
لقد أصبحت رجلا .. ثم تعال
هنا خبرنى ..

ددف

: بماذا يا أبتى ؟

— ١٨٧ —

مصباح : أين رايت الأميرة مرسو عنخ ؟
ردة : لقد كان يراها ويلعب معها كلما
زارتنا مع الأميرة حثب حرس .
مصباح : حسنا .. اذهب الى حجرتك
واحفظ ما أعطيته لك أمس من
أقوال النبی ادريس ،
ددف : أمرك يا أبتي .

يدخل ددف وتنظر ردة

الى زوجها بتفكير . مصباح : مالك تنظرين الى هكذا ؟
ردة : هذه أول مرة يطلبك فيها الملك .
مصباح : لقد طلبني كثيرا بالماضي عندهما
كنت الكاهن من رع .
ردة : ترى لماذا طلبك اليوم ؟
مصباح : لابد أن الأمير كاوعب قد حدثه
عنى وعن آرتى شن .. فأراد
أن يرانا .

قطـع

داخلي / نهار	قاعة عرش الفرعون	المشهد ٥١
		الكاميرا على الكاهن
خومن غاضبا ..	خومن	: وماذا يريد مولاي الملك ان يقول فى كتابه ؟
		الكاميرا تتراجع لنراه واقفا امام الملك والملكة مستندا على عصاه ، فقد كبر عثر
سنوات ..	خوفو	: عندهما تقرأ الكتاب ستعرف جواب سؤالك هذا .
	خومن	: ولم لا اعرف الان ؟
	خوفو	: لكل شىء وقته أيها الكاهن .
	خومن	: حقا .. ولكنك اعلنت على الملأ انه كتاب مقدس ، ستضع فيه ما توصلت اليه من معرفة دينية وحكمة دنيوية .
	خوفو	: هذا صحيح .
	خومن	: وقلت انه سيكون منهجا للحياة الانسانية .
	خوفو	: الكريمة .. الحياة الانسانية الكريمة أيها الكاهن .
	خومن	: الا تعرف يا مولاي اننا نحن الكهنة المسئولون الوحيدون عن أى كتاب دينى ودنيوى ؟

— ١٨٩ —

خوفو : يبدو أيها الكاهن أن السن وقد
علت بك .. قد جعلتك تنسى أول
تعاليم عقيدتكم التى وضعتوها
بأنفسكم .. ولهذا سوف أسمعك
أيها .. ميرتيفس !

ميرتيفس : لبيك مولاي !

خوفو يشير لها على
احدى البرديات .. خوفو : أسمعنى الكاهن ما تضمنه هذه
البردية من تعليمات .

ميرتيفس تأخذ البردية
وتبدأ تقرأ .. ميرتيفس : الملك هو الشخص الوحيد المؤله
على الارض .. وهو الكاهن
الاول والاكبر ..

خوفو مقاطعا وهو ينظر
للکاهن .. : الكاهن الاول والأكبر ..
أسمع ؟

ميرتيفس تتم القراءة . ميرتيفس : ولما كان من الصعب على الملك
أن يقوم يوميا بكل الواجبات
الدينية ، لكثرة المهام الملقاة على
عاتقه ، فقد أصبح له أن يعين
من يشاء من الكهنة بما فيهم كاهن
منف ، وله أيضا أن يعزلهم .

خومن ينظر اليه بمنتهى
الحقد ، م يندفع خارجا

— ١٩٠ —

دون أن يعلق بكلمة • ميرثيتفس : لقد بلغ منتهى الغضب .
خوفو : لم يعد يعيننى أن يغضب
أو يرضى .. فليذهب الى
الجحيم .

قطع

داخلي / ليل	معبد منف	المشهد ٥٢
		لقطة للكهنة مجتمعين والكاهن خومن يتحدث بانفعال غاضب ، ونلاحظ أن المنجم ددى بينهم •
	خومن : لقد كفر خوفو .	ددى بدهشة • •
	ماذا ؟	
	خومن : لقد كفر خوفو .	
	خومن : كيف ايها الكاهن خومن ؟	الكاهن زازا معنخ • •
	خومن : لقد طغى وبغى وتكرر لتعاليم العقيدة الشمسية ، وسحب كل امتيازاتكم يا كهنة رع وجعلها لنفسه .	
	ددى : لقد توقعت هذا عندما سمعته يقول انه وضع كتابا عن الدين والدنيا .	

- زازا : لقد أصبح هذا الخوفو خطرا
علينا .
- خومن : انه خطر على البلاد والعباد . .
- ددى : فيم سكوتكم عليه ؟ اطيعوا به
على الفور .
- زازا : الحق أن التخلص منه ومن أسرته
قد أصبح واجبا .
- خومن : مثل هذه الأمور لا تعالج بالفورية
والعنف .
- ددى : كيف تعالج اذن ؟
- خومن : علينا ان نهدد للأمر أولا . .
- زازا : اننا نهدد له منذ فترة طويلة .
- خومن : أعرف ، ولكن ما فعلناه ليس
كافيا .
- ددى : ماذا تقترح ؟
- خومن : علينا أن نبدأ بالقاء ظلال من
الشك على قدسية خوفو في
نظر الرعية . . ثم . . .

يدخل جامور وهو

يائهت . .

- جامور : سيدى الكاهن الأكبر . .
- خومن : ماذا دهاك يا جامور ؟
- جامور : خوفو أعلن أن ولده كاوعب هو
المسئول عن حكم البلاد أثناء
اعتزاله في مثواه .

— ١٩٢ —

- خومن : ومتى يبدأ الاعتزال ؟
 جامور : لقد بداه بالفعل يا سيدى .
 خومن : كيف ؟
 جامور : ذهب مع صفوة من خدمه وطاهيه
 الخاص ، ورجلين أحدهما كاتبه
 والثانى شديد الشبه بذلك
 المجنون الذى كان يدعى من رع .
 ددى : من رع ؟ كاهن أون الذى كفر
 بعبادة الشمس وآمن بتعاليم
 ادريس ؟
 زازا : ما هذا الخلط يا جامور .. من
 رع هذا قتل من سنوات وانتهى
 أمره .
 جامور : اننى أقول ان الرجل الذى دخل
 المثوى مع الملك ورجاله شديد
 الشبه بمن كان يدعى من رع ،
 ولم أقل انه هو .

خومن بضيق وهو

- ينهرهم ..
 خومن : دعونا من هذا ولنتحدث فى
 المهم .
 ددى : تفضل يا كاهن منف الأكبر .
 خومن : ما دامت الأحداث قد سارت بهذه
 السرعة التى لم أكن أتوقعها ..
 وما دام خوفو قد دخل المثوى
 وترك الملك لولده المخبول

— ١٩٣ —

كاوعب ، فقد أصبح لزاما علينا
أن نضاعف من سرعتنا وأن نثير
كل الجبهات فى الداخل والخارج
ضدهم .

زازا : كيف ؟

خومن : علينا أولا ان نشجع القبائل
البدوية شرق الدلتا لتعود الى
العيش بالامن .

ددى : وثانيا ؟

خومن : علينا ان نكلف الكهنة فى جميع
المعابد ان يشرحوا للناس موقف
خوفنا الأخير ، وكيف أنه كفر بكل
الالهة .

جامور : وهل يكفى هذا يا سيدى ؟

خومن : سننفخ فى أوداج الأمير جدف
رع ، ونؤكد له ما سبق وادعيناه
من أن الالهة تريده دون اخونه
للعرش .

زازا : وهل نستطيع الوصول به الى
العرش كى تظل للالهة كلمتها ؟

خومن : سنقف خلفه بكل قوانا ، ونكل
جهودنا ونفوذنا وحيلتنا وذكاءنا
لتحقيق ما ادعيناه حتى يعتقد
ويعتقد الناس معه أن الالهة هى
(لا اله الا الله)

— ١٩٤ —

التي أرادت له العرش ، وهي
التي حققت ارادتها .

قـلـع

المشهد ٥٣ قاعة عرش الفرعون داخلي / نهار

لـقـطـة عامة للقاعة ..

يظهر كاوعب جالسا على
أحد المقاعد يراجع بعض
البرديات باهتمام .. تدخل
حـتـب حرس وتتقدم

منه ..

كاوعب باقتضاب •

حـتـب حرس : ألا تزال منهكا في القراءة ؟

كاوعب : أجل يا حبيبتي •

حـتـب حرس : لم لا تجلس على كرسي العرش ؟

كاوعب : لن يجلس على كرسي العرش

أحد في حياة أبي ، أطال الله

عمره •

حـتـب حرس وهي تجلس

بجواره ..

حـتـب حرس : لقد مضى عليه في الثوى أكثر من

ثلاثة شهور •

كاوعب : تماما يا حبيبتي •

كاوعب باقتضاب •

حـتـب حرس : وكيف يسير في تأليف الكتاب ؟

كاوعب : يسير سيرا حسنا •

- حطب حرس : وهل قرأت ما كتب عندها ذهبت
لزيارته الأسبوع الماضي ؟
- كاوعب باقتضاب . كاوعب : وسعدت به كثيرا .
- حطب حرس : أحقا أن كتابه سوف يتضمن بابا
فى الطب ؟
- كاوعب باقتضاب .. كاوعب : فى كل ناحية من نواحي الحياة .
- حطب حرس باعتراض .. حطب حرس : ما هذه الردود المقتضبة ؟ ..
- اننى أريد اجابة شاملة ..
- كاوعب مستدركا .. كاوعب : انه كتاب حياة .. مرشد للدين
والدنيا — يبدأ بالدين ثم يتعرض
لكافة أنواع العلوم والفنون
والمعاملات كما يقرها الاسلام ،
وا... .

يتوقف عن الكلام وينظر

اليها ..

- حطب حرس .. حبيبتي ..
- حطب حرس : نعم يا حبيبى .
- كاوعب : دعينى الآن فلسيت متفرغا
للحديث عن أى شىء .. اننى
.. اننى ..
- حطب حرس : انك ماذا ؟
- كاوعب : أواجه مشكلة خطيرة أدرس من
أجلها هذه الأوراق .
- حطب حرس : وما هذه الأوراق ؟
- كاوعب : انها أوراق خاصة بتصرفات

القبائل البدوية المقيمة شرف
الدلتا .. وعلاقاتها معنا .

حُتَب حرس باهتمام

أكبر .

حُتَب حرس : ولماذا تدرس أوراقهم ؟ هل
عادوا الى العبث مرة أخرى ؟

كاوعب : عادوا بشكل أكبر وأخطر ، وقد
تكررت منهم حوادث الاعتداء
وقطع الطرق على التجار .

حُتَب حرس : كَانَ الملك يرسل اليهم فى كل
مرة من يؤدبهم ويعيدهم الى جادة
العقل .

كاوعب : هذه المرة لابد من كسر شوكتهم
تماما لئلا يفكروا فى العبث مرة
أخرى .

حُتَب حرس : كيف ؟

كاوعب : لقد كلفت أخى الأمير خفرع
باعداد حملة سريعة لوقف
عدوانهم حتى أخرج أنا لهم بحملة
كبيرة .

يدخل الأمير خفرع

(فارس شساب طيب

الملاح شجاع) . خفرع : وها انذا قد انتهيت من اعداد
الحملة ، ولم يبق الا أن تأذنوا
لى بالانطلاق ايها الملك .

— ١٩٧ —

كاوعب : أخى العزيز الأمير خفرع .. أنا
لست ملكا .. ولن أسمح لأحد
أن يكون ملكا وخوفو العظيم ينعم
بالحياة .

خفرع ما أعظمك ايها الأخ الكريم .

خفرع يتقدم منه ويتعاقب
الاثنان فى حب .

قطع

داخلى / نهار

البهو الكبير بالهرم

المشهد ٥٤

لقطة عامة للبهو الكبير
داخل الهرم « يقرر علماء
الآثار أن هذا البهو أجمل
وأفخم مكان فى هرم
خوفو » .

يظهر خوفو جالسا والى
يمينه يجلس مصباح .
وبينهما مجموعة من
الكتب والبرديات .

وعلى مقربة يظهر كاتب
خوفو جالسا يسطر كل
ما يملأ عليه .

خوفو وهو يشير للكاتب

أن يكتب . . خوفو : وفى عهد ادريس أشرقت الحكمة
على أرض مصر ، وازدهرت
المعرفة وسادت عبادة التوحيد .
وآمن الانسان المصرى بالبعث
والحساب .

مصباح : اى بالثواب والعقاب .

الكاتب ينتهى من الكتابة
فينظر اليهما خوفو وهو

يشير له ليكتب . . خوفو : وعرف الانسان المصرى ان الله
خلق آدم من طين ، ونفخ فيه
من روحه فصار بشرا سويا .

مصباح : وعرف انه سبحانه يقول للشيء
كن فيكون .

قطع

المشهد ٥٥ قاعة الملكة ميرتيفس داخلي / ليل

لحظة عامة للمكان ..
تظهر الملكة نائمة ..
الباب يدق بعنف ..
الملكة تجلس وهي
تتسائل بشيء من

الخوف .. ميرتيفس : من ؟ من الطارق ؟

ص فيروز : أنا مولاتي .. أنا فيروز .

ميرتيفس بدهشة .. ميرتيفس : فيروز ؟ ما الذى جاء بك فى جوف
الليل بعد أن ذهبت الى بيت
أهلك ؟

ص فيروز : افتحى الباب يا مولاتي .. انى
أكاد أموت .

ميرتيفس تفتح الباب
.. فتندفع فيروز الى
الداخل وتسقط على
الأرض لاهثة ..

ميرتيفس وهي تساعد
على النهوض .

ميرتيفس : ما خطبك يا فيروز ؟
فيروز : لقد لقد قطعت المسافة من بيت
أهلى الى هنا ركضا .

ميرتيفس : لماذا ؟ ما الذى يدفعك لهذا ؟
فيروز : سر .. سر خطير يا مولاتي أريد
البوح به لمولاي الملك ذاته .

— ٢٠٠ —

ميرتيتفس : الملك فى مثواه ، ولا يخرج الا كل
شهر ليزورنا ويطمئن علينا
كما تعلمين .

فيروز : الا أستطيع الذهاب اليه ؟
ميرتيتفس : لا يا فيروز . . باب المئوى لا يفتح
لن يدقه مهما كان شأنه .

فيروز : لماذا يا مولاتى ؟
ميرتيتفس : حرصا على راحة خوفو وسلامته
وتفرغه للكتابة . . ثم ان طريقة
فتح الباب سر بين الملك وميرابو
وكاوعب وأنا .

فيروز متسائلة . . : الا تستطيعين يا مولاتى أن . . .

ميرتيتفس تقاطعها وهى

تسير حتى الأريكة . . : ميرتيتفس : لا يا فيروز . . أنا لا أستطيع
البسوح به أو مساعدتك على
الوصول الى الملك الا عن الطريق
السليم والمسموح به رسنيا .

فيروز : وبعد يا مولاتى ؟

ميرتيتفس وهى

تجلس . . : ميرتيتفس : خبرينى بالسر الأقدر خطورته ،

ثم أشير عليك بالتصرف السليم .

فيروز : أمرك يا مولاتى .

فيروز تبتلع ريقها وتبدا

تتأهب للكلام ، بينما

— ٢٠١ —

تزحف الكاميرا سريعا
الى وجهها ليصبح وحده
فى الكادر .

قطع

المشهد ٥٦ قاعة جلوس الفرعون داخلى / ليل

اقطة لوجه فيروز وهى
تحدث بخوف ولعنة . فيروز : لقد انهونا اليوم بالمعبد ، أن
مولاي الملك خوئو . . أن مولاي
الملك . . أن مولاي . . أن . .

الكاميرا تتراجع لتراها
واقفة أمام كاوعب
وميرتيتفس وحتب حرس
والكل فى ملابس
النوم . . كاوعب : تكلمى يا فيروز .
فيروز : لسانى لا يطاوعنى يا مولاي .
ويحى . . لقد جئت لأتكم فمالى
لا أجرؤ على النطق بما أعلم ؟

تنظر الى ميرتيتفس
مستجدة . . كاوعب : تكلمى انت يا مولاتى . . لقد
صرحت لك بكل شئ .
كاوعب : أحب أن أسمع منك أنت
يا فيروز .
حتب حرس : انت مصرية مخلصه للملك
يا فيروز . .

— ٢٠٢ —

فيروز مندفعه في

الكلام .. فيروز : لقد أفهمونا في المعبد اليوم أن
مولاي الملك خوفو عدو للآلهة
جميعا ، وأنه قد كفر بها .

فيروز تنفس الصعداء

كمن ألقت حملا ثقيلًا

عنها ، بينما ينظر الثلاثة

الى بعضهم البعض

باستياء .. كاوعب : شكرا لك يا فيروز .. ولسوف
يجزيك الملك عن اخلاصك احسن
الجزاء .

تخرج فيروز مسرعة ،

ويسير كاوعب حتى

المشرفة ويطل منها وهو

يقول .. كاوعب : لقد كنت أتوقع هذا من الكهنة .

تلحق به حتب حرس .. حتب حرس : وماذا أنت فاعل ؟

تلحق بهما ميرتيتفس .. ميرتيتفس : ما رأيك أن تعرض الأمر على
الملك ؟

كاوعب : بل أدبر الأمور دون أن أزعجة
يا مولائي .

ميرتيتفس : لقد ثقل العبء عليك أيها الأمير .

حتب حرس : حقا .. وقد تجمعت المتاعب
كلها دفعة واحدة .

— ٢٠٣ —

ميرتيتفس : يخيل الى أن الكهنة وراء تحرك
قبائل البدو أيضا .

كاوعب : ليس هذا ببعيد .. ولكنى
سوف أذهب اليهم غدا
وأضع حدا لوقاحتهم وتطاولهم
علينا .

ميرتيتفس : أنا لا أحبذ خروجك للقبائل بعد
ما سمعنا عن تصرفات الكهنة ..

حطب حرس : أجل يا كاوعب .. لابد أن تبقى
وأن تقف لهم بالمرصاد .

ميرتيتفس : بل ترد على ما يذيعون بين الناس
عن الملك .

كاوعب : لقد استعدت الحملة للخروج .

ميرتيتفس : يخرج بها أخوك الأمير
جدف رع .

كاوعب : جدف رع لا يصلح لمثل هذه
المهام الجسيمة .. ثم أين هو
جدف رع ؟

كاوعب بحيرة .

قطع

داخلي / فيل

معبد منف

المشهد ٥٧

انكاهيرا على الأمير جدف
رع وهو يرقص وسط
مجموعة من الكاهنات
اللواتي لبسن اقنعة على
هيئة الآلهة المختلفة ..
ونلاحظ أنه ثمل .
الكاهنة تتراجع لسرى
عددا من الكهنة يجلسون
حول دائرة الرقص ،
ونرى بينهم كاهن منف
والكاهن زازا عنخ
والنجم ددى وجامور ..
كاهن منف يصفق فتوقف
الكاهنات عن الرقص ..
جدف رع وهو ينظر
اليهن متسائلا ..

جدف رع : ما هذا ؟ لماذا توقفتن ؟
خومن : تعال هنا أيها الأمير ..
جدف رع : ماذا تريد ؟
خومن : تعال فقد حدث أمر جلل يتعلق
بسلامتك وسلامة البلاد أيضا .

جدف رع يتقدم منه
مترنحا ..

جدف رع : ماذا حدث ؟
خومن : أخوك هذا المخبول كاوعب .
جدف رع : ماذا فعل ؟

— ٢٠٥ —

خومن : يدبر للغدر بك .
جدف رع : للغدر بى ؟ كيف ؟
زازا : سيققتك أيتها الأمير .

جدف رع وهو يسقط

جدار خومن .. جدف رع : وما الذى يدفعه لقتلى وقد جلس

على العرش فعلا واخذ بزمام
الحكم .. بينما أنا أجتز الآلى
بعيدا عنه فى صمت ؟

ددى : هذا جلوس مؤقت أيتها الأمير .

زازا : جلوس ينتهى يوم يخرج خوفو
من مئواه بالكتاب المزعوم .

خومن : اننا نتكلم عن سيجلس على
العرش بعد رحيل خوفو الى
العالم الآخر .

جدف رع لكاهن منف .. جدف رع : لقد أبلغتني من قبل أن الآلهة
تريدنى أنا على العرش بعد
خوفو .

خومن بفاكيد .. خومن : ولا زلت أقول هذا .. الآلهة
لا تريد غيرك ملكا على البلاد .
وسوف تحقق ارادتها عندما
يموت خوفو .

ددى : ولكن أخاك المجنون يتصور أنه
يستطيع أن يتحداها أن يقتلك .

زازا : وأنت تعلم جيدا ما تفعله الآلهة
عندما يتحدى ارادتها مجنون مثل

— ٢٠٦ —

كاوعب هذا .. انها تهلك الحرث
والنسل . تمحو الحياة من على
وجه الأرض .

جذف رع بدهشة وكأنه

يحدث نفسه .. جذف رع : عجيب أمر كاوعب هذا ! . انه
يعاملنى أحسن معاملة
ولا يرفض لى طلبا منذ دخل
الملك المثوى .

خومن : لابد من ذلك أيها الأمير .. لابد .
جذف رع : ولماذا .. لابد هذه ؟
خومن : لكن تأمن جانبه فلا تأخذ حذرک ،
أو تنتبه لما يدبره ضدك .

جذف رع واقفا فى

غضب وقد بدا عليه

الاقتناع .. جذف رع : الويل لك منى يا كاوعب .
زازا : رفقا بنفسك أيها الأمير .
ددى : هذا الانفعال الشديد لا يسمح لك
بأن تفكر تفكيرا سليما .
جذف رع : الأمر لم يعد يحتاج الى تفكير .

يندفع خارجا فينظرون

لحظات فى أعقابہ ..

ثم ينظرون الى بعضهم

البعض ويبتسمون فى

خبيث ..

خومن يشير لجاهور أن
يتبعه فيخرج مسرعا ..
زازا عنخ لخومن .

زازا : أتظنه يفعل شيئا ؟
خومن : ان لم يفعل هو فعلنا نحن .
ددى : الأفضل أن يكون هو الفاعل ..
فعمدا يقتل أخاه وأباه نكون نحن
فى مأمن ولا يجرؤ أحد على
توجيه اللوم إلينا .

زازا : هو ذاك .. وانى اقترح أن
نعاونه على الفتك بهما فى
الخفاء ، ودون أن يكون لنا وجود
ظاهر .

خومن باستحسان .. : أحسنت أيها الكاهن زازا ، وان
كنت قد نسيت شيئا هاما جدا .

زازا : ما هو ؟
خومن : الكتاب الذى يؤلفه خوفو ..
لابد أن نحصل عليه مهما كلفنا
الامر .

قطع

— ٢٠٨ —

المشهد ٥٨ قاعة جلوس الفرعون داخلي / نهار

تظهر ميرتيتفس بطل من
الشرفة على المئوى وهى

تهمس .. ميرتيتفس : خوفو .. متى تعود الينا لتبقى
معنا يا مليكى وحببى ؟

الكاميرا تتراجع لتصبح
القاعة فى لقطه
عامه ..

تتراجع ميرتيتفس عن
الشرفة وتسير حتى
الأريكة ثم تجلس .

حطب حرس تدخل

فرحة .. حطب حرس : مولاتى .. مولاتى ..

ميرتيتفس : أهلا حطب حرس .

حطب حرس : جئت أزف اليك البشرى
يا مولاتى .

ميرتيتفس : أية بشرى أيتها الاميرة ؟

حطب حرس : كاوعب يقول ان الكتاب قد
اكتمل ، وأن مولاي سيعود
الينا .

كاوعب يدخل . كاوعب : أجل يا مولاتى سيعود .

— ٢٠٩ —

ميرتيتفس : متى أيها الأمير ؟
كاوعب : الليلة .. سأذهب اليه عند
منتصف الليل لأكون في شرف
مصاحبته الى هنا .

حطب حرس : ولم لا يحضر في الصباح باحتفال
عظيم ؟

كاوعب : لقد عرضت عليه ذلك ، ولكنه
رفض وأصر على أن يعود في
هدوء ودون أى احتفال
أو ضجيج ، والحق أنى سعيد
جدا اليوم .

ميرتيتفس : كلنا سعداء بعودة مولانا الملك .
كاوعب : أن سعادتى لا حدود لها ، لأن
هذه العودة الميمونة تجيء في
نفس الوقت الذى جاءت فيه
الأخبار بانتصار الأمير خفرع
ورجاله على القبائل البدوية
انتصارا حاسما .

حطب حرس بفرح

شديد ..

خفرع داخلا ..

حطب حرس : أحقا هزمت القبائل البدوية ؟
خفرع : أجل يا أختاه .. هزمتهم هزيمة
منكرة ، وجئنا بزعمائهم أسرى ،
وغنمنا الكثير من العتاد
والأموال .

ميرتيتفس : عشت للنصر أيها الأمير خفرع .

كاوعب يندفع إليه
 ويعانقه بحب وتقدير . كاوعب : والله انك لقائد قدير ومحارب
 بطل ، ولسوف يقدر لك الجميع
 أن أدبت هؤلاء المتمردين
 ووضعت حدا لاستهتارهم وعبتهم
 بالأمن .

قطع

المشهد ٥٩	البهو الكبير بالهرم	داخلي / نهار
الكاميرا على لفافة كبيرة من البردى قد ربطت بعناية فائقة .		
الكاميرا تتراجع لتري خوفو مستلقيا على إحدى الأرائك والى جواره مصباح وفى يده بردية جدّه .	خوفو	: لابد لى أن أشكرك أيها الأخ مصباح .
	مصباح	: علام يا مولاي ؟
	خوفو	: على الجهد الجبار الذى بذلته معى فى تأليف هذا الكتاب .
	مصباح	: مولاي ! كيف تشكرنى على جهدي

— ٢١١ —

بذلته فى سبيل اعلاء كلمة الله ،
ونشر الدين الحق والعقيدة
الصحيحة ؟

خوفو : ما أعظم ايمانك يا أخى .
مصباح : مولاي ! اننى أحب الله واحب
نبيه ادريس .. وسوف تجدنى
دائما على استعداد للتضحية بكل
شئ فى سبيلهما .. ولو كانت
الروح والولد .

خوفو يعتدل جالسا .. خوفو : كم عمر ولدك ددف ؟
مصباح : انه يقترب من الثالثة عشرة .
خوفو : وكذلك ابنتى مرسو عنخ . اسمع
أيها الأخ مصباح ..
مصباح : نعم يا مولاي ..
خوفو : اننى أريد أن أعوضك عن سنوات
المعاناة المريرة التى عشتها ..
كما أريد أن أكافئك على ما بذلت
من جهد فى الكتاب .. ولقد ..
مصباح مقاطعا .. مصباح : مولاي ! رضاء الله فى عليائه
ورضاءكم ، هو كل ما أبغى
وأريد .

خوفو مستهترا فى الكلام ..
خوفو : ولقد قررت أن يلتحق ددف
بالمدرسة العسكرية ليصبح

ضابطا بالجيش المصرى ، ثم
يُتزوج من ابنتى مرسى عنخ
ولسوف ...

مصباح مقاطعا للمرة

الثانية ..

مصباح

: مولاي !

خوفو

ولسوف يعطيه الزواج من أميرة
تجرى فى عروقتها الدماء الملكية ،
الحق فى أن يصبح أميرا ويهيىء
له مركزا رسميا مرموقا . ومن
يدرى قد يصل للعرش .

مصباح فى دهشة

وفرح ..

مصباح

: هذا شرف لا نجرؤ على التطلع
اليه .

خوفو

: انتم أهل العلم والشرف : ولولا
أن الله سبحانه فى عليائه قد أراد
بكم الخير ، ما جعلنى أفكر فى
هذا القرار ولا جعلنى أنطق به .

مصباح فى استسلام

سعيد ..

مصباح

: الأمر لله ثم لكم يا مولاي .

خوفو وهو يتنفس

بارتياح ..

خوفو

: الحمد لله .. الآن استراحت
نفسى واطمان قلبى ..

يتمشى فى المكان ثم

يعود الى مصباح .

خوفو

: ما أظن كاوعب يحضر الآن .

— ٢١٣ —

مصباح : لقد طلبتم منه يا مولاي أن يعود
عند منتصف الليل ، و لا يزال
بيننا وبين منتصف الليل
ساعات .

قطع

المشهد ٦٠	الطريق عند الهضبة	خارجي / ليل
الكاميرا على السماء وقد اكتمل فيها البدر وبدأت صافية الأديم .. الكاميرا تتحرك الى اسفل لتري المئوى وقد تألق بكسائه اللامع فى الضياء .		(موسيقى)
الكاميرا تتراجع لتري الطريق المؤدية الى المئوى ، ونلاحظ وجود عدد كبير من العمال يشغلون فى الحفر وسط الطريق .		
الكاميرا تقترب منهم لتراهم يحفرون حفرة كبيرة .. ونرى جدرع		

— ٢١٤ —

ثملا يتحدث مع جامور .. جعفر رع : لست أدري لماذا ينتابني القلق والخوف .

جامور وهو يحدث

نفسه .. ص. جامور : يبدو أنك قد بدأت تفيق أيها الأمير ، والويل لى من الكهنة ان أمقت قبل اتمام هذا الأمر .

جعفر رع بدهشة .. جعفر رع : ما بك يا جامور .. ولماذا لا ترد ؟ جامور : كنت أفكر يا مولاي . جعفر رع : فميم ؟

جامور وهو يتلفت

حوله .. جامور : أين وعاء الخمر ؟

جعفر رع : لماذا تريده ؟

جامور : قليل منه يجعلنا نتغلب على الخوف والقلق .

جعفر رع يشير له على

الاناء .. جعفر رع : ها هو ذا الاناء عند الصخرة الصغيرة .

جامور يحضره ويقدمه

إليه .. جامور : أشرب يا مولاي .

جعفر رع يأخذ الاناء

ويرفعه على فمه ويشرب ثم يعيده إليه .

جامور يتظاهر بالشرب

ثم يعيد السوءاء الى

جذف رع مكانه . : اقترب موعد وصول كاوعب بالعربات .

جامور : ليس بعد .. وعلى أى حال
اطمن ، فالعمال قد انتهوا من
الحفر ولم يبق الا أن يضعوا
الغطاء على الحفرة ، وينسحبوا
الى ما وراء الصخور فى انتظار
الصيد الثمين .

جذف رع للعمال .. جذف رع : هيا ايها العمال .. أسرعوا
بتغطية الحفرة .

العمال يتعاونون على
نقل الغطاء من خلف
احدى الصخور ، ثم
بضعونه على الحفرة
وينثرون بعض التراب
عليه ..

جذف رع وقد بدأ عليه
الارتياح .. جذف رع : هيا .. انسحبوا الى اماكنكم
التي حددتها لكم من قبل خلف
الصخور .

العمال ينسحبون
ويجلسون خلف الصخور
.. بينما يلتقط جذف رع
وعاء الخمر ويتجه مع

جامور الى صخرة مريية
فيجلسان خلفها .

وتقترب الكاميرا ليصبحا

في لقطة متوسطة .. جدفارح : من اين تجيئون بهذه الخمر
المعتقة ؟

جامور : من مخزن الخمر الخاص بكهنة
المعبد وكاهناته .

جدفارح : اتعرف انها من أجود أنواع
الخمر التي تذوقتها في حياتي ؟

يسمع صوت عربات
تقترب ..

جامور باهتمام .. جدفارح : اتسمع يا مولاي ؟
جامور : لقد اقتربت اللحظة الحاسمة ..
دعنا نراهم .

يطلان على الطريق من
خلف الصخرة بينما
يقترب صوت العربات
أكثر ..

(ضجيج العربات يقترب)

قطع

من وجهة نظرهما نرى
عربة خوفو الفاخرة
يجرها عدد كبير من

الثيران ، ويقودها الأمير
كاوعب .

(ضجيج العربات)

ومن خلفها عربة الأمير
خفرع يجرها عدد أقل
من الثيران ، وهو
يقودها بنفسه ومعه
آرتى شن .

ومن خلفهما عربة ثالثة
يجرها عدد أقل من
الثيران ، ويقودها
مرجان ومعه ددف
وعداوان .

قطع

أقطة عامة للمكان حيث
يظهر جدف رع وجاهور
والعمال جميعا ، ونلاحظ
أن صوت العربات قد
ابتعد .

جدف رع : هيا أيها العمال .. أسرعوا
بسحب الغطاء بعيدا عن
الحفرة .

العمال يندفعون نحو
الغطاء ويبدأون فى
سحبه ..

قطع

داخلي / ليل

البهو الكبير بالهرم

المشهد ٦١

لقطة عامة للمكان ..

يظهر كاوعب وهو يتأمل
اللفافة بفرح ، ويظهر
خوفو جالسا في استرخاء
على الأريكة ، ويظهر
مصباح واقفا ممسكا
ببردية جده ..

خوفو يقترب من

كاوعب .. خوفو

: هذا يا ولدى أعظم وأثمن وأقيم
ارث يمكن أن يتركه ملك يحب
شعبه لشعب يحب ملكه ، واني
اضعه بين يديك أمانة مقدسة
واوصيك أن تنفذ كل ما فيه بعد
رحيلي عن هذه الدنيا .

: أطل الله عمرك يا مولاي ،
ومتعك بالصحة والسعادة .

كاوعب

: ومكنه من تنفيذه بنفسه وتحت
اشرافه .

مصباح

: لا أخفى عليكما اننى أشعر
باقتراب النهاية .

خوفو

: مولاي ! مصر فى أشد الحاجة
اليكم .

كاوعب

: فليبارك الله فيك يا ولدى ونى

خوفو

— ٢١٩ —

اخوتك وفى أبناء مصر جميعا ،
احمل الكتاب .

مصباح يضع بردية جده

فى صدره ، ويتقدم يريد

حمل اللقافة . .

: دعنى احمله عنك أيها الأمير .

مصباح

: بل يحمله هو . . فهو ولى العهد ،

خوفو

وهو المسئول الاول عنه من هذه

اللحظة .

كاوعب يحمل الكتاب ،

بينما يتقدمهم الملك الى

الخارج .

قطع

خارجى / ليل

الطريق عند الهضبة

المشهد ٦٢

لقطة عامة للطريق . .

(صوت العربات تقترب)

بينما تسمع صوت

العربات تقترب .

قطع

لقطة لجذف رع ورجالة

وقد اصطفوا خاف

الصخور ، وكل منهم

يعد سهما للانطلاق .

((صوت العربات تقترب أكثر))

— ٢٢٠ —

مع استمرار سماعنا
لصوت العربات تقترب .

قطع

لقطعة للعربات وقد
ظهرت على أول الطريق
يتقدمها اثنان من العدائين
يحملان المشاعل .

قطع

لقطعة لجندف رع ورجاله
وقد رفعوا اقواسهم
تمهيدا لاطلاق السهام ،
بينما ينسحب جامور
دون أن يشعر به احد
الى الخلف ثم يخرج من
الكادر . . مع استمرار
سماعنا لصوت
العربات .

قطع

لقطعة للعربات وقد
اقتربت من الحفرة

(صوت العربات تقترب أكثر)

(صوت العربات تقترب أكثر)

يتقدمها العداءان . فنرى
خوفو جالساً والى
جواره مصباح وددف
بينما كاوعب يقود
العربة .

قطع

لقطة لجدف ورجائه وقد
رفعوا الأقواس ثم أطلقوا
السهم .

قطع

لقطة للعدائين وقد أصيبا
وسقطا على الأرض . .
بينما كاوعب يلهب ظهور
الثيران لتسرع أكثر
فيبتعد بالعربة عن مرمى
السهم . . وفجأة يسقط
الصف الأول من الثيران
فى الحفرة .

كاوعب يصيح . . كاوعب : انبطحوا على أرض العربة
يا مولاي .

الكل ينبطح أرضاً . .

— ٢٢٢ —

سهم يدخل الكادر
ويستقر فى ظهر كاوعب
فيسقط على صدر أبيه .
ركاب العربتين الخلفيتين
يصلون وفى مقدمتهم
خفرع شاهرا سيفه ..

ينظر الى أبيه .. خفرع : هل انت بخير يا مولاي ؟
خوفو : الحمد لله .

خفرع وهو ينطلق فى
اتجاه الصخور .. خفرع : الويل للجبناء الغادرين .

قطع

المشهد ٦٣ بيت الطبيب آرتى شن داخلى / ليل

لقطة عامة للمكان ..
تظهر ردة وهى تحتضن
ولدها ددف بحب وخوف
.. بينما يقف مصباح
أمامها فى حالة حزن
اليم .

ردة : ثم ماذا ؟
مصباح : تعاونت مع آرتى شن ومرجان
على الوصول بالملك الى القصر
.. ثم جئنا الى هنا .

— ٢٢٣ —

- ردة : الحمد لله على نجاتكم .. وليرحم
الله الأمير كاوعب .
- مصباح بتأثر شديد .. مصباح : لقد فقدناه ونحن أحوج ما نكون
الى وجوده معنا .
- ردة : لقد ذهب شهيدا .
- مصباح : أرجو أن يعوضنا الله عنه ، وأن
يلهم أباه الصبر .
- ددف : ويلهم زوجته الأميرة حتب حرس
ايضا .
- ردة : وأين الطبيب آرتى شن ؟
- مصباح : بقى للإشراف على نقل جثة
كاوعب ودفنها .
- ردة : وهل أصيب خوفا ؟
- مصباح : لا ، ولكن الحادث هزه هزا
عنيفا .
- ددف : لقد بكى يا أمى وهو يحتضن ولده
الأمير كاوعب .
- مصباح : كيف لا يا ولدى وقد سقط الأمير
على صدره ميتا ؟
- ردة : وهل عرغتم المهاجمين ؟
- مصباح : لا . لم نعرف أحدا منهم ..
ولكن الشرطة سوف تعرف كل
شيء .
- ردة : واين كانت الشرطة عندما حدث
ما حدث ؟

— ٢٢٤ —

مصباح : تعرفين أن الملك كان يرفض
الحراسة .. وقد أصر على
المودة الى القصر في هدوء
ودون أى احتفال أو ضجيج :

مصباح يخرج بردية جده
من صدره ويسير حتى
الوعاء المرمى ، ثم
يضعها فيه ويعود

فيجلس بجوار ردة .. ردة : يخيل الى أن البدو المتمردين هم
الذين قاموا بهذا الهجوم انتقاما
لما أصابهم منكم .

مصباح : لا .. لا أظن ذلك يا أم ددف .

ردة : وماذا تظن إذن ؟

مصباح : هذا الحادث دُبِّر ونُفذ بمعرفة
الكهنة .

ردة : الويل لهم من الله .

قطع

المشهد ٦٤ قاعة جلوس الفرعون داخلي / ليل

لقطة عامة للمكان ..

يظهر خوفو جالساً في

صمت حزين .. بينما

ميرتيفس تقف بجواره

واجمة ..

خوفو يزفر بحرارة • ميرتيفس : مولاي ! هذا الحزن لن يعيد
الفقيد العزيز .

خوفو : أعرف يا ميرتيفس .. ولكني
لا أستطيع منع نفسي من الحزن
لفقده .. أنه ولدي الحبيب ..
ولى عهدى .. من وضعت فيه
آمالى وآمال المؤمنين بالدين
الصحيح .

ميرتيفس : فليبارك الله لك فى خفرع
واخوته ..

خوفو يهبط واقفاً وقد بدا

عليه الخوف ..

خوفو : ويحى .. ويحى ! .

ميرتيفس : ماذا حدث ؟

خوفو : لقد نسيت ولدى خفرع .

ميرتيفس : نسيت ؟ أين وكيف ؟

خوفو : لقد انطلق خلف المهاجمين وحده .

ميرتيفس : وكيف سمحت له ؟

(لا اله الا الله)

خوفو : عندما دهمتني الأحداث أذهلتني
فلم أعد أدري شيئاً ..
أيها الحاجب ..

الحاجب يدخل مهرولا نحوه ..

الحاجب : لبيك يا مولاي .
خوفو : بلغ الشرطة وقائد الجيش أن
يخرجوا للبحث عن الأمير خُفرع
فى الصحراء حول الهضبة .

خُفرع داخلا .. خوفو يسرع اليه
ويعانقه . ميرتيتفسس بالهفة ..
خوفو : ولدى خُفرع .. ولدى الحبيب .
ميرتيتفسس : هل أدركت الجناة أيها الأمير ؟

خُفرع : أجل يا مولائى .. وجئت بزعييمهم
أسيرا .

خوفو : أدخلوه .
خُفرع : دعه لى يا مولاي ! سأقتص منه
بمعرفتى .

خوفو : لابد أن أراه .. أدخله أيها
الحاجب .

**الحاجب يخرج فيطرق خُفرع فى أسف ..
خوفو يجلس وهو يزفر ..**

الحاجب يدخل بجذف رع

وقد وضع الحديد فى
يديه وقدميه ..

خوفو يقف مذهولا .. خوفو : أنت ؟ ! جدف رع ؟ ! ولدى ؟ !
ميرتيتفس باحتقار

شديد .. ميرتيتفس : أنت من حاول اغتيال الملك ؟ !

خوفو بانفعال شديد .. خوفو : أنت من قتل أخاه ؟ !

خفرع : رفقا بنفسك يا مولاي .

خوفو بانفعال أشد .. خوفو : يقتل مورا .

جدف رع متوسلا .. جدف رع : مولاي اننى ..

خوفو مقاطعا بصراخ

لاهث .. خوفو : خذوه فاذبحوه ..

الحاجب يخرج بجدف رع

بينما ينهار خوفو على

المقعد وهو يتنفس

بصعوبة ..

ميرتيتفس تسرع اليه .. ميرتيتفس : مولاي هدىء من روعك .

خوفو وهو يتلفت

حواله ..

خوفو : أين الكتاب ؟ .. الكتاب

يا ولدى .

خفرع : أى كتاب ؟

خوفو وقد تذكر فجأة .. خوفو : الكتاب الذى ألقته لشعبى ..

ويحى ! لقد نسيته فى موقع

الحادث .

— ٢٢٨ —

خفرع : لا عليك يا مولاي .. سأذهب
وأحضره .

قطع

المشهد ٦٥	معيد منف	داخلي / ليل
الكاميرا على لفافة البردى الكبيرة (الكتاب) .		
الكاميرا تتراجع لتراها أمام كاهن منف ونرى ونلاحظ أن الجميع في سعادة ..	خومن	: حصولنا على هذا الكتاب نصر عظيم حققناه على خوفو وأصحاب عقيدة التوحيد .
	زازا	: دون شك أيها الكاهن خومن .
	ددى	: أظنكم سوف تتخلصون منه بالحرق .
خومن باستنكار ..	خومن	: ويحك أيها المنجم ددى .. ماذا تقول ؟
	ددى	: ألم تحضروا الكتاب لثرقوه فلا يتسرب شيء مما فيه للناس ؟
	خومن	: هذا الكتاب لابد أن ندرسه جيدا

ثم نقوم بتحريفه واخراجه في
صورة مطابقة تماما لعقيدة
الشمس .

زازا : لا فض فوك أيها الكبير ...
ددى : وهل تقدمون الصورة الجديدة
على أنها من تأليف خوfoo ؟
خومن : طبعاً .. وسوف لا نقدمها
الآن ..

ددى : ماذا تعنى ؟
خومن : سنقدمها فى الوقت المناسب ..
أي بعد موت خوfoo .
ددى : قد تموتون قبل خوfoo ..
خومن : عندئذ يقدمها من يجلس مكاننا من
أبنائنا الذين يتعلمون من الكهانة
والسياسة فى جامعة معبد
بتاح ...

يدخل جامور فيسرع اليه

خومن .. : ماذا فعلت ؟
جامور : أنقذته من الذبح فى اللحظة
الآخيرة .
زازا : كيف ؟
جامور : قدمت للحاجب المال الذى أعطاه
لى سيدى فأطلق سراحه فى
الحال .

ددى : هذا الحاجب من رجالكم
المخلصين .

خومن وهو يتسم
بخبث . خومن : من المخلصين للمال .. تهما
كواحد من أصحابنا ..

يضحكون .. جامور : سيدى .. لقد جاء الحاجب مع
الأمير جدف الى هنا .

خومن : ولماذا جاء ؟

جامور : يقول ان له عندنا حقا .

خومن : حقا ؟ !

جامور : أجل — فقد أخبرنا بموعد ذهاب
كاوعب لاختراج خوفو من
المثوى ، ولم نعطه شيئا نظير
ذلك .

خومن يخرج كيسا من
الفضة يقذف به اليه .. خومن : صحيح .. أعطه هذا الكيس
واصرقه .

جامور : وماذا أفعل بالأمير جدف رع ؟

خومن : أدخله عند الكاهنات واطلب منهن
أن يرفهن عنه .

جامور يخرج ..

خومن ينظر الى بعيد

ويتسم فى خبث ،

بينما تقترب الكاميرا

— ٢٣١ —

ليصبح وجهه فى لقطة
كبيرة ..
خوبن : وهكذا أصبح لدينا الدمية التى
سنضعها على العرش ونحركها
كما نشاء .. والكتاب ..
الكتاب الذى وضع فيه خوفو
منهج الحياة الانسانية ..
الكريمة .

قطع

المشهد ٦٦ قاعة جلوس الفرعون داخلى / نهار
لقطة ليرتيتفس واقفة
عند الشرفة تراقب
طلوع الفجر فى صمت
حزين .

قطع

لقطة الى المئوى من
وجهة نظرها لئراة وقد
انعكست انوار الفجر
الوردية على كسائه
الاملس .

قطع

لقطة عامة للقاعة حيث
تظهر ميرتيتفس فى
مكانها ، ويظهر خوفو
على مقعده وقد ظهر
كمن اغفى ..

خفرع يدخل مهرولا .. خفرع : لم أجد الكتاب يا مولاي .. وقد
سألت رجال الشرطة الذين
وصلوا بعدنا الى مكان الحادث
فقالوا انهم لم يروه .

ميرتيتفس تتقدم نحوه .. خفرع : مولاي .. مولاي ..
ميرتيتفس : دعه .. انه فى غفوة .

خفرع يتأمل وجه أبيه
بخوف .. خفرع : لا .. انه .. انه ..

ميرتيتفس وهى تتأمل
وجه خوفو .. ميرتيتفس : أوقد ...

خفرع يفحص أباه ثم
يتراجع صائحا .. خفرع : مات الملك العظيم خوفو ..
ميرتيتفس تنكفء على
خوفو باكية ..

المشهد ٦٧ بيت الطيب آرثى شن داخلى / نهار

لقطة عامة للمكان ..

يظهر مصباح وهو يضع
الوعاء المرمى فى
جوال ، ثم يحمله ويتجه
للخروج .

قبل أن يصل الى الباب
تتقدم ردة من الداخل

مسرعة ..

ردة

: الى أين يا أبا ددف ؟

مصباح

مصباح بيأس ..

: سأعيد الوعاء بما فيه الى
النيل .

ردة

: ولماذا ؟

مصباح

: لا امل ياردة .. لا امل ..

ردة

: أبا ددف .. لماذا تريد اعادة
الوعاء الى النيل ؟

مصباح

: ليظل هناك الى أن يشاء الله
فيهيء لخروجه ظروفًا أفضل ..
ويهيء لانتشار تعاليمه عقولًا
أنضج وقلوبًا أقوى وسواعد
تستطيع قهر هؤلاء الكهنة .

ردة

: ما كل هذا اليأس ؟

مصباح

: أتريد منى الا اليأس ، وقد
قتل كاوعب ومات خوفو وضاع
الكتاب واعتلى العرش
جدف رع ؟

- ردة بدهشة وغيظ .. ردة : جدف رع أم خفرع ؟
- مصبح : جدف رع .. توّجه الكهنة اليوم
ملكا ممثلا للاله على الأرض ،
وأطلقوا العشرات من أسماء
التمجيد عليه .
- ردة : الويل للكهان من غضب الرحمن !
الويل للكفار من الواحد القهار !
- مصبح وهو يتجه الى
الباب .. : الفواص ينتظرنى .
- ردة : فليحفظك الله فى ذهابك واياك ،
- ردة تستدير للكاميرا
التي تزحف اليها حتى
يصبح وجهها فى لقطة
كبيرة .. : وليحفظ كائناته وليدركها
برحمته .

داخلي / نهار

معبد منف

المشهد ٦٨

لقطة للكاهن نفر أمون
معطيا ظهره للكاميرا ..
معطيا وجهة الى قدس
الآقداس حيث يظهر
بداخاه التمثال الذهبي
للالاه بتاح ، ومن
حوله تماثيل عدد من
الآلهة .. ونسمع الكاهن
نفر يبتهل بينما البخور
يتصاعد من حوله
بكثافة ..
نفر

: الهنا التقدير بتاح ..
آلهتنا العظيمة ..
اننا نحبكم ..
ونقرب لكم ..
أحبونا وانصرونا ..
انصرونا على الهكسوس أعدائنا
وأعدائكم .
لقد خرج رجالنا من منف للدفاع
عن شرفهم الذى هو شرفكم ،
فلا تخذلوهم ولا تتركوهم للعدو
كما فعلتم من قبل .. بل قفوا
معهم .. قاتلوا من أجلهم ..

الكاميرا تتراجع لنرى
الكاهن الثانى هار أمون
وهو يطلق البخور حول
الكاهن الأكبر ..

الكاميرا تتراجع أكثر
فنرى جمعا من الناس
يقفون فى ساحة المعبد
وبينهم الملكة تتى شرى
أم الملك سسكن رع ،

أيتها الآلهة .. لقد انتصر
الهكسوس علينا بالأمس البعيد ،
واقاموا عاصمتهم أفاريس في
قلب البلاد .. وبالأمس القريب
استولوا على عين شمس ..
واليوم هم في قتال من أجل
منف .
وإذا سقطت منف فلن تعبدوا
أبدا ..

: الملكة تتى شرى أم الملك
سكن رع .
: لبيك يا الكاهن نفر آمون .
: الملكة أحوتبى زوجة الملك
سكن رع .
: لبيك أيها الكاهن الأكبر .
: الأميرة هاجر أخت الملك
سكن رع .
: الأميرة هاجر رفضت الحضور

والملكة أحوتبى زوجته
وحفيده أحمس (١٠)
سنوات) وحفيده
نفرتارى (٨ سنوات)
.. ونرى سنن وصيفة
الأميرة هاجر وخطيبها
بثاؤ في ناحية
وحدثهما ..

تصدر أصوات موسيقية
من داخل قدس
الاقديس ، فيسندير
الكاهن نفر للجمهور
مناديا ..

نفر
تتى
نفر
أحوتبى
نفر
تتى

تتى تتقدم منه ..
أحوتبى تتقدم منه ..

معنا وقالت : اذا تخلت الآلهة عنا
اليوم ولم تنصرنا على
الهكسوس ، فسوف أكفر بها
جميعا .

الكاهن نفر بغضب
واستنكار ..

: ويحبها .. ماذا دهاها ؟
ما خطبها ؟ وكيف تجرات على هذا
القول ؟

: التمس لها العذر أيها الكاهن
نفر .

: كيف أيتها الملكة ؟

: الأبيرة هاجر كانت تتوقع أن
تؤيدنا الآلهة ، وأن تنصرنا في
صراعنا ضد الهكسوس الذين
استعانوا علينا بالاله ست عدونا
وعدوهم .

: ثقوا من نصر آلهتكم ، واعلموا
أن بتاح العظيم لن يسمح لاله
الشر ست أن يسود أو يسيطر .

الأصوات الموسيقية

ترتفع من قدس

الآقداس ، فينشير الكاهن

نفر الى نيتى وأحوتبى .. نفر

نيتى

: هل أحضرتما القرايين ؟

: نعم .. الثيران بالباب ، والخدم
في انتظار أمركم بالذبح ..

نفر صائحا .. نفر : فلنذبح الثيران ، ولتتقدم الملتكان الى قدس الاقداس .

يدخل نفر الى قدس
الآقداس ومن خلفه
الملتكان تمسكان
الملتكان تمسكان
بالطفلين ، ثم يدخل
الكاهن الثانى ويفلق
الباب .

الوصيفة سنن تميل على
خطيها باثاو ، بينما
تقترب الكاهنرا منها
ليصباحا فى لحظة

وحدهما .. سنن : مولاتى الاميرة هاجر على حق
يا باثاو .

ياثاو : كيف يا سنن ؟

سنن : منذ هاجمنا الهكسوس والنصر
حليفهم . مع اننا اصحاب الحق
الشرعى فى البلاد ، ومع كثرة
ما قال الكهنة عن الآلهة وعن
نصرهم لنا وتأبيدهم .

ياثاو بلهجة سخرية

مريرة .. ياثاو : لقد انشدو القصائد الطوال فيما
ستفعله الآلهة بالاعداء . قالوا

انهم سيحملون سيوفهم المباركة ،
ويخوضون المعركة الى جوارنا .

سنن وهى تتنهد

: ثم اتضح أن هذه الآلهة كما تقول
مولاتى الأميرة هاجر .

سنن

بحسرة ..

: وماذا تقول الأميرة هاجر عنهم ؟
: كيف أكون وصيبتها المخلصة ، ثم
أفشى سرها ؟

بائاو

بائاو باهتمام ..

: اننى خطيبك وسوف أصبح
زوجك ، وخروج السر من فمك
الى قلبى لا يعتبر افشاء له ..
هيا تكلمى ..

بائاو

: تقول أنها أوهم .. أباطيل من
صنع الكهنة .

سنن

بائاو باهتمام أكثر ، وكأنه

يريد أن يستوثق من

: الأميرة هاجر ؟ لقد كانت شديدة
التوقير للآلهة شديدة الاحترام
للكهنة .

بائاو

قولها ..

: وكانت تزور المعبد مرة كل يوم
وأحيانا مرتين ، وتقضى الساعات
فى مكتبته القديمة منقبذة بين
الكتب .

سنن

: اذن ماذا حدث فغيرها ؟

بائاو

سنن : كتاب خوفو . منذ عثرت عليه

وقرأته بدأت تنظر الى الالهة
بتكذيب ، والى الكهنة باحتقار .

باثاو : ما فى كتاب خوفو يقرأه الكهنة

فى المعابد صباح مساء ، وكلنا
يعرف ما سطر فيه .

سنن : ما يقرأه الكهنة بالمعابد صورة

مشوهة من الكتاب الذى أعده
خوفو .. هكذا قالت مولاتى
هاجر .

باثاو : تشويه الكتب وتزييفها ليس ببعيد

عن الكهنة .. ولكن ماذا يقول
الكتاب الاصلى ؟

سنن : يقول « ان الهكم لواحد » .

باثاو وهو يردد بتفكير .. باثاو : « ان الهكم لواحد » .. لقد

سمعت هذا القول من قبل ..
أين يا باثاو ؟ أين وممن ومتى
سمعته ؟

باثاو : لقد سمعته من الكاهن سارنس

منذ شهر ، فى خيمته القائمة
على حافة الصحراء .

سنن : اتعنى ذلك الكاهن المطرود من

معبد منف ؟

باثاو : صححى معلوماتك يا خطيبتى

العزيزة .. سارنس لم يطرد ، لقد

ترك المعبد بمحض اختياره
واعتزل الكهنة والكهانة برغبته .

سنن : عجا ! .. أيقضى فى الكهانة عمره
ثم يعتزل دون سبب ؟

بائاو : لا شىء يحدث دون سبب .

سنن : اذا لماذا اعتزل ؟

بائاو : لأن الكهنة رفضوا تصحيح العقيدة
والاعتراف بالاله الواحد .

تسمع ضجة وموسيقى
فينظران فى اتجاه قدس
الأقداس .. وتراجع
الكاميرا لتصبح ساحة
المعبد فى لقطة عامة ..
ونرى الكاهن والملكتين
والأحفاد خارجين من
قدس الأقداس وقد

تهللت وجوههم بالفرح .. نفر
: أبشروا يا أهل منف .. أبشروا
وبشروا بالنصر المبين .

تينى : لقد وعدتنا الآلهة بأن تهزم
الهكسوس الهزيمة القاضية .
وأن تطردهم من البلاد ثم
طرده .

أحوتبى : ولسوف تكلل هامات أبطالنا
البواسل بأكاليل الفخار والمجد .

— ٢٤٢ —

ترتفع ضجة المجتمعين
فتفطى على جميع
الأصوات .

قطع

داخلي / نهار	خيمة سكن رع	المشهد ٦٩
		لقطة عامة للخيمة مع سماعنا المؤثرات معركة تدور حامية ..
(أصوات . صليل سيوف . ضربات بلط . صهيل جياذ . ركض ثيران . صرخات)		يظهر الملك سكن رع « ٤٥ سنة » وهو يروح ويغمدو في الخيمة يعصية ظاهرة . يتدخل القائد بيبي
: مولاي .. أسرع بالعودة الى القصر ، ثم أسرع بالتوجه مع الاهل الى طيبة .	بيبي	« ٣٥ سنة »
: أو قد هزمنا ؟	سكن رع	سكن رع يهرع اليه ..
: ليس بعد .. ولكن .. أسرع يا مولاي .. لا تضيع الوقت .	بيبي	
: أيها القائد بيبي ..	سكن رع	

بيبي مقاطعا .. : مولاي .. لابد أن نخلى منف على
بيبي الفور .

سكن رع : هي الهزيمة اذن يا بيبي .
بيبي : لا يا مولاي .. انه تراجع العقلاء
لكي يستعدوا لمواجهة العدو من
جديد .. هيا مولاي فالرعاة
الرعاع قادمون وهم وحوش
لا يرحمون .

بيبي يبدأ يجمع حاجيات
الملك ..

الملك يدركه ويستوقفه .. : لماذا هزمنا ؟ لماذا ؟
بيبي : لم نهزم يا مولاي .. ولكنها
العجلات التي يحاربونها بها
والخيول أيضا . انها جديدة على
رجالنا وا ...

سكن رع مقاطعا .. : لقد وعدتني بالقضاء عليهما معا .
بيبي : حاولت يا مولاي فلم أفلح .
ولكنني سوف أقلب عليهما يوما .

سكن رع : كيف واثت تتراجع مقهورا ؟
بيبي : استطعنا الحصول على احدى
العجلات ، وقد أمرت رجالي
بفكها ومعرفة أسرارها ..
وصنع المئات من أمثالها .

سكن رع يشمى من
الارتياح ..

سكن رع : والخيل ؟

بيبي : اننا نحاول الحصول على أكبر
عدد منها استعدادا للمعركة
الفاصلة عند طيبة . مولاي ..
هيا .. لا تضيع الوقت . انهم
قادمون .. ولو أنهم مسووك
بسوء فلسوف أقتل نفسي .

سكن رع بقوة .. : لا داعى لكل هذا يا بيبي ..
اذا سقط سكن رع قام كامس
ولده واذا سقط كامس قام
أحمس ولده ..

بيبي بتأثر شديد .. : الذى يحزننى حقا يا مولاي ويحز
فى نفسى حز النصل ، هو العدد
الكبير من رجالنا الذين ماتوا فى
هذه المعركة .

سكن رع : مصر ولادة فياضة بالرجال :
وسوف لا يجف رجبها أبدا
ولا ينضب معينه . فلا تحزن
على ما فقدنا من رجالنا اليوم .
وهيا استعد بغيرهم لمعركة الغد .

تسمع أصوات جياذ
تركض مقتربة ، بيبي
وهو يدفعه الى الباب .. بيبي
: مولاي ! هذه طلائعهم تقترب ..
أسرع الى القصر يا مولاي ومنه
الى طيبة .

سكن رع : الا تاتى معى ؟

— ٢٤٥ —

بيبي : سألحق بكم يا مولاي بعد ان الم
فلول الجيش وأجمع شتاته .
وانقذ ما يمكن انقاذه من العتاد .

يخرجان ..

قطع

خارجي / نهار

خيمة سارنس

المشهد ٧٠

لقطة لمنطقة رعوية تظهر
بها خيمة بسيطة الحال .
يظهر سارنس «رجل طبيب
اللامح وقور ٥٠ سنة »
وهو يدايب احدى الماعز ،
وقد تفرقت من حوله
مجموعة من الأغنام
والماعز .

(مؤثرات : الأغنام والماعز)

باتاو يدخل الكادر حاملا
كتاب خوfo « لفاقية
البردى الكبيرة » * ومن
خلفه سثن ..

باتاو : السلام عليكم أيها الطبيب
سارنس .

سارنس : وعليكم السلام يا ولدي .. لقد
عدت سريعا .

بائاو : لأننى حصلت على الكتاب
سريعا .

سارنس يترك مافى يده
ويتقدم منهما فى فرح ،
ثم يأخذ الكتاب ويبدأ

يتأمله بسعادة كبيرة •• سارنس

بائاو : ألا تصدق يا سيدى ؟

سارنس : اى والله يا ولدى ، فقد مرّ على
اختفاء هذا الكتاب ما يقرب من
ألف سنة ، ولم يكن أحد يتوقع
العثور عليه أبدا .

سنن : لقد كان فى مكتبة المعبد الذى
كنت كاهنا فيه .•• لقد أحضرته
مولاتى الأميرة هاجر من هناك .

سارنس : قدر لها أن تعثر عليه ولم يقدر
لى . وكل شىء مقدر علينا
يا بنتى . عن اذنكما لحظات .

سارنس يأخذ الكتاب
ويدخل الى الخيمة .
بينما تتأمل سنن المكان
بدهشة •

سنن : كيف يعيش هنا وحده ؟ وكيف
تنازل عن حياته الرغدة المرفهة
داخل قصره العظيم وبين خدمة
وحشمه والكاهنات المتطوعة
المتطوعة لارضاء رغباته ؟

سارنس يتقدم من

الداخل ١٠

سارنس : هنا وجدت نفسي يا بنتى .
واستطعت أن أعبد الله الواحد
. الطبيعة معبد الله ومن يلجأ
اليها يجد بين أحضانها السعادة
الروحية الحقّة .

بائاو : ما اعظم ما تقول يا سيدى .
سنن : معنا رسالة من الأميرة هاجر
لك ايها الطيب .

سارنس : وما هى ؟
سنن : انها تقول لك هذا الكتاب امانة
بين يديك فحافظ عليه
ما استطعت ، وانشر ما فيه اذا
استطعت .

سارنس : كيف حالها الآن ؟
بائاو : انها فى حال لا تحسد عليها .
سارنس : كيف ؟

بائاو : بعد أن اعلنت كفرها بجميع الآلهة
رفضت الذهاب مع الأسرة المالكة
الى طيبة ، لتكون فى مأمن من
الهكسوس .

سنن : وقد طلبنا منها أن تغادر قصر
منف الى أى مكان آخر يكون
اكثر أمناً . . . فرفضت .

بائاو : اننا نخاف عليها يا سيدى
الطيب .

سنن : الهكسوس قد اقتربوا من القصر ،
وسوف يهاجمونه ويقتلونهم
او يأخذونها أسيرة .

سارنس : ألم تقل لكما لماذا لا تريد مغادرة
القصر ؟

بائاو : انها تقول انها تستحق ما يحدث
لها من أسر وتعذيب وقتل ،
لأنها آمنت بالهة عاجزة لا حول
لها ولا قوة .

سارنس مطرقا فى
أسف . . . سارنس : حقا قد أخطأنا اذ عبدنا تلك
الالهة فى يوم من الأيام . ولكن
خطأ الكهنة اعظم وأنفذ فهم
الذين زينوا لنا هذه العبادة .

سنن : مسكينة سيدتى هاجر .

سارنس رافعا رأسه . . سارنس : عودى اليها وبلغيها أنى أقول
لها : عفا الله عما سلف ، ولنبدأ
من جديد بعقيدة التوحيد ، وما
قرأته فى كتاب خوفو عن الدين
الذى بعث به ادريس النبى
الىنا .

بائاو : وماذا عن عبادتنا الماضية
يا سيدى ؟

— ٢٤٩ —

سارنس : ان الله غفور رحيم .. وهو
سبحانه يعفو عن كثير .

قطع

داخلي / نهار

قاعة جلوس الفرعون

المشهد ٧١

لقطة للملك سنان بن
الاشبل بن عبيد ملك
الهكسوس جالسا على
عرش منف ، وهو يضحك
مقهقها بسخرية * سنان

: أبة آلهة هذه التى يتحدثون
عنها ؟ تلك التى عبدوها وقرّبوا
لها وظنّوا أنّها سوف تنصرهم
علينا ، مخيّبت ظنّهم وجعلت
الهزيمة تحيق بهم ؟

الكاميرا تتراجع لنراه
يحدث كبير وزرائه الذى
يجلس الى جواره * الوزير
سنان وهو لا يزال يضحك
بسخرية ** سنان

: مولاى لا عليك منها ومنهم
كيف وهم يقولون ان جلوسى على
هذا العرش ليس شرعيا ، الاّنى
لم اولد ولادة الهية ؟ .. أم
اخرج من صلب الالهة ؟

الوزير : قول سخيف لا قيمة له .. فلا

تعره اهتماما يا مولاي .

سنان : حدثنى يا كبير الوزراء .. كيف

تكون الولادة الالهية ؟

الوزير : يقولون ان اجتماعا يعقد بالسماء

يعلن فيه الاله رع قرب ولادة

الملك الجديد .. فيهتف الاله

تحوت باسم الأم التى سوف تلد

الملك ، ولابد ان تكون أجمل

النساء جميعا .

سنان : واذا لم تكن أجمل النساء جميعا ؟

الوزير : لا يدعل بها الاله . ثم يصدر أمر

الاله رع الى الاله خنوم لكى

يشكل جسم الطفل على عجلة

الفخار .

سنان : فاذا تم التشكيل ؟

الوزير : تقوم الالهة حتب بنفخ الروح فى

الجسد ، فيصرخ الطفل صرخة

الحياة . وهنا يسرع اليه الاله

رع ويضمه الى صدره ، ثم يعهد

به الى الالهة حتحور ..

سنان : البقرة المقدسة لديهم ؟

الوزير : أجل .. يعهد به اليها لكى ترضعه

وترعاه حتى يكبر .

سنان ضاحكا بسخرية * ستان : أنى لنا بمولد كهذا ؟

سنان ضاحكا **

سنان مقاطعا **

الحاجب يدخل ويتقدم
حتى الملك ويقدم
التحية ..

الحاجب : مولاي .

سنان : ما وراءك أيها الحاجب ؟

الحاجب : رسول من أرض كنعان يطلب

سرعة المثل بين يديكم .

سنان : أدخله .

يخرج الحاجب ويستدير

سنان للوزير ضاحكا .. سنان : ابحث عن كاهن يلقى لنا قصة

كقصة الولادة الالهية لتذاع بين

العامة .

الوزير ضاحكا .. الوزير : الكاهن نفرو موجود يا مولاي .

يدخل رجل كنعانى ويتقدم

حتى الملك ثم ينحنى .. سنان : انهض أيها الكنعانى وخبرنا بما

جئت من أجله .

الكنعانى ينهض .. الكنعانى : مولاي الملك سنان بن الاشل بن

عبيد ، دام لك المجد ودان العز

والسؤدد .

سنان : تكلم بحاجتك يا رجل .

الكنعانى : أيها الملك العظيم . يا من أنت

مولانا وحامينا وصاحب الأمر

والنهي فينا . جئت اليك موفدا

من عبيدك الكنعانيين أشكو رجلا

يدعى ابراهيم .

- الوزير : ابراهيم بن آزر ؟
- الكنعاني : أجل يا سيدي .. لقد نزل أرضنا
وأخذ يدعو الناس الى دين جديد
ييشرب به .
- سنان : وهل استجاب له أحد منكم ؟
- الكنعاني : استجاب له الكثيرون يا مولاي .
دخلوا في دينه وهجروا دين
الآباء والأجداد .
- سنان : على بالقائد الأكبر عامو .
- سنان يغضب ..
- الوزير يخرج مسرعا
بينما يعود الملك الى
حديثه مع الكنعاني ..
- الكنعاني : الى أي الآلهة يدعو ابراهيم
هذا ؟
- الكنعاني : الى اله واحد احد لا اله غيره .
- سنان : في أي شكل من الأشكال قدمه
لكم ؟
- الكنعاني : لم يقدمه لنا في أي شكل من
الأشكال يا مولاي .
- سنان : كيف ؟
- الكنعاني : يقول ان بصارنا لا نستطيع
ادراكه ، ولكنه هو يرانا ويسمعنا
ويعلم ما توسوس به النفوس
التي في الصدور .

سنان يقف ويقترب منه
فى دهشة ٠٠

سنان : الا يتجسد اله ابراهيم هذا فى

بشر أو نبات أو طائر أو حيوان ؟

الكنعانى : لا يا مولاي .

سنان : الا تحل روحه فى كوكب من

الكواكب أو نجم من النجوم ؟

الكنعانى : لا يا مولاي .

سنان صائحا بدهشة
أكبر ٠٠٠

سنان : عجيب ! وكيف يعبدونه اذن ؟

الكنعانى : انهم يصلون ويصومون ، ولهم

شعائر خاصة علمهم اياها

ابراهيم .

سنان : حدثنى عن صلاتهم .

الكنعانى : عندما يحين وقت صلاتهم

يتطهرون ، ثم يقفون فى الخلاء

صفوفا منتظمة ، ثم يركعون

ويسجدون فى خشوع شديد ،

ثم يجهرن بالدعاء .

سنان بمنتهى الدهشة ٠٠ سنان : يفعلون كل هذا فى الخلاء ، دون

معبد أو مذبح أو تمثال لاله أو كهنة

أو بخور ؟

الكنعانى : أجل يا مولاي .

سنان يتمشى فى القاعة
وقد بدا عليه التفكير

والحيرة • يدخل الوزير
ومعه القائد عامو الذى
يتقدم من الملك ثم ينحنى

أمامه :

عامو

: مولاي ! عبدك المخلص وقائد
قواد جيوشك الظافرة المنتصرة
على الدوام .. رهن أمرك .

سنان

: جهاز حملة كبيرة تخرج الى أرض
كنعان ومعها هذا الرجل ..
للتأديب المعتدين الذين نزلوا هناك
بزعامة رجل يقال له ابراهيم
ابن آزر .

عامو

: السمع والطاعة يا مولاي .

القائد يتجه للخروج .
وقبل ان يصل الى الباب

سنان

: انتظر أيها القائد عامو .

يستوقفه ..

القائد يتراجع خطوات

عامو

: لبيك مولاي .

سنان

: اخرج أنت على رأس الحملة
وا .. وا ..

عامو

: سأسحقهم جميعا يا مولاي ..

سنان

: افعل ما بدا لك ، ولكن جئنى
بابراهيم حيا .. أريده حيا ..
هل تفهم ؟

عامو

: أفهم يا مولاي .

المقائد عامو يخرج
مسرعا بينما يعود الملك
بخطوات بطيئة الى
عرشه ويقترب الوزير

منه .. الوزير : مولاي ! كيف نرسل عامو قائد

القواد الى أرض كنعان وهو
يستعد لمهاجمة طيبة .

سنان : لقد فكرت ورأيت ان نثريث في
أمر مهاجمة طيبة .

الوزير : الراى ما ترونيه يا مولاي .

قطع

خارجى / نهار

خيمة سارنس

المشهد ٧١

الكاميرا على وجه سنن
فى لقطة كبيرة ، وقد
بدت حزيمة تبلل خديها

الدموع .. سنن : وما هى الا لحظات حتى سمعنا

أصوت القتال يدور فى ساحة
القصر ، فحاولت مع مولائى
هاجر لعلها تفر مع الفارين من
موظفى القصر وخدمه .. ولكنها

الكاميرا تتراجع لنراها

رفضت وأصرت على البقاء ..
فأخفيتها بحيث أرى ما يدور ..

تحدث سارنس الجالس
أمام الخيمة وإلى جواره
بائاو ..

سارنس : ثم ماذا يا بنتى ؟
سنن : تدفق الجنود الهكسوس الى
القاعة وعرفوا — من الشعبان
المقدس المرصع بالجواهر الذين
يزين رأسها — أنها الأميرة ،
فأطبقوا عليها وأخذوها أسيرة .

بائاو : لقد رأيتهما وهى تسير معهم فى
استسلام حزين ، فتمزق قلبى
أسى ولوعة وانحدرت الدموع
تغسل وجهى .

سارنس : لك الله يا هاجر الطيبة .
سنن : لقد ضموها الى حريم العملاق
سنان .. ولقد سمعت عجباً
يا سيدى .

سارنس : ماذا سمعت ؟
سنن : يقولون ان شعبانا حقيقياً يطوق
رأسها الآن بدلا من الشعبان الذى
أخذه الهكسوس ، وأن هذا
الشعبان يجعلهم لا يقتربون منها
ولا يمسونها بسوء .

— ٢٥٧ —

بائاو : أنا لا صدق هذا يا سيدى .
سارنس : أيا كان الحال يا ولدى فما حدث
لهاجر يخفى وراءه حكمة لا يعلمها
الا الله .

بائاو : كيف يا سيدى ؟
سارنس : لا أستطيع أن أقول لك شيئا
الآن . وما علينا الا أن ننتظر
الأحداث وما سوف تتكشف عنه
حجب الغيب .

سنن : سيدى .. اننى أفكر فى أمر ..
سارنس : وما هو ؟
سنن : أن أجد عملا فى قصر الملك
العلاق سنان .. لأكون على
مقربة من سيدتى ومولاتى الحبيبة
هاجر .

سارنس : تحسنين صنعا يا سنن ..
بائاو : ليتنى أنا أيضا أجد عملا هناك
لأكون على مقربة منكما .

قطع

(لا اله الا الله)

المشهد ٧٢ خيام المسلمين بأرض كنعان داخلي / نهار

لقطة عامة لعدد من
الخيام قد انتشر الناس
بينها ، وظهرت الابل
والدواب والأغنام والماعز
هنا وهناك ..

الكاميرا تقترب من احدى
الخيام حتى تصبح في
لقطة عامة .. فنرى
وردة زوجة اليعازر
الدمشقي « شابة ٣٠
سنة » وهي تدير الرحي
بعد لحظات يتقدم اليعازر
الدمشقي من خارج

المكابر *
الدمشقي : أستودعك الله يا وردة .
وردة بشيء من الغضب * وردة : أين كنت يا دمشقي ؟
الدمشقي : كنت عند نبي الله ابراهيم .

وردة وقد سكت الغضب
عنها ..

وردة : وكيف تركته ؟
الدمشقي : بخير والحمد لله .
وردة : وكيف حال سارة ؟
الدمشقي : بفضل من الله ونعمة .
يتجه المخرج من المكابر الدمشقي : أستودعك الله يا زوجتي
الطيبة .

— ٢٥٩ —

- وردة : الى أين ؟
الدمشقى : الى السوق فقد كلفنى خليل
الله أن أشترى مزيدا من
الحنطة .
- وردة واقفة • : انتظريا دمشقى .. انتظر ...
الدمشقى : ماذا أنتظر ؟
وردة : انى ذاهبة معك الى السوق ،
فانتظر حتى أضع ثوبا آخر .
- تدخل الى الخيمة
فيخاطبها من مكانه • : ولماذا تريدان الذهاب الى
السوق ؟
- وردة من داخل الخيمة • : لأبتاع ثيابا وعطرا لسارة .
الدمشقى : اذن أسرعى .
- وردة وقد ظهرت على
باب الخيمة •• : ها أنذا قد عدت .. هيا بنا .
يخرجان من الكادر ••

قطع

المشهد ٧٣ السوق بأرض كنعان خارجي / نهار

(صُتْجَة السَّوْق)

لقطة عامة للسوق وقد
ازدحم فيه الناس -
رجالا ونساء
وقد وضعت البضائع
على الأرض وأخذ
بعض الشباب يستعرضون
عضلاتهم في السوق ،
وفي مقدمتهم شاب طويل
القامة عريض المنكبين
يحمل قوسا وجعبة
سهام .

يظهر الدمشقي قادما من
أول السوق وإلى جواره
زوجته .

الشباب يسرع إليه ومن
خلفه أصحابه .

الشباب يعترض طريق
الدمشقي صائحا .
الدمشقي وقد فوجئ .

الشباب : اننى أتحداك .

الدمشقي : ماذا ؟

الشباب : أقول اننى أتحداك .

الدمشقي : ولماذا تتحدانى يا أخى ؟ .. هل
بيننا ذمء أو عدا .

الشباب : لا هذا ولا ذاك .. ولكننى
أتحداك .

الشباب يبجاجة .

نلاحظ ان أصحاب
البضائع قد أخذوا
يجمعون بضائعهم
ويبتعدون بها مسرعين
وان الجمهور الموجود
بالسوق قد بدأ يحيط
بالشباب ومن معه

والدمشقي وزوجته .. وردة :

كيف تتحدى رجلا لا تعرفه ولم

تلتق به قبل اليوم ؟

الشباب :

ليس من الضروري أن تكون بيننا

معرفة أو لقاء سابق .

وردة :

وما هو المهم إذن ؟

الشباب :

أن نترأشق بالسهم ، ومن يقتل

صاحبه يستولى على ما يملك .

وردة تمسك بزوجها في

هلع ..

الدمشقي :

ويحك يا هذا .. اننى رجل هاجر

من دمشق وجاء الى هنا ابتغاء

مرضاة الله الواحد الأحد .

الشباب ضاحكا بقهقهة

ومشيرا لأصحابه .. الشباب :

اتسمعون ؟ هذا الرجل قد جعل

الآلهة جميعا الها واحدا .

الشباب يضحكون في

قصة وبجاجة ، بينما

يمسك الشاب بتلابيب

الدمشقي .. الشباب :

اقبل التحدى .

— ٢٦٢ —

- الدمشقى : لن أقبله .
- الشاب : اذا لم تقبله قتلتك .
- الدمشقى : تقتلنى بلا سبب ولا جريمة ؟
- الشاب : هذه شريعتنا .
- الدمشقى : هى شريعة الغاب ..
- الشاب : الويل لك .. تسب شريعتنا ؟
- صالح الكنعانى « ٥٠ سنة بادى الثراء والوجاهة » يتقدم من الشاب ..
- صالح : أيها الشاب .. دع هذا الغريب فهو فقير ، ولن تجد عنده شيئا تأخذه ان قتلته .
- الشاب : ماذا تعنى ؟
- صالح : اننى رجل واسع الثراء كثير الممتلكات ثم انى ..
- الشاب وهو يتأمله .
- الشاب : انك ماذا ؟
- صالح : أقبل التحدى .
- الشاب : يبدو أنك قد يئست من حياتك ، أو أنك تشتهى الموت ..
- صالح صائحا ..
- صالح : على بقوس وجعبة سهام .
- يسرع اليه احد الواقفين
- بقوس وجعبة ، فيبغضها

— ٢٦٣ —

جيدا ويبدو عليه

الارتياح ٠٠ صالح : من الحكم ؟

الدمشقي : أنا الحكم .

صالح يقف في ناحية

والشباب في الناحية

الآخرى ، ويبدأ كل منهما

يعد سهما للانطلاق ٠٠

ينتهي الاثنان وينظران

الى الدمشقي فيصيح ٠ الدمشقي : باسم الله الواحد الأحد .

يطلق لشباب سهما

فيتقيه صالح ببراعة ،

ويطلق صالح سهما

فينفرس في قلب الشباب

فيسقط أرضا وهو

يصرخ ٠

قطع

المشهد ٧٤ قاعة عرش الفرعون داخلي / نهار

لقطة عامة للقاعة ..

يظهر الملك وهو يستقبل
الكاهن نفر بينما الوزير

يقف على مقربة :

سنان

: أهلا بالكاهن الأكبر .. تأخرت
علينا كثيرا ايها الصديق .

نفر

: حقا يا مولاي ..! ولكنه الممرض
حفظتك الآلهة منه ومنعت عليك
بالصحة الدائمة والسعادة
الغامرة .

سنان

: لو علمنا بمرضك لبسعينا اليك في
معبدك ولم نكلفك مشقة
الحضور .

الوزير

: ألم يكن من الواجب عليك أن
ترسل أحدا يعتذر عن تأخرك في
الحضور .

الكاهن مبتسما للملك * نفر

: مولاي ! أنا هنا اليوم لأقدم
اعتذارى .

سنان مبتسما له .. سنان

: ونحن قبلنا الاعتذار ، فقد كنت
صديقا لنا وعونا منذ دخلنا
البلاد ، ولن ننسى أبدا
مساعداك الفعالة .

نفر

:! ولا زلت صديقا لكم يا مولاي
وعونا . وسأظل ما بقيت على

قيد الحياة .. وما عليك الا أن
تأمر فأنفذ على الفور ما تأمر به .

الملك يأخذ بيد الكاهن
ويسير به حتى احد
المقاعد فيجلسه ويجلس
الى جسواره ، بينما

: كبير الكهنة لا يؤمر .. ولو كان
الامر صادرا من الملك نفسه .

يقترب الوزير منهما .. سنان

: مولاي يريد منك مساعدة جديدة
تضاف الى مساعداتك السابقة .

الوزير للكاهن .. الوزير

: خيرا يا مولاي .. ماذا تريد ؟

الكاهن ملتفتا الى الملك . نفر

: قصة .

سنان

: ماذا ؟

نفر

: أريد قصة تؤلفها وتذيعها بين
الناس .

سنان

: معذرة يا مولاي .. أنا لا أفهم
شيئا .

نفر

الوزير متدخلا في
الحوار .

: منذ القدم والكهنة يؤلفون
القصص ويذيعونها بين الناس ،
كلما أرادوا أن يثبتوا أمرا ما في
أذهانهم .

الوزير

: وما هو الأمر الذي تريدون تثبيته
في الأذهان ؟

نفر

— ٢٦٦ —

سنان : قومك يقولون اننى لم أولد ولادة
الهيئة ، ولهذا فلا حق لى فى
العرش .

الوزير : والمطلوب منك أن تؤلف قصة
تؤكد للناس أنه قد ولد ولادة
الهيئة ، وأنه يستحق العرش .

نفر : أهذا كل ما فى الأمر ؟

سنان : أجل أيها الكاهن الصديق .

نفر يقف ويتحرك فى
المكان لحظات بتفكير

ثم يتوقف أمام الملك .. نفر :
إبشر أيها الملك .. سيكون لك
ما تريد .

الوزير : شكرا لك أيها الكاهن نفر .

نفر : كف .. كف أيها الملك .

نفر : ما اسمك ؟

سنان : ألا تعرف اسمى ؟

نفر : اسمك سنان بن الأثلى بن عبد .

الوزير : عبيد أيها الكاهن ، عبيد لا عبد .

نفر : لا فرق . عبد وعبيد عندنا بمعنى
واحد هو .. نحس .

سنان : نحس .. ألا تجد معنى آخر غير
نحس هذه ؟

نفر : من هذه اللحظة اسمك الإله

الملك باستنكار ..

نفر بلهجة حاسمة ..

الطيب نحس بن رع . . أبو فيس
صاحب الانتصارات الباهرة
والأمجاد الزاهرة .

سنان : لا بأس بأن يكون اسمى
أبو فيس .

نفر : ستكون لك أسماء والقباب كثيرة ،
وتكون لك قصة تروى بالمعابد
وتماثيل ومسلات فى كل مكان .

الوزير : وماذا عن الهنا سوتخ ؟
نفر : دعونا منه حتى نثبت الأمر
بالأذهان ، وبعدها نفرضه على
الجميع ونقيم له معبدا كبيرا
بجوار القصر .

الكاميرا تتركز على
وجهى الملك ونفر- لنرى
الاول يبتسم فى سعادة ،
والثانى يبتسم فى
خبت .

قطع

المشهد ٧٥ مجلس الفرعون بطيبة داخلي / نهار

لقطة عامة للمجلس ..
يظهر الملك سكن رع
جالسا في وجوم ..
الملكة تتى شيرى تدخل
من الباب الجانبى وتتنظر
اليه لحظات بحزن وعطف
ثم تتقدم منه .
تتى
: اسعدت الالهة يومك يا ولدى ..
سكن رع .. انت ايها الملك .
سكن رع يقتببه ويقف
مرحبا بها ..
سكن رع
: أهلا بك يا اماه .
تتى
: ما هذا الوجوم .. وهذا الاسى
الذى يلوح على وجهك ؟
سكن رع
: كيف لا اكون فى منتهى الاسى
والالام ، والمحتل الغاصب يجثم
على ارضنا الحبيبة ؟
تتى
: سنطرده منها وحق الالهة .
سكن رع
: اماه .. لا تقسمى بالالهة ..
واعلمى اننى ..
تتى
: ويحك يا ولدى .. هل صبات
كأختك هاجر ؟
سكن رع
: لا أدري يا اماه .. ولكننى غاضب
اشد الغضب على الالهة جميعا
حتى رع نفسه .

— ٢٦٩ —

تتى : وكيف وأنت ولد رع .. سليل
الآلهة ؟

يفسح لها المكان لتجلس،
ولكنها لا تجلس وتخاطبه

تتى : إسمع يا ولدى .. الحرب سجال
يوم لنا ويوم لعدونا . والسعيد
من تنصره الآلهة النصر النهائي .

سكن رع : وهل تتوقعين أن تنصرنا آلهتنا
النصر النهائي ؟

تتى : دون شك . ولسوف يكون نصرا
ساحقا يقضى على الهكسوس
القضاء المبرم .

سكن رع يمسك بيديها

فى أمل .. : ما أعظم ثقتك بالآلهة يا أماء .

تتى : لقد نصرتنا فى مواقع كثير
يا ولدى ، وسوف تنصرنا فى
المعركة القادمة مع الهكسوس
لا محالة . فأبعد اليأس عنك
وهيا معى ..

سكن رع : الى أين ؟

تتى : الى ساعة التدريب لتشهد معى
نماذج العجالات التى نعددها
للقتال .

سكن رع : أوقد انتهى بيبى من اعدادها ؟

— ٢٧٠ —

تتى : أجل ! وقام بتطويرها وادخال
الكثير من التحسينات عليها .

تيتى وهى تنبسم فى
سعادة ..

لن يعرف الهكسوس أنها تطور
لعجالاتهم . سيظنونها اختراعا
جديدا .

سكن رع : وماذا عن الخيول ؟
تتى : قمنا بتدريب عدد من رجالنا على
امتطائها والقتال بها .

سكن رع يقبل يدي أمه
فى امتنان ..

سكن رع : حقا أنت عظيمة يا أمى . عظيمة
كأرض مصر التى أنجبتك .. أنت
صورة أخرى لايزيس الالهة
المقدسة .

تتى تقبل رأسه بعطف +

قطع

المشهد ٧٦ الخيام المسلمين بأرض كنعان خارجى / نهار

لقطة عامة للمكان ..
تظهر الخيام وقد تمزقت
واحترق بعضها، وبعثرت
محتوياتها هنا وهناك *
وتظهر بعض الأغنام
والدواب وقد نفقت «آثار
معركة» *

وتظهر وردة وهى تبحث
بين البقايا عن أدوات
المعيشة ، فتلتقط قدرا
ومغرفة .. ونلاحظ أنها
شديدة الحزن ..

يدخل الكادر صالح
ويقرب منها وقد بدت
عليه الدهشة *

وردة .. أنت يا زوج اليعازر
الدمشقى *

وردة تستدير له .. وردة

صالح : أنا صالح صديق زوجك ..
ما هذا ؟ ماذا دهاكم ؟

وردة باكية .. وردة

: هاجبنا فجر اليوم جنود من مصر
فأحاطوا بالخيام وأعملوا قتيلا
سيوفهم وسهامهم .. وقد أنبرى
لهم نبي الله إبراهيم والرجال ..

صالح يستحثها على

الكلام ..

صالح

: ثم ماذا ؟

وردة

: دارت معركة رهيبة انتهت بقتل

بعض رجالنا وأسر عدد من

النساء بينهن سارة .

صالح بأسف ..

صالح

: سارة زوج النبي ؟

وردة

: أجل . وقد ساقوها مع السبائيا

الى مصر .. ويلي عليك

يا سارة .

صالح

: وماذا قال النبي ابراهيم ؟

وردة

: قال انها ارادة الله . ولولم يكن

سبحانه يريد ذلك ما أسرت سارة

.. ولا بد أن وراء أسرها حكمة

لا نعلمها .

اليعازر يتقدم من خارج

الكادر ، ونلاحظ انه فى

حالة سيئة وقد ضمدت

يسراه .. صالح يهرع

اليه ويعانقه ..

صالح

: أخى وصديقى .. لقد حزنت أشد

الحزن لما أصابكم .

الدمشقى بايمان ..

الدمشقى

: انها مشيئة الله يا صالح ،

ولا راد لمشيئته سبحانه .

— ٢٧٣ —

- صالح : وماذا أنتم فاعلون ؟
الدمشقي : سنذهب الى مصر لفداء سارة
ومن أسر معها من النساء .
صالح : سأذهب معكم .
الدمشقي : ولن تترك تجارتك هنا ؟
صالح : لا عليك ! انى أعرف كيف أدبر
أموار تجارتى هنا وفى كل مكان .
الدمشقي : وهو كذلك يا أخى .. دعنى أبلغ
النبي برغبتك هذه .
صالح : وأبله أيضاً أننى أتنازل عن
نصف ثروتى لفداء سارة ومن
معها من نسائكم .

قطع

داخلي / نهار

معبد منف

المشهد ٧٧

لقطة عامة لساحة

المعبد . .

يظهر الناس وقداصطفوا

على الجانبين ووقفت

بينهم الكاهنات حاملات

المصلاصيل .

يظهر الكاهن الثاني

حاملًا المبخرة والدخان

يتصاعد منها . .

يتقدم الكاهن الأكبر من

الداخل ويسير حتى يقف

وسط الساحة . .

ونلاحظ وجسود سنن

وباثاؤ . .

الوزير يدخل مسرعا وهو

يصيح . .

الوزير

: وصل ركب الاله الطيب نحس بن

رع ابو فيس صاحب الانتصارات

الباهرة والأمجاد الزاهرة .

: فليبدأ الترحيب وليرتفع التصفيق

والتهليل ولتصلصل المصلصلات!

نفر

الكاهن يصيح . .

يبدأ الناس يصفقون

والمصلصلات يحركن

المصلاصيل . .

يدخل أربعة من العبيد

الآقوياء يحملون هودجا
ملكيا مذهبيا مفضضا
مرصعا بالجواهر ٠٠
يجلس فيه الملك سنان
وقد أرقدى ملابس
فرعونية وأمسك بعصا
أبنوسية ووضع على
رأسه التاج المزدوج -
الأحمر والأبيض - ولبس

: دام المجد والسعد للاله الطيب
نحس بن رع أبو فيس صاحب
الانتصارات الباهرة والأمجاد
الزاهرة .

: دام المجد والسعد لك أيها الاله
الطيب .

في قدميه نعل مذهبيا ٠ نفر

العبيد يضعون الهودج ،
فيسرع الكاهن نفر الى
الملك وهو يصيح ٠٠ نفر

: مولاي ! يا من ولدت ولادة الهية ،
وحكمت البلاد بارادة ربانية ،
هذا يوم الاحتفال بانتصارك على
الأعداء .

الملك يهبط من الهودج
يرتفع المتصفيق
والهتاف ٠٠

: دام المجد والسعد لك أيها الاله
الطيب .

الجماهير

— ٢٧٦ —

: تفضل يا مولاي الى قدس
الأقداس لتتلقى التهاني
والتبريكات من الهنا الأعظم
بتاح ..

الملك يصفق محييا لهم* نفر

الملك يسير نحو قدس
الأقداس ومن خلفه
الكاهن نفر والكاهن
الثاني بالمبخرة ..

قطع

الكاهن يتركز على سنن
وخطيبها في لقطة
متوسطة ..

سنن

: لا أكاد أصدق ما أرى وأسمع .
هذا الكاهن نفر كان في هذا
المكان بالذات يدعو للملك سكن
رع ويناديه بآبن الآله ، ويطلب
من الآلهة أن تحارب معه وأن
تنصره على ملك الهكسوس الذي
يكرمه اليوم .

: لا تعجبى يا خطيبتى العزيزة ،
فالكهنة مع المنتصر دائما ..
وسنان بن الأشل بن عبيد قد
انتصر فأصبح لزاما عليهم أن

بأثاو

يكرمه وأن يطلقوا عليه أسماء
التمجيد بلا حساب .. فهو الاله
الطيب نحس بن رع .. وهو
أبو نيس صاحب الانتصارات
الباهرة والامجاد الزاهرة .
وهو ...

رأس الوزير تدخل الكادر

وقد بدا في منتهى
المغضب ..

الوزير

: ويحكما .. هل جننتما ؟

يرتبك الاثنان ويبدو
عليهما القزع ..

بائاوا

: سيدى الوزير .. اننى ..
انها ..

الوزير

: هل جننتما لتتشفلا بالاحاديث
الخاصة من الاحتفال ؟

يتنفس الاثنان بارتياح ..

سنن

: ليست احاديث خاصة يا سيدى .
: اننى كنت اعدد لها الاسماء
والالقاب التى تشرفت بأن حبله
مولانا .

بائاوا

الوزير

: اذا كان الامر كذلك فلا بأس ..
هيا اندمجا مع الناس فقد اقترب
موعد خروج مولانا من قدس
الاعتداس .

تسمع موسيقى الصلصلة،
ثم تتراجع الكاميرا

— ٢٧٨ —

لتصبح الساحة في
لقطة عامة .

الوزير يتجه الى باب
قدس الاقداس ويقف .
سنن وياثا ويتجهان الى
جانب من الساحة ويقفان
مع الناس .

باب قدس الاقداس يفتح
فيظهر الملك ، والى
جواره الكاهن الأكبر

الذى يصيح . نفر

: هذا هو الملك الاله الطيب ، الذى
باركه بتاح الهكم الاعظم ومنحه
الحياة الى الابد ، وسلم اليه
مفاتيح القوة والحكم .

يرتفع التصفيق والتهليل .

قطع

من مؤلفات أمينة الصاوي

(١) جارودى والحضارة الاسلامية

بالاشتراك مع د. عبد العزيز شرف

(٢) الاسلام وحضارة المستقبل

بالاشتراك مع د. عبد العزيز شرف

(٣) نظرية الاعلام فى الدعوة الاسلامية

بالاشتراك مع د. عبد العزيز شرف

(قصص درامية دينية)

(٤) المعجزة الكبرى وامراة العزيز

(٥) حب بلا نهاية

(٦) هو حبى وقد نذرت له قلبى

(٧) الأزهر الشريف

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السكر وشركاه

رقم الايداع ٨٥/٣٢٨٢
الترقيم الدولي x - ٠١٥١ - ١١ - ٩٧٧

مكتبة مصر
٣ شارع كاسر صدق - الجيزة

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه



0311060

الشن